دِيوَانُ الشَّافِعِي

الإمامُ الفقيهُ أبو عبدِ اللهِ مُحمّدُ بْنُ إدْريس الشَّافِعِي

(ت ٢٠٤ هـ)

جمع وتحقيق ودراسة

الدكتور مجاهد مصطفى بهجت

الأستاذ بجامعة بغداد والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

دار القلم

دمشق

طَبْعَةُ دَارِ القَلَمِ الأُولَى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

تُطلَبُ جَمِيعُ كُتُبِنَا مِنْ :
دَارِ القَلَمِ - دِمَشْق : ص.ب : ٤٥٢٣ - ت : ٢٢٢٩١٧٧
الدَّارِ الشَّامِيَّةِ - بَيْرُوت - ت : ٦٥٣٦٥٥ / ٦٥٣٦٦٦
ص.ب : ٦٥٠١ / ١١٣

تُوَزَّعُ جَمِيعُ كُتُبِنَا فِي السُّعُودِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ
دَارِ البَشِيرِ - جُدَّة : ٢١٤٦١ - ص.ب : ٢٨٩٥
ت : ٦٦٠٨٩٠٤ / ٦٦٥٧٦٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وبعد:

فقد كان لقائي الأول بالإمام الشافعي قبل سنة ١٩٧٦، وجاء اللقاء الآخر قبل سنة ١٩٨٦[١] وبعد عشر سنوات أعدت النظر فيما نشرته عنه، ورأيت إخراج الديوان لمحبي الإمام الشافعي، وشداة الأدب، وقراء اللغة العربية كافة.

وكانت النشرة الأولى بعنوان "شعر الشافعي" لاعتماد النشرة على جمع النصوص الشعرية من المصادر والمظان، واحتمال العثور على نسخة خطية تضم شعره مما يصح تسميته بالديوان، وبعد مرور هذه الحقبة الزمنية الطويلة، وعدم الوقوف على مخطوطة الديوان، أطلق على هذه الطبعة تسمية الديوان مجازاً، لأنها أكثر ما جمع له، وأوسع ما نسب له.

وحرصت في هذه النشرة على أن تكون أكثر اختصاراً، وأصغر جرماً مما كانت في الطبعة الأولى، وأوثق وأثبت في صحة نسبة الأشعار إليه، فضلاً عن مراجعة النصوص وزيادة توثيقها من المصادر.

وقد تجاوزت في الدراسة العلمية عن الإمام الشافعي شاعراً بعض الفقرات، وأوجزت في بعضها الآخر لتكون أكثر تركيزاً.

أما القسم الأول من الديوان فيشابه ما نشر في الطبعة الأولى إلا النصوص المحذوفة المنسوبة لغير الشافعي أيضاً، وهي بحدود عشرة نصوص نقلتها للقسم الثاني، ولم أثبت من

---

[١] أفردت فصلاً له من رسالة الدكتوراه في "التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول" ط وزارة الأوقاف، بغداد، سنة ١٩٨٢، وأعددت الرسالة قبل ١٩٧٦، ونشرت كتاباً بعنوان "شعر الشافعي"، ط دار الكتب، الموصل، ١٩٨٦، في ٤٥٠ص.

شعره إلا ما خرجته من مصدرين في الحد الأدنى[٢]، وهناك زيادة في مصادر التوثيق مما وقفت عليه في السنوات العشر الماضية.

أما نصوصه في القسم الثاني، فقد اخترت منها ما يترجح نسبته للإمام الشافعي، وهو الأقل مما ورد في هذا الباب، وقد كان في أكثر من مائة نص، لكن المختار اثنا عشر نصاً فقط، وذكر معها ما نقل من القسم الأول، وما وقفت عليه من النصوص الجديدة المنسوبة للشافعي.

وحرصاً على الفائدة، ودفعاً لاحتمال وصفنا بالجهل أو الغفلة عن النصوص المنسوبة له مما ورد في المجاميع المطبوعة المتداولة، قدمت ملحقاً في صورة فهرسة لأشعاره المتنازعة المنسوبة له وللآخرين.

أرجو أن تكون هذه النشرة أوفق وأرفق بالقارئ وأكثر فائدة ونفعاً وبا لله التوفيق.

المؤلف

غرة ذي الحجة ١٤١٨هـ

/٤/١٩٩٨م

[٢] أبقيت نصوصاً قليلة مخرجة من مصدر واحد لأهمية تلك المصادر ودخول لغة تلك النصوص ومعانيها في لغة شعر الشافعي ومعانيه، وهي ٩ نصوص من الغيث الهامع، و٣ من المنهج الأحمد و١١ نصاً من مصادر مختلفة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فلقد كانت عنايتي بالإمام الشافعي شاعراً مبكرة قبل سنة ١٩٧٦م حيث أفردت له فصلاً من رسالة الدكتوراه، واحداً من الشعراء ذوي النزعة الإسلامية الخالصة.

ولم أنقطع عنه بعدها، فقد كنت أتابع التنقيب والتنقير عن أشعاره حرصاً على الوصول إلى أكبر قدر ممكن منها، وإلى توثيق ما ينسب إليه من الأشعار للنجاة بها من الخلط والتداخل الذي يقع بين شعره وشعر الآخرين، والكشف عن جانب مظلم من جوانب الإمام الشافعي.

والحقيقة أني كنت أحس بالحرج كلما عزمت على نشر ما انتهيت إليه من شعر الإمام الشافعي مخافة التقصير في جنبه، أو التفريط في صنعة الديوان كما كنت أتهيب من الإمام الشافعي مما لا يليق به علماً بارزاً في تاريخنا الإسلامي ـ فأضاعف الجهد وأتابع العمل للوصول إلى الأمثل والأكمل، آخذاً نفسي بالتدقيق والتحقيق والفحص والدراسة لأشعاره المنسوبة إليه، ويجد الدارس بعض العقبات التي تحول بينه وبين دراسة علم شامخ مثل الشافعي ﷺ منها:

إن المنهج العلمي يقتضي الباحث أن يقف ـ قدر الإمكان ـ ويطلع على الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع قديماً وحديثاً، وهي من الكثرة بحيث تفوق العد والحصر، ويتعذر أمر الإلمام بها بله استيعابها والإحاطة بها، فما ألف في باب مناقب الإمام الشافعي وطبقات الشافعية يجاوز الخمسين كتاباً ورسالة، ولم يزل بعضها مخطوطاً، وما تناثر من أخباره

وأشعاره مبثوث منتشر في المصادر الأدبية التي يبعد اللحاق بها والاطلاع عليها جميعاً[٣].

ومن ناحية أخرى فإن الجوانب الفقهية غلبت على شخصيته بما لا يدع مجالاً للعناية بشخصيته الأدبية واللغوية المكملة لشخصيته الفقهية التي طبقت في الآفاق.

ثم نجد حاجزاً نفسياً لدى بعض الدارسين يهونون به من عزيمة المختصين والمعنيين بالأدب والشعر حين يسوق همته ويوجه عنايته بالفقهاء الشعراء، أو من غلب عليهم طابع التأليف والعلم على الأدب والشعر لبداهة تصورهم المغلوط في ضعف تلك الجوانب دائماً على حساب الجانب الأصيل في تلك الشخصية.

وكذلك فإن جمع الشعر يحتاج إلى النفس الطويل في الرجوع إلى المصادر للكشف عن مكنوناتها واستقصاء نصوصها الشعرية ..

عملي في الديوان:

لم أعتمد على مجاميع شعر الشافعي للمتأخرين ولا المحدثين وإن كنت أفدت منهم، وإنما وثّقت النصوص بالرجوع إلى كتب الطبقات والمناقب، والتاريخ والحوليات، ومصادر الأدب والمنتخبات الشعرية والأدبية، وجعلت مجموع شعره في قسمين:

يضم القسم الأول: أوثق ما نسب إليه من شعره مما ثبت في المصادر بما لا مجال للشك فيه وهو مائة وخمسة وثلاثون نصاً في أكثر من أربعمائة بيت.

---

[٣] من المؤلفات البارزة عن الإمام الشافعي في العصر الحديث: الشافعي وأثره في الحديث وعلومه: د. خليل ملا خاطر، الإمام الشافعي: لمحمد أبو زهرة، عبد الغني الدقر، مصطفى عبد الرزاق، تاريخ الإمام الشافعي: لحسين الرفاعي، الإمام الشافعي ناصر السنة: عبد الحليم الجندي، الأئمة الأربعة: أحمد الشرباصي. يقول الشيخ المحقق أحمد محمد شاكر في مقدمة التحقيق ص ٤ لكتاب الرسالة للشافعي المطبوع سنة ١٩٤٠: "وليس الشافعي ممن يترجم له في أوراق وكراريس، وقد ألف العلماء الأئمة في سيرته كتباً كثيرة وافية وجد بعضها وفقد أكثرها .." فماذا ترانا نقول بعد أكثر من نصف قرن؟ وصدر مؤخراً كتاب: الإمام الشافعي بمناسبة ذكرى مرور (١٢) اثنا عشر قرناً على وفاته، نشرته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، سنة ١٩٩٤.

ويضم القسم الثاني: ما لم تثبت نسبته إلى الشافعي مما نسب إليه وإلى غيره، وهو مائة وثلاثة نصوص في أكثر من ثلاثمائة وخمسين بيتاً، وهو على درجات متفاوتة من جهة توثيق النسبة إلى الإمام الشافعي يتراوح بين ما نسب إليه في المصادر المتأخرة وما لا يصح نسبته إليه، وبين ذلك أصناف: ما يترجح نسبته إليه لغةً ومضموناً، وما ينسب له ولغيره دون مرجح يحدد النسبة، وما نسب له ولغيره ويترجح ألا يكون له، وما يبعد أن يكون له لغةً ومضموناً، وما نسب إليه مما تمثل به.

وقد رتبت نصوص القسمين حسب القوافي على نسق حروف المعجم، ورتبت قوافي كل حرف بحسب حركة حرف الرويّ (سكون، فتحة، ضمة، كسرة)، ويلحق بكل قافية ما يسند إليها من الضمائر، ورتبت ما جاء بحركة واحدة حسب البحور (الطويل، المديد، البسيط، ... إلخ).

وجعلت لكل نص رقماً مسلسلاً لتمييز النصوص وتحديدها، وقد يأتي نصان متشاكلان متشابهان شكلاً (وزناً وقافية)، ومضموناً (موضوعاً ومعنى) لكنهما لم يردا مجتمعين في نص واحد خلال المصادر، لذلك أبقيت كلا من النصين منفرداً، ولكل نص رقم خاص.

وجعلت لكل بيت من القصيدة أو القطعة رقماً متسلسلاً للإشارة إليه في الهامش عند بيان فروق الرواية واختلافها خلال المصادر.

ذكرت المناسبة التي وردت ـ خلال المصادر ـ مقترنة بها الأبيات بما يكشف عن غرض النص ويعين على فهم معاني أبياته.

ذكرت أوزان الأبيات وبحورها.

ضبطت النص بالشكل التام بما يزيل اللبس ويحدد المعنى على الوجه الصحيح.

جعلت الهامش الأول لتخريج النص من المصادر والمظان ورتبت المصادر حسب أصالتها قدماً، وبهذا الوصف فإن رواية النص المختارة تترجح على الأقدم مصدراً، وأحياناً على الأكمل رواية حين يكون المصدر المتأخر أصح وأوفى رواية للأبيات.

جعلت الهامش الثاني لبيان اختلاف روايات النص والفروق بين الكلمات ضمن المصادر المختلفة.

شرحت بعض الألفاظ الغريبة والصعبة، ووضحت معانيها، وأشرت إلى علاقة بعض المعاني الشعرية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية مما يأتي على سبيل الاقتباس والتضمين.

أردفت ملحقاً آخر البحث ترجمت فيه للأعلام غير المشهورين الذين وردت أسماؤهم ضمن الموضوع الشعري، واكتفيت بذكر سنة وفاة الأعلام المشهورين قرين أسمائهم.

وأخيراً ففارق ما بين عملي في شعر الشافعي والمجموع المتداول ومزيته أنه يزيد عليه في حجم نصوصه الشعرية وعدة أبياته بمقدار يزيد على الضعف فهو يضم قرابة ٨٥٠ بيتاً، في ٢٣٨ نصاً فضلاً عن منهج التحقيق الذي التزمته في تخريج النصوص وتوثيقها.

أما الدراسة فقد تناولت سياق حياة الإمام الشافعي بإيجاز فعرضت لاسمه ونسبه، ونشأته، وعرّفت بأخلاقه وعلمه وثقافته الأدبية ومنزلته الشعرية.

واعتنت الدراسة بما له صلة بالجانب الأدبي عند الشافعي في دراسة فصاحته ولغته، وثقافته الأدبية، وإنشاده الشعر ونقده ومنزلته الشعرية.

ثم تركزت العناية بشعره خلال دراسة ديوانه حديثاً، ومصادر شعره، والعبث والانتحال فيه، وسياق حياته خلال شعره، وموضوعات شعره وخصائصه لغةً وأسلوباً وغلبة المقطعات عليه، وأوزانه وقوافيه[٤].

ولا شك أن للبحث أهميته لدارسي العصر العباسي الأول حيث يقف إزاء علم من أعلامه متميز بنزعته الإسلامية الخالصة، فيزيد هذا العصر وضوحاً في جوانبه الإيجابية المشرقة التي بلغت فيها الحضارة الإسلامية ذروتها.

---

[٤] آثرت تسمية هذا المجموع بشعر الشافعي على ديوانه، وإن كان أقرب إلى معنى الديوان في سعة الجمع ومنهج التوثيق من المجاميع الحديثة التي حملت هذا الاسم، لعدم قيام البحث على أصل مخطوط للديوان، وهو ما اتجهت إليه أكثر المجاميع الشعرية في تسمياتها.

وعسى أن أكون قد وفقت في ذلك لأضع لبنةً جديدةً في صرح تراثنا المجيد وديوان شعر بجوار دواوين شعرنا الخالد.

ولا يخلو البحث من سهو أو وهم أو خطأ، فالكمال لله وحده، وحسبي أني اجتهدت وسددت وقاربت، فإن أصبت فذاك حظ عظيم وإلا فلن أحرم من أجر.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لأخي العزيز (توأمي وشقي الآخر) الدكتور منجد مصطفى بهجت الأستاذ بكلية الآداب جامعة الموصل على جهوده القيمة في متابعة نصوص الشافعي خلال مظان مخطوطات الموصل فجزاه الله خيراً، وشكري لكل من أسدى إليَّ يداً وأعانني خلال رحلتي الطويلة مع الإمام الشافعي ..

والله ولي التوفيق

الإمام الشافعي

١ ـ حياته[٥]:

أ. اسمه ونسبه[٦]:

هو أبو عبدا لله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الهاشمي، المكي.

والشافعي من هاشمين: هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف إذ تزوج الأخير من الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي.

ب. نشأته:

الراجح في ولادته أنها كانت سنة ١٥٠هـ بغزة[٧]، وتوفي أبوه وهو ابن سنتين، فعادت به أمه إلى مكة مستقر قرابته، ثم دفعته إلى الكُتّاب، فما بلغ السابعة حتى حفظ القرآن الكريم، وأخذ الحديث النبوي، يقول عن نفسه: "حفظت القرآن وأنا ابن سبع،

---

[٥] راجع في ترجمته:

آداب الشافعي ومناقبه لأبي حاتم الرازي، حلية الأولياء ٦٣/٩ وما بعدها، مناقب الشافعي ومعرفة السنن والآثار لأبي بكر البيهقي، تاريخ بغداد ٥٦/٢، الانتقاء في فضائل الثلاثة لابن عبد البر، طبقات الحنابلة ٣١/١، تاريخ دمشق (خ) ٣٩٥/١٤، ١/١٥ وما بعدها، طبقات فقهاء اليمن للجعدي ص ١٣٢، المنتظم (خ) حوادث سنة ٢٠٤، صفة الصفوة ١٤١/٢، مناقب الإمام الشافعي للرازي، شرح مقامات الحريري، معجم الأدباء ٢٨١/١٧، المحمدون من الشعراء ص ١٣٨، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، وفيات الأعيان ١٦٣/٤، تاريخ أبي الفدا ٢٨/٢، تاريخ الإسلام (خ)، سير أعلام النبلاء ١٠/١٠، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١، مسالك الأبصار (خ) ١٣٤/٦ ـ ١٤٠، الوافي ١٧٢/٢، مرآة الجنان ١٣/٢ وما بعدها، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٢/١، وللأسنوي ١١/١، البداية والنهاية ٢٥١/١٠، طبقات النحاة واللغويين ص ٦٢، توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس لابن حجر، النجوم الزاهرة ١٠٦/٢، شذرات الذهب ٩٢/٢.

[٦] راجع الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس (خ) ٩٥أ.

[٧] قيل ولد باليمن، وتأول ياقوت الحموي ذلك بأنه ولد في أرض أهلها من القبائل اليمنية بغزة.

وقرأت الموطأ وأنا ابن عشر سنين وأقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها"[8].

وقد خرج الشافعي في فتائه إلى بوادي هذيل وأمهات القبائل، فشافه الأعراب وأقام بين ظهرانيهم سنين[9]. لازمهم فيها حلاً وترحالاً، وأخذ عنهم اللغة والشعر، وأتى على شعر هذيل حفظاً، واستوعب كثيراً من الأخبار والأشعار والأنساب وأيام العرب.

٢ ـ أخلاقه وعلمه:

عرف الشافعي برفعة خلقه، فلم تعرف له صبوة في شباب ولا كهولة[10]، وعرف بتقواه وعبادته وإقباله على كتاب الله (تعالى)، فقد كان يختم القرآن مرة كل يوم، ويختمه أيام رمضان مرتين في اليوم الواحد[11]. وكان ـ كما وصف ـ لا يمر بآية رحمة إلاّ سأل الله (تعالى) لنفسه ولجميع المسلمين والمؤمنين، ولا يمر بآية عذاب إلاّ تعوذ منها وسأل النجاة لنفسه وللمؤمنين[12]، ولما سمع الحارث بن اللبيد يتلو قوله (تعالى): ﴿**هذا يوم لا ينطقون، ولا يؤذن لهم فيعتذرون**﴾ "تغير لونه واقشعر جلده، واضطرب اضطراباً شديداً، ثم خرَّ مغشياً على وجهه"[13]. وكانت قراءته للقرآن تبكي الآخرين، يقول بعض جلاسه: "فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس من بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته"[14].

---

[8] الوافي ٢/١٧٢.

[9] يذكر ابن كثير أنه أقام في هذيل عشر سنين وقيل عشرين سنة (البداية والنهاية ١٠/٢٥٢).

[10] مرآة الجنان، ٢/٢١.

[11] طبقات الحنابلة، ٢/٢٨٣.

[12] إحياء علوم الدين، ١/٣١.

[13] إحياء علوم الدين، ١/٣٢، تاريخ دمشق (خ)، ١٠/١٩٣ب، شرح مقامات الحريري، ٤/٩١، والآيتان من سورة المرسلات (٣٥ ـ ٣٦).

[14] خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٢٦.

وكان نزيهاً في علمه ورعاً حيث يقول: "ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطئ" ويقول: "وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم، على ألا ينسب إليّ منه حرف" ويقول: "من لم يصن نفسه لم ينفعه علمه"[15].

وقد برز الشافعي في ميادين العلم المختلفة تفسيراً وحديثاً وفقهاً، فقد أخذ ما انتهى إليه العلم بالمدينة المنورة عن الإمام مالك، وابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، ومسلم الزنجي، وعمه محمد بن علي بن شافع، وما انتهى إليه العلم بمكة عن أصحاب ابن جريج، ومسلم، وعبدالمجيد، وسعيد القداح، وهشام، ومطرف باليمن. وما انتهى إليه العلم بالشام إلى الأوزاعي عن صاحبه عمرو التنيسي، وما انتهى إليه العلم بمصر عن يحيى بن حسان، وبالكوفة عن ابن عيينة وحماد بن أسامة، ووكيع بن الجراح، وبالبصرة عن إسماعيل بن علية، وعبد الوهاب الثقفي[16].

وقد شهد للشافعي علماء عصره بالفضل والعلم كابن حنبل وأبي ثور وأبي عبيد القاسم بن سلام[17].

ويسوق اليافعي اتفاق العلماء قاطبة من أهل الفقه والحديث والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على جلالته وبراعته، وفضيلته وإمامته وتقواه، وديانته وورعه، وزهادته وجوده وسماحته، ومروءته ونزاهته، وحسن سيرته ولطافته[18].

٣ ـ فصاحته ولغته:

اجتمع إلى قرشية الشافعي ذكاؤه، وقدرته الفائقة على الحفظ، وحدبه ودأبه على طلب العلم، فأوتي خيراً كثيراً في عربيته وفصاحته ولغته.

---

[15] راجع نصوص كلمات في إحياء علوم الدين، ٣١/١، تهذيب الأسماء واللغات، ٥٤/١، معرفة السنن والآثار، ١٢٩/١.

[16] راجع مسألة الاحتجاج بالشافعي، ص ٤١١ ـ ٤١٩.

[17] راجع تاريخ بغداد، ٦٢/٢، ٦٧، طبقات المفسرين ٩٩/٢.

[18] مرآة الجنان، ٦٢/٢.

يقول الربيع بن سليمان: "كان الشافعي عربي النفس عربي اللسان"[19]. ويقول: "لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لتعجبت منه، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها، لم يقدر على قراءة كتبه"[20].

ويشهد له الزعفراني بمثل ذلك حيث يقول: "ما رأيت أحداً قط أفصح ولا أعلم من الشافعي، كان أعلم الناس وأفصح الناس .. ما كان إلا بحراً"[21] ويقول: "ما رأيت أفصح ولا أعلم ولا أعقل ولا أروع من الشافعي"[22] ورأى قوماً من أهل العربية يختلفون إلى مجلس الشافعي فقال الرجل من رؤسائهم: "إنكم لا تتعاطون العلم فلم تختلفون معنا؟ قالوا: نسمع لغة الشافعي"[23].

وفي فصاحة لسانه وحجيّته في اللغة يشهد له الإمام أحمد فيقول: "كلام الشافعي في اللغة حجة"[24]، ويشهد له ابن هشام صاحب المغازي كذلك فيقول: "قول الشافعي ﷺ في اللغة حجة"[25]، ويقول: "الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة"[26]، وكان إذا شك في شيء من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه[27] وسمع يقول: "طالت مجالستنا محمد بن إدريس فما سمعت منه لحنة قط، ولا كلمة غيرها أحسن منها"[28].

---

[19] آداب الشافعي ومناقبه، ص ١٣٧، مناقب البيهقي، ٤٩/٢، طبقات النحاة، ص ٦٥.

[20] مناقب البيهقي، ٤٩/٢، طبقات النحاة، ص ٦٥، وفي الموضعين السابقين كلمة لابن أبي الجارود تجعل لسانه أكبر من كتبه.

[21] مناقب البيهقي، ٤٩/٢، طبقات النحاة، ص ٦٥، الانتقاء، ص ٩٢.

[22] البداية والنهاية، ٢٥٣/١٠.

[23] معجم الأدباء، ٢٩٩/١٧.

[24] مناقب البيهقي، ٤٢/٢، طبقات النحاة، ص ٦٢.

[25] مناقب البيهقي، ٤٢/٢، الانتقاء، ص ٩٢، طبقات النحاة، ص ٦٣.

[26] آداب الشافعي ومناقبه، ١٣٦، مناقب البيهقي، ٤٣/٢، ٥٤، تاريخ دمشق، ١٩٩/١٠أ، طبقات الشافعية، ١٦١/٢.

[27] مناقب البيهقي، ٤٣/٢، طبقات النحاة، ص ٦٣، تهذيب الأسماء، ٥٠/١.

[28] تاريخ دمشق، ١٩٩/١٠، طبقات النحاة، ص ٦٣، توالي التأسيس، ص ٦.

٤ ـ ثقافته الأدبية:

تعد ثقافة الإمام الشافعي الأدبية امتداداً لثقافته اللغوية والنحوية، وقد كان له حظ وافر منها جعلته بمكانة رفيعة، يأخذ منه الأدباء وأهل الرواية كالأصمعي وعم الزبير بن بكار ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

فقد قرأ الأصمعي عليه شعر هذيل[٢٩] وصحح أشعاره عليه[٣٠]، وقرأ شعر الشنفري عليه كذلك، وأنشد الشافعي الأصمعي لثلاثين شاعراً أساميهم عمرو[٣١].

ويذكر الزبير الذي أخذ عن عمه مصعب بن عبد الله شعر هذيل ووقائعها أنه سأله عمن أخذها فقال: "أخذتها من محمد بن إدريس الشافعي حفظاً، وأنه كتب عنه وقرأ"[٣٢].

وقرأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أشعار هذيل عليه أيضاً، وقال: "فما أذكر له قصيدة إلا أنشد فيها من أولها إلى آخرها" .. وسمع الشافعي يقول: "أروي لثلاثمائة شاعر مجنون"[٣٣] ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل بإعرابها وغريبها ومعانيها[٣٤]، ولقد كان أهل الأدب يأتون إليه فيقرؤن عليه الشعر فيفسره لهم ويتكلم على معانيه بما ليس عندهم"[٣٥] وقال: "إني لأعرف من الشعر طويله وقصيره، وكامله وسريعه، ومحدثه وقديمه، وثقيله وخفيفه ورجزه ورمله، وحكمه وغزله، وما قصد به العشاق .. وما امتدح به المكثرون، وما خرج عن طرب وما تكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه إلى غير ذلك من أقسام الشعر وأحكامه"[٣٦].

---

[٢٩] مناقب البيهقي، ٤٤/٢، مختصر أبي الفدا ٢٦/٢، طبقات النحاة، ص ٦٤.

[٣٠] مناقب البيهقي، ٤٤/٢، معرفة السنن والآثار، ١٢٧/١، تهذيب التهذيب، ٣٠/٩، طبقات الشافعية، ١٦١/٢.

[٣١] مناقب البيهقي، ٤٥/٢، مرآة الجنان، ٢٠/٢، طبقات النحاة، ص ٦٤، تاريخ دمشق، ١٩٩/١٠ب.

[٣٢] مناقب البيهقي، ٤٥/٢، تاريخ دمشق (خ)، ١٩٣/١٠أ، طبقات النحاة، ص ٦٤، وفي الكتابة عنه راجع (مسألة الاحتجاج، ص ٣٩٧).

[٣٣] مناقب البيهقي، ٤٨/٢، ٤٧، الغيث الهامع، ص ٢١٠، تهذيب الأسماء، ٥٠/١.

[٣٤] مسألة الاحتجاج بالشافعي، ص ٤٠٩.

[٣٥] الغيث الهامع (خ)، ص ٢٠٩، وراجع معجم الأدباء، ٣٠٤/١٧.

[٣٦] الغيث الهامع (خ)، ص ٢١٠.

وقد أطلع على علم الخليل وأقواله في العروض واللغة فتمنى أن يراه[٣٧] وسئل كيف شهوتك للأدب فقال: "اسمع بالحرف منه مما لم أسمعه فتود أعضائي أنّ لها أسماعاً فتنعم به" قيل: وكيف طلبك له؟ قال: "طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره"[٣٨] ومن أجل ذلك كان يسهر مع الأخبار الأدبية، قال مصعب: "وكان الشافعي يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح لا ينامان"[٣٩].

٥ ـ إنشاده الشعر ونقده:

جاءت طائفة من مرويات الإمام الشافعي تتضمن أشعاراً لعمر بن الخطاب وابن الزبير وضباعة القيسية، ولأحد الخوارج حين طعنه يزيد بن المهلب[٤٠].

وتمثل وأنشد شعر بعض العلماء كسفيان بن عيينة ومحمد بن سيرين[٤١] بل نسب إليه بعض الشعر مما أنشده أو تمثل به لفحول الشعراء كامرئ القيس ولبيد وطفيل الغنوي وبعض الهذليين[٤٢].

وكان يطربه غناء الشعر إذ ورد أنه مال إلى دار قوم فيه جارية تغنيهم[٤٣].

وبقيت في بعض أخباره آراء نقدية تتضمن تفضيله بعض الشعراء على الآخرين، حيث جعل الشعراء عيالاً على زهير بن أبي سلمى[٤٤]، وقدم ذا الرمة على الشعراء، وقال: "شعر ذي الرمة بعر غزال ونقط عروس، وليس يقدم أهل البادية على شعر ذي الرمة أحداً"[٤٥].

---

[٣٧] معجم الأدباء، ١٧/٣٠٠، طبقات المفسرين، ٢/٩٩، طبقات النحاة، ص ٦٦.

[٣٨] تذكرة السامع والمعيد، ص ٣.

[٣٩] مناقب البيهقي، ٢/٤٦.

[٤٠] حلية الأولياء، ٩/١٥١ ـ ١٥٢.

[٤١] مناقب البيهقي، ٢/٩١، ١٤٦.

[٤٢] راجع القسم الثاني من شعره ق: ٨، ١٦، ٣٧، ٦٨.

[٤٣] مناقب البيهقي، ٢/٢١٠.

[٤٤] وفيات الأعيان، ٥/٢٥٥، ٤٠٩.

[٤٥] مناقب البيهقي، ٢/٥٤.

٦ ـ منزلته الشعرية:

لم يعرف الإمام الشافعي شاعراً كما عرف فقيهاً، وإن كان حظه في الأولى لا يقل عن الثانية، وقد نبه القدماء إلى قدرته على قول الشعر[٤٦]، ولكن شهرته الفقهية غطت على شاعريته، فعرف شاعراً غلب عليه الفقه ـ كما قيل عن أبي نواس ـ فقيه غلب عليه الشعر، والشافعي والخليل بن أحمد وأبو بكر بن دريد معدودون من العلماء الشعراء[٤٧]، ويميز القفطي شعره فيجعله أجلّ من شعر الفقهاء[٤٨].

وقد شهد القدماء بشاعريته فقد ذكر الصولي عن المبرد أنه قال: "كان الشافعي من أشعر الناس وآدب الناس ..."[٤٩]، وفي رواية أخرى أنه قال: "رحم الله الشافعي فإنه كان من أشعر الناس .. وكان أكثر شعره في المواعظ والأدب مع التذكر والأمثال"[٥٠]، وقال عنه ابن رشيق القيراوني: "فكان من أحسن الناس افتناناً في الشعر"[٥١].

وسجل المؤرخون المترجمون له تفوقه في الشعر فقال أبو الفدا وابن الوردي: "إن أشعاره فائقة"[٥٢]، وشعره على جودته يتصف بالكثرة قال اليافعي: "إن له من الأشعار ما يخرج عن حيز الانحصار"[٥٣] وحاول بعض القدماء جمع شعره، وإن كان فقهه شغل تلاميذه وتابعيه عن ذلك، وأقدم إشارة ترد عن ديوانه ما ذكره الذهبي وللشافعي أشعار كثيرة، قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن غانم في كتاب مناقب الشافعي وهو مجلد: "قد جمعت ديوان شعر الشافعي كتاباً على حده"[٥٤].

---

[٤٦] الفهرست، ص ٢٩٥.

[٤٧] الغيث المسجم، ١/٢٠٤.

[٤٨] المحمدون من الشعراء، ص ١٣٨.

[٤٩] مناقب البيهقي، ٢/٩٠، ٤٨، تاريخ دمشق، ١٠/١٩٩أ، شرح المقامات، ٤/٩٣، سير أعلام النبلاء، ١٠/٨٠، التهذيب، ٩/٢٩.

[٥٠] الغيث الهامع، ص ٢١٠.

[٥١] العمدة، ١/٤٠.

[٥٢] تاريخ أبو الفدا، ٢/٢٩، المختصر، ١/٢١٥.

[٥٣] مرآة الجنان، ٢/٢٦.

[٥٤] ترجمة الشافعي (خ)، ورقة ٤١.

٧ ـ سياق حياته خلال شعره:[1]

وشعر الشافعي يكشف عن سياق حياته العملية، ويسجل بعض الأحداث المهمة في عصره ...

ففي بعض شعره ما يشعر بموهبته المبكرة في قول الشعر إذ تتفتق شاعريته عن معنى طريف يشكو فيه من بعض ما يأكله فيقول عن أمه التي دأبت على إطعامه الزيت:

تأدمني بالزيت قالت: مبارك   وقد أحرق الأكباد هذا المبارك[٥٥]

وفي فتائه وشبيبته سنة ١٨٦هـ وحين قرأ الخليفة الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة قام الشافعي في موقف صعب ليجمع بين تهنئة ابني الرشيد بالولاية والدعاء لأبيهما بدوام العمر في الخلافة خلال بيت واحد حيث قال:

لا قصرا عنها ولا بَلَغْتهما   حتى يطول بها لديك طوالها[٥٦]

و لم تنقطع شاعريته أو تفتر بعد انصرافه عن الأدب والشعر إلى الفقه بحفظ موطأ الإمام مالك، وعكوفه على الأصول والفروع وإن كان شغله بالعلوم الشرعية ضيّق آفاقه التقليدية ووجهها إلى غايات ذات علاقة بعلمه وفقهه، فجاءت في الأخلاق والآداب الإسلامية حباً للعلوم وإغراءً به، ورعايةً لحقوق الأخوة والإيمان، وعفةً وترفعاً وحفاظاً، وهي تكشف عن صفاء عقيدته ونقائها، وصدق عبوديته وإنكاره للبدع، وحبه للصحابة جميعاً وآل البيت خاصةً، وهي حافلة بالحكم والأمثال المستخلصة من تجارب الحياة.

وقد بقيت مجالس الشافعي حافلة بالأدب والشعر، وإن علا كعبه في الفقه وما يتصل به من العلوم الشرعية، فهذا الربيع بن سليمان يصف رواد مجلسه فيجعلهم من أهل القرآن والحديث، ثم أهل العربية والعروض والنحو والشعر فيقول: "كان يجلس في حلقته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن فإذا طلعت الشمس ... فإذا ارتفع الضحى تفرقوا،

---

[٥٥] ديوان الشافعي، ق: ٧٣.

[٥٦] ديوان الشافعي، ق: ٨١.

وجاء أهل العربية والعروض والنحو والصرف فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ثم ينصرف رضي الله عنه"[٥٧].

ولتنوع رواد حلقته وصفها الكرابيسي بالنبل فقال: "ما رأيت مجلساً قط أنبل من مجلس الشافعي، كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر، وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر"[٥٨]، وعلمه في كل يساوي علمه الآخر لغةً ونحواً وشعراً وفقهاً يقول يونس: "كان الشافعي إذا أخذ في العربية قلت هو بهذا أعلم، وإن تكلم في الشعر وإنشاده قلت: هو بهذا أعلم وإذا تكلم في الفقه قلت: هو بهذا أعلم"[٥٩].

وموضوعات شعره تتفق مع سياق حياته وتنسجم مع شخصيته الفقهية، ففيها ما يشير إلى علاقته بعلماء عصره كالإمام محمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن عبد الحكم، وابن حنبل في الرسائل والمكاتبات التي كانت تدور بينهم[٦٠].

وفيها ما يكشف عن طبيعة حياته غنى وفقراً، وسخائه وجوده في الأولى، وعفته وترفعه في الثانية[٦١].

وفي شعره ما يعرفنا بعلمه وفقهه حين يفتي السائلين ويجيب على أسئلتهم ببداهة وموضوعية[٦٢].

وفي شعره ما يمثل مراحل سنه المختلفة وأفول حياته شيخوخةً وشيباً ومرضاً وسقماً[٦٣].

وفي شعره ما يمثل شوقه إلى بعض البيئات والأمكنة ميلاداً بغزة[٦٤]، ونشأة بمصر[٦٥].

---

[٥٧] معجم الأدباء، ٣٠٤/١٧.

[٥٨] تهذيب الأسماء واللغات، ٦١/١.

[٥٩] معجم الأدباء، ٣٠٠/١٧.

[٦٠] راجع ديوان الشافعي، ق: ٣٦، ٧٨.

[٦١] راجع المصدر نفسه، ق: ١٤، ١٦، ٣٠، ٣١.

[٦٢] راجع المصدر نفسه، ق: ٢١، ٥٧، ١٠٩.

[٦٣] راجع المصدر نفسه، ق: ٧٤.

[٦٤] راجع المصدر نفسه، ق: ١٠١.

[٦٥] راجع المصدر نفسه، ق: ٤٠.

ويبدو أنه آخر عمره توقف عن قول الشعر إذ ينسب له أنه قال: "لو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة"[٦٦].

وهكذا بعد شعر الإمام الشافعي عن الأغراض التقليدية مديحاً وهجاءً، لكنه كان صورةً أمينةً لحياته وواقع عصره.

٨ ـ العبث والانتحال في شعره:

لم يسلم شعر العباسيين من العبث والانتحال، إذ أعانت الظروف على ذلك، فكان من آثارها هذا الاختلاط والتداخل في نسبة النصوص الشعرية إلى الشعراء، وقد أصاب شعر الشافعي شيء كثير من هذا التنازع في نسبته مما جعل أمر توثيق شعره صعباً عسيراً يصل إلى الحيرة والتوقف في نسبة بعض النصوص، خاصة ما اشتجر المتقدمون في عزوه لعدد كبير من الشعراء.

ومعاني شعر الشافعي تشبه معاني عدد كبير من شعراء العصر العباسي وتدخل في بابة شعر أبي الأسود الدؤلي، وسابق البربري، والخليل بن أحمد، والإمام المجاهد عبد الله بن المبارك، وتلتقي بمعاني شعر صالح بن عبد القدوس، وأبي العتاهية، ومحمود الوراق.

ويتداخل شعره ويختلط بمن تمثل بشعرهم ـ ونسب إليه ـ من الشعراء الأوائل كامرئ القيس ولبيد وطرفة والنابغة الذبياني، وبشامة بن الغدير، وقيس بن الخطيم وطفيل الغنوي.

ويتنازع شعره عدد من شعراء العصر الإسلامي كجرير وكثير وذي الرمة وأبي الأسود الدؤلي وعبد الله بن معاوية.

ويتداخل شعره بشعراء العصر العباسي مثل الحسين بن مطير، وصالح بن عبد القدوس وابن هرمة وأبي العتاهية ومحمود الوراق.

ومن الأعلام غير الشعراء أبو بكر وعمر وعلي ﷺ ومعاوية وعبد الملك بن مروان وأبو حنيفة والإمام أحمد والإمام محمد بن الحسن الشيباني.

---

[٦٦] تهذيب الأسماء واللغات، ١/٥٥.

وقد كان لاتجاهات الفرق والأهواء والمذاهب الإسلامية آثارها على نسبة النصوص الشعرية، فهناك طائفة من أشعاره انفردت بروايتها مصادر العلويين[٦٧] وهي موضع شك - عند التحقيق في نسبتها له، بل عمدت إلى زيادة بعض الأبيات على ما صح نسبته إليه في معاني تتصل بحب آل البيت توسعوا فيها وخرجوا بها عما كان يريده الإمام الشافعي.

وهناك طائفة أخرى من أشعاره انفردت بها مصادر التصوف المتأخرة[٦٨] وزادت بعض الأبيات على ما صحت نسبته إليه[٦٩] فأدخلوا في شعره كلمات ومفردات تدخل في اصطلاحات الصوفية المتأخرة وتنأى عن روح الزاهدين المتعبدين من رجال القرن الثاني.

وطائفة ثالثة من أشعاره تدخل في جنس شعره بما تتضمنه من حكم ومثل وقيم خلقية رفيعة، انفردت بروايتها بعض مصادر المناقب وكتب الأخلاق والوعظ والإرشاد نقف منها موقف الحذر والحيطة[٧٠] .. كما اختلط بشعره شعر كل من انتسب إلى مذهبه من المتأخرين.

٩ - ديوانه حديثاً:

جاءت عناية المتأخرين بالشافعي شاعراً أكثر من المتقدمين، وظهرت محاولتان لجمع شعره، الأولى مخطوطة تتمثل في "نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من الأشعار" لأحمد بن أحمد العجمي (ت١٠٢٩هـ)، واختار محمد مصطفى في المحاولة الثانية مجموعة من أشعار الإمام وسماها "الجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس" طبع سنة ١٣٢١هـ.

---

[٦٧] راجع ديوان الشافعي من ق: ٦٧، ٣٩.

[٦٨] راجع ديوان الشافعي من ٢٤، ٨٨.

[٦٩] راجع ديوان الشافعي ق: ٨٧.

[٧٠] راجع شعره، ق: ٦٤، ٩٤، وما انفرد به صاحب الجوهر النفيس.

وهما محاولتان ـ وإن عدتا أوسع مجموعتين شعريتين له ـ لا تفيدان كثيراً في توثيق أشعاره لتأخر جامعيهما، وعدم اتصال الرواية أو الاعتماد على أصل للديوان أو الإشارة إلى المصادر التي استقيت منها الأشعار، ولكنهما تفيدان لانفرادهما في رواية بعض النصوص الشعرية.

وفي عصرنا الحاضر ظهرت محاولات لجمع شعره[٧١] تتمثل في جهود بعض المحدثين، وهي على قصورها وضعفها حققت بعض الأهداف في نشرها ..

وأولها للقاضي زهدي يكن الذي نشر ديوان الشافعي ببيروت سنة ١٩٦١م[٧٢] وقد جعل للديوان مقدمة يسيرة عن سيرة الشافعي الأدبية، وقصد بالديوان الشبيبة، وأراد به عامة القراء للكشف عن القيم الأخلاقية والمثل الرفيعة التي تتضمنها أشعار الإمام الشافعي، ولذلك اهتم بشرح المفردات الصعبة وبيان المعنى العام للأبيات، وأورد المعاني المشابهة والنظائر لشعر الشافعي.

والمحاولة الثانية للأستاذ عبد العزيز سيد الأهل، ونشرت بالقاهرة سنة ١٩٦٦م، الذي قدم ترجمة موجزة للشافعي كذلك، وتميز بإحالته للمصادر (دون ذكر أرقام الصفحات)، وإن كانت أكثرها متأخرة ذات طابع صوفي وعظي، فضلاً عن شرحه الأدبي الجيد، وتعليقاته النقدية الحسنة على بعض النصوص لإبراز شاعرية الشافعي واستبعاد النصوص الضعيفة الركيكة التي لا تنسجم مع شاعريته الفائقة ...[٧٣]

والمحاولة الثالثة لمحمد عفيف الزعبي[٧٤] ـ ونشرت ببيروت سنة ١٩٧١م الذي ترجم للشافعي ترجمة موجزة اعتنت بخصاله وعلمه وفصاحته وذكر في مقدمته "أنه جمع ما تناثر

---

[٧١] في تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ إشارة إلى نشرة، جمع محمود إبراهيم باسم ديوان الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ط المكتبة العباسية، سنة ١٩١١.

[٧٢] يقع الكتاب في ٢٠٤ صفحة، ويلاحظ عليه أنه لا يذكر المصادر التي اعتمدها في تخريج النصوص الشعرية، كما قصر في ترتيب النصوص فجعل بعضها في غير موضعها.

[٧٣] يقع الكتاب في ٨٤ صفحة رتبه على الحروف وجعل لكل قطعة عنواناً يناسبها.

[٧٤] يقع الكتاب في ١٠٤ صفحة رتبه على الحروف وجعل لكل قطعة عنواناً يناسبها.

من شعره في بطون الكتب والتراجم والطبقات، وما فاته تداركه من نشره الأستاذ زهدي يكن"، والحقيقة أنه لم يلتزم تخريج النصوص إلا في بعضها اليسير، ومن مصادر محدودة[٧٧].

وبالمقارنة بين هذه المحاولات ندرك أن اللاحق أفاد من السابق، فاستوعب عفيف الزعبي جمع زهدي يكن، مع زيادة نصوص قليلة[٧٨]، كما أن النشرتين المذكورتين تضمنتا جملة النصوص الواردة في نشرة الأهل[٧٩].

وهكذا لا نجد نشرة علمية أمينة لشعر الإمام الشافعي، وليس له ديوان علمي محقق ومن أجل هذا نهضت بمهمة جمع شعر الإمام الشافعي وتحقيقه بالاعتماد على المصادر المخطوطة والمطبوعة التي ضمت نصوصه الشعرية.

١٠ ـ مصادر شعره:

تنوعت مصادر شعر الإمام الشافعي وتباينت قدماً وأصالةً، وامتدت من القرن الرابع الهجري حتى القرن الرابع عشر الهجري.

وتراوحت أصنافها بين كتب المناقب والفضائل المختصة به، وكتب الطبقات في تراجم رجال المذهب الشافعي، وكتب التراجم عامة، وكتب التاريخ والحوليات وكتب الأدب والأخبار والأمالي والمجاميع، والوعظ والإرشاد، والتصوف والزهد والأخلاق.

وأوسع المصادر عناية بشعره وحفظاً له المؤلفات المختصة بذكر مناقبه وفضائله، وهي من الكثرة حداً يخرج عن الاستيعاب والإحاطة، وإن كان أكثرها مفقوداً أو مخطوطاً وبعضها مجهول المؤلف[٨٠].

---

[٧٧] اعتمد على كتب قليلة ذكرها آخر الديوان في تخريجه (٢٥ نصاً فقط وخرجها تخريجاً سريعاً).

[٧٨] أما ما زاده وانفرد به الزعبي فعشرة نصوص فقط، (راجع ديوانه، ص ١٩، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤١، ٥٣، ٦٢، ٧٣، ٨٧، ٨٩).

[٧٩] تضمنت نشرة الأهل ٧٨ نصاً انفرد دونها بـ ٢٤ نصاً، (راجع ديوانه، ص ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٥، ٧٦).

[٨٠] راجع قائمة مصادر البحث والمخطوطات، وقد أعد صاحب البحث قائمة ـ لم تطبع ـ بكتب المناقب والطبقات للشافعية جاوز عددها ٦٠ ستين كتاباً ورسالة.

ودونك قائمة بمصادر شعر الشافعي في كتب المناقب والطبقات، مع ذكر عدد النصوص المروية فيها:

اسم الكتاب	المؤلف	عدد النصوص
ـ آداب الشافعي	أبو حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)	٣
ـ مناقب الشافعي	أبو بكر البيهقي (ت٤٠٨هـ)	٦٠
ـ مناقب الشافعي	الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)	٣٥
ـ الغيث الهامع	مجهول	٣٥
ـ طبقات الشافعية	السبكي (ت٧٧١هـ)	١٨
توالي التأسيس	ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)	٩

وهذه قائمة أخرى لأبرز مصادر شعر الشافعي في كتب التراجم والتاريخ والأدب:

ـ حلية الأولياء	أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٩هـ)	١٢
ـ تاريخ دمشق	ابن عساكر (ت٥٧١هـ)	١٣
ـ معجم الأدباء	ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)	١٠
ـ مرآة الزمان	سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)	٧
ـ وفيات الأعيان	ابن خلكان (ت٦٨١هـ)	٨
ـ الوافي	الصفدي (ت٧٦٤هـ)	٨
ـ عيون التواريخ	الكتبي (ت٧٦٤هـ)	٧
ـ الآداب الشرعية	المقدسي (ت٧٦٣هـ)	٨
ـ المنهج الأحمد	العليمي (ت٩٢٨هـ)	١٦
ـ غذاء الألباب	السفاريني (ت١١٨٨هـ)	٧
ـ نور الأبصار	الشبلخي (ت١٣٠٨هـ)	١٩

وهذه قائمة تمثل شعر الشافعي خلال القرون وحجم مرويات كل قرن:

ملحق

إحصاء لشعر الشافعي خلال القرون، وحجم مرويات كل قرن[٨١]

القرن	عدد المصادر	عدد النصوص
الرابع	٤	٧
الخامس	١٣	١٩
السادس	٦	٣٦
السابع	١٢	٧٩
الثامن	١٦	٧٤
التاسع	١٠	٢٧
العاشر	٦	٣٢
الحادي عشر	٦	٢٦
الثاني عشر	٣	١٤
الثالث عشر	٣	١١
الرابع عشر	٣	٢٩
مجهول	٣	٤٢

ويستفاد من هذا الإحصاء أن شعر الشافعي تناقلته المصادر خلال القرون كلها امتداداً من القرن الرابع حتى عصرنا، وأن مصادر القرن الثالث لم تعتن بالشافعي شاعراً، ولعل السبب في هذه الظاهرة يكمن في قلة ما وصل إلينا من مصادر القرن الثالث، ثم غلبة صفته الفقهية التي شغلت رجال العصر عن شعره.

وان أوسع القرون وأكثرها عناية به شاعراً هي القرون الخامس والسابع والثامن، حيث بلغت مصادر شعره في القرن الخامس ثلاثة عشر مصدراً روت قرابة مائة بيت من شعره.

---

[٨١] أعددنا المصادر المتعددة لمؤلف واحد مصدراً واحداً.

١١ـ أغراض شعره:

تنوعت أغراض شعره بين موضوع الأخلاق والآداب، والزهد والتصوف، والحكمة، والأغراض التقليدية. ودونك جدول يبين هذه الأغراض، وعدد الأبيات مع أرقام النصوص:

جدول بأغراض شعر الشافعي وموضوعاته الشعرية[٨٢]

الغرض	عدد النصوص	عدد الأبيات	أرقام النصوص
ـ شعر الأخلاق والآداب	٧٠	٢٢٣	
أ. الأخوة والصحبة الحسنة	٣٠	٩٢	٢، ٥، ٦، ٩، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٦، ٥١، ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٤ – ٦٦، ٧٦ – ٧٨، ٨٦، ٨٨، ١٠٣، ١٠٩، ١١١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣١، ومن الراجح (١، ١٧، ١٨، ٢٢، ٤٦، ٨٦، ٩٤)
ب. شرف العلم والتعلم	١٨	٦٦	١٩، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٧، ٥٨، ٧٤، ٩٢ – ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١٢٠، ١٢٧، ومن الراجح (٨٠، ٨٩، ٩٥)
ج. الفتاوى	٦	١٠	٢٢، ٦٧، ١١٦، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٨، ومن الراجح (٧٦)
د. مكارم الأخلاق الذاتية	١٥	٥٥	٨، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٥٢، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٤، ومن الراجح (١٢، ١٥، ٢١، ٤٠، ٩٤)
٢ ـ الزهد والتصوف والعقيدة	٣٨	١٣٧	٣، ٤، ٧، ١٨، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥٠، ٥٣، ٥٧، ٦٠، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٧ ـ ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١٢١، ١٣٣، ١٣٥، ومن الراجح (٢، ١٤، ١٩، ٢٦، ٣٣، ٩٩، ١٠٠)

[٨٢] يلاحظ أن بعض النصوص تدخل في أكثر من غرض، ولكن التحديد يأتي على وجه التغليب و لم تدخل بعض النصوص ضمن الإحصاء لورودها في سياق حياته، وهي (١٥، ٦٤، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ٩٨، ١٠٩، ١١٦، ١٣٢) وعدد أبياتها ١٥ بيتاً.

٣ ـ شعر الحكمة	١٢	٢٠	٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٧١ ـ ٧٣، ٧٥، ١١٥، ١١٩، ومن الراجح (٥٦، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٨١)
٤ ـ الأغراض التقليدية	٩	٢٢	
أ. الغزل	٧	١٧	١، ١١، ١٢، ٣٩، ٤٨، ٥٦، ١٠١
ب. الهجاء والفخر	٢	٥	١٦، ٣٥
	١٢٩	٣٨٧	

١٢ـ خصائص شعره:

أ. شاعريته:

تميز الإمام الشافعي بشاعرية متدفقة وموهبة مقتدرة، وسليقة أدبية أصيلة ترجع إلى كفاءته النادرة ذكاء وفطنة وبداهة وبصيرة، وتعود إلى أصالة ثقافته في حسن تعلمه وتلقيه للعلوم الإسلامية قرآناً وحديثاً وأدباً وشعراً.

وقد كان فيما سبق من دراسة فصاحته وثقافته الأدبية ما يؤكد ذلك إذا اجتمعت لشاعريته موهبة وقادة، ورعاية تعهدته بالصقل والتشذيب ليبلغ القمم العالية شاعرية والذرى الشاهقة أدباً وذوقاً.

وهكذا تلتقي فيه الموهبة والاكتساب ليكون من الشعراء المتميزين وإن كان قوله الشعر لم يأت على نفس الشعراء واتجاههم لأنه يرى الشعر التقليدي مما يزري بمكانته العلمية بعد أن صرف عنان فرسه إلى علوم الشريعة حيث يقول:

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد[81]

لكن هذا لا يعني إنكار مطلق الشعر واجتناب القول فيه، إنما يريد عدم صرف همته إليه ليكون شغله وديدنه فذاك ما يزري به.

---

[81] شعر الشافعي، ق: ٢٧.

ومن هنا ينكر الإمام الرازي قول بعض الجهال إن صنعة الشعر لا تليق بالعلماء المجتهدين، ويراه جهلاً بالشعر، فإذا كان مشتملاً على العلم والحكمة كان من أشرف الكلمات[82] وهكذا جاءت مضامين شعر الشافعي شريفة نقية غنية بالمعاني الرفيعة، وقد ترك شعراً جيداً ـ كما يقول بعض الدارسين المحدثين ـ ارتفع عن شعر الفقهاء[83].

ووقوع الضعف في شعر بعض الفقهاء لا يطلق الحكم بضعف شعر الفقهاء عامة أو شعر الشافعي خاصة مما صدر عن بعض المتحاملين، ويحسن الأستاذ عبد الله كنون الرد على هذه الدعوة قائلاً: "إن أدب الفقهاء أدب حي معبر لا يقصر عن أدب غيرهم ممن ليسوا بفقهاء، وإن التهمة التي توجه إليه بالضعف والتخلف حتى جعلته مثلاً مضروباً لكل أدب بارد سخيف، هي تهمة باطلة فيها كثير من التجني والظلم لهذا الأدب والمنتجين له..."[84].

ويلاحظ الدكتور محمد مصطفى هدّارة بُعد أشعار الشافعي عن رتابة أسلوب العلماء وتعقده، بل يتناول موضوعات عميقة كالجبر والاختيار بشاعرية مرهفة، وهناك آثار بطبيعة الحال لحقيقة كونه فقيهاً، ولكنها آثار طفيفة جداً[85].

وتبقى الشاعرية متألقة في معانيه الرفيعة التي عالجها بطبعه النقي وسجيته العربية الصافية حتى يبلغ بها منزلة الفحول من مثل قوله لمن استهان به لبذاذة هيئته:

علــى ثيــاب لــو تبــاع جميعهــا	بفلس لكان الفلس منهن أكثرا
وفيهــن نفــس لــو يقــاس ببعضهــا	نفوس الورى كانت أجل وأخطرا
فما ضر نصل السيف أخلاق غمده	إذا كان عضباً حيث أنفذته برى[86]

---

[82] مناقب الإمام الشافعي، ص ١٩٥.

[83] الإمام الشافعي لعبد الغني الدقر، ص ٢٥٩، وراجع تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ، ص ١٧١.

[84] أدب الفقهاء، ص ٢٤٨.

[85] دراسات ونصوص في الأدب العربي، ص ١٦٧.

[86] ديوان الشافعي، ق: ٣٠، وراجع تعليق الأستاذ كنون على النص في أدب الفقهاء، ص ١٢١.

أو في مثل الصورة الأدبية الرائعة الحافلة بالحركة ـ للغريب حين يتذكر أهله وبلاده فيخفق قلبه كجناح الطير حيث يقول:

إن الغريب له مخافة سارق … وخضوع مديون وذلة وامق
وإذا تذكر أهله وبلاده … ففؤاده كجناح طير خافق[87]

أو في تصويره لنفر الحجيج بعد إفاضتهم من عرفات إلى منى، وهم كفيض ماء الفرات المتلاطم حين يقول:

يا راكباً قف بالمحصب من منى … واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى … فيضاً كملتطم الفرات الفائض[88]

ب. لغته وأسلوبه:

كان لفطة الشافعي وسليقته اللغوية الأصيلة أثرها في لغة شعره وأساليبه إذ جاءت صافية نقية لا شائبة فيها، وكان لثقافته الفنية الثرة الأثر الواضح في انتقاء وانتخاب ألفاظه ومفرداته، وهو مما اكتسبه ورزقه بمشافهة الأعراب وسماعه الشعر من مناهله العذبة .. ومن أجل ذلك وصف بالفصاحة في اللسان وحسن البيان، وشهد القدماء بحجيته في اللغة كما يحتج بالبطن من العرب، وكان بعض سامعي دروسه الفقهية ممن لا يعنيهم الفقه بل سماع لغته[89].

وأول ما توصف به لغته الجزالة وجودة السبك ومتانة الصياغة .. فشعره شعر فحل من الفحول متمكن من اللغة مقتدر عليها لحسن انتقائه الكلمات ووضعها في مكانها المناسب ومن هنا وصف الجاحظ حسن تأليفه وشبهه بنظم الدر إلى الدر مما مضت

---

[87] ديوان الشافعي، ق: ٧٢.

[88] ديوان الشافعي، ق: ٥٣.

[89] راجع الدراسة، (فصاحته ولغته)، ص ١٢.

الإشارة إليه[٩٠] وقد نبه بعض المحدثين على قدرته في التصرف بأساليبه وحسن اختياره لألفاظه فقال: "وكان لكل كلمة قيمة رقمية معينة وصورة هندسية محدودة، أو قوة فئات العملة لا تزيد ولا تنقص ومن كل ذلك الضبط ينبعث اللمعان اللؤلؤي والنغم الموسيقي والائتلاف الوضيء في السلك والسبك بعبارات قصيرة أو طويلة متتابعه لكل منها حجتها ولمجموعها الحجة البالغة كمثل وثبات الجواد المنطلق تسكر البصر بالحركة الدقيقة المنضبطة مع جمال هيكله وحسن شكله، وهو يوفي على الغاية"[٩١] ويقول د. هدارة: "وتبقى له، أصالته ونصاعة بيانه، وروعة أسلوبه وليس أدل على ذلك من اشتباه بعض أشعاره بأشعار الفحول من معاصريه ..."[٩٢]. وقد اجتنب الشافعي الوعر والصعب من الألفاظ فهو على علو لغته فإن شعره من السهل الممتنع كما يرى الأستاذ الأهل[٩٣].

ج. الفنون البلاغية في شعره:

ولشعره حظ من المحسنات البديعة دون تصنع أو تكلف، فهي مبثوثة متناثرة خلال شعره، لا يعمد إليها أو يلح في طلبها وإنما تأتي على نحو يتفق مع طبعه وسليقته فيقول مقابلاً بين صورتين متناقضتين:

رعت النسور بقوة جيف الفلا ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف[٩٤]

فالطباق واضح بين أكثر مفردات هذا البيت بين قوة النسر وضعف الذباب، والجيف والشهد ومثل هذه المقابلات في قوله:

[٩٠] راجع الدراسة، (فصاحته ولغته)، ص ٢٣.

[٩١] الإمام الشافعي ناصر السنة، ص ٧٦.

[٩٢] دراسات ونصوص في الأدب العربي، ١٦٨.

[٩٣] ديوان الشافعي، المقدمة، ص ٧.

[٩٤] ديوان الشافعي، ق: ٦٢.

رام نفعاً فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا[٩٥]

فهي بين النفع والضر، والبر والعقوق .. ويتردد على النحو نفسه مثل هذا الطباق في نصوص أخرى فهو بين هناءة الجنة وندم السعير، والقديم والحادث والخوف والرجاء والفصيح والمعجم مما لا يحتاج إلى بيان وإيضاح حيث يقول:

فيا ليت شعري هل أصير لجنة فأهنأ وأما للسعير فأندما

فجرمي عظيم من قديم وحادث وعفوك يا ذا العفو أعلى وأسجما

وكن بين هاتين من الخوف والرجا وأبشر بعفو الله إن كنت مسلما

ثم يقول:

فصيحاً إذا ما كان في ذكر ربه وفيما سواه في الورى كان أعجما[٩٦]

وفي قطعة أخرى يجري المقابلة بين مظاهر الدنيا الفانية والآخرة الباقية حيث يقول:

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها يمسي ويصبح في دنياه سفارا

إن كنت تبغي جنان الخلد تطلبها فينبغي لك ألا تأمن النارا[٩٧]

فالطباق قائم بين يمسي ويصبح والجنان والنار .. وفي عدم دوام بؤس الدنيا ونعيمها ما تجدد الليل والنهار يقول مقابلاً بين تلك المفردات:

وليس بباق بؤسها ونعيمها إذا كر ليل ثم كر نهار[٩٨]

وهذا الضرب من البديع نجده في قوله:

سأضرب في الآفاق شرقاً ومغرباً وأكسب مالاً أو أموت غريبا

لئن تلفت نفسي فلله درها وإن سلمت كان الرجوع قريبا[٩٩]

---

[٩٥] شعره، ق: ٦٥.

[٩٦] ديوان الشافعي، ق: ٨٧، الأبيات (٦، ١٠، ١٢، ١٥).

[٩٧] شعره، ق: ٣٢.

[٩٨] شعره، ق: ٣٦.

[٩٩] شعره، ق: ٣.

ومن حكمه هذه المقابلة بين منح العلم لأهله ومنعه من غيرهم حيث يقول:

ومــن منــح الجهــال علمــاء أضاعــه ... ومـن منع المستوجبين فقد ظلـــم[100]

ويطول الأمر وتزيد التفاصيل إذا حصرنا أمثال هذه الأمثلة من باب الطباق والمقابلة في شعره وحسبي أن أشير إلى بعض مواضعها، فهو يقابل بين الأسد الجائعة والحمر العالفة مرة، وبين الأسد الصامتة والكلاب النابحة[101] والحمد والذم والقرب والبعد[102] والأوائل والأواخر والنور والظلمة[103] والسكيت والمنطيق والأبكم والأهذر[104] والعسر واليسر والحلال والحرام[105] ومن الطباق بين الأفعال ما نجده بين يموت ويبرئ ويخطئ ويصيب ويزيد وينقص[106].

ولفن الجناس حظ من شعر الإمام الشافعي أيضاً، ولكن دون الطباق حجماً وكماً وهو يأتي ـ كالطباق ـ دون تكلف أو تصنع فمن ذلك قوله مجانساً بين الجِد والجَد:

الجِــد يدنــي كــل أمــر شاســع ... والجَـد يفتـح كـل بـاب مغلـق[107]

وبين تربي والربى ونادى والندى في قوله:

تربـى علـى روض الربـى أزهـاره ... ويـرف في نـادي النـدى ديباجـه[108]

وبين واسع والشاسع والتاسع في بيتيه:

بـين كريمـين منـزل واسـع ... والـود شـيء يقـرب الشاسـع

والبيـت إن ضـاق عـن ثمانيـة ... فموضـع الـود موضـع التاسـع[109]

---

[100] ديوانه، ق: ٨٦.

[101] راجع ديوانه، ق: ١١٦، وق: ٢٢.

[102] راجع ديوانه، ق: ٢٥، وق: ٢٦.

[103] راجع ديوانه، ق: ٢٨، وق: ٤٣.

[104] راجع ديوانه، ق: ١٤م.

[105] راجع ديوانه، ق: ٩٢، وق: ١٦م.

[106] راجع ديوانه، ق: ٦، وق: ٥٠.

[107] ديوانه، ق: ٧١.

[108] ديوانه، ق: ٢٠.

[109] ديوانه، ق: ١٩م، وراجع ق: ٨، وق: ١١٦.

ومن فنون البديع المعنوية في شعره ما سمي بالطي والنشر، وهو أن يذكر متعدداً ثم يذكر ما لكل من أفراده شائعاً، وقد يأتي النشر على ترتيب الطي وذلك كقوله:

أصبحت بين أديب ما له حسب ... يسمو به وحسيب ما له أدب

فذاك يحسدني إذ كنت ذا حسب ... عال ويحسدني هذا على الأدب[110]

ومن فنون البديع في شعره أيضاً الافتنان، وهو الجمع بين فنين مختلفين، كالغزل والحماسة والمدح والهجاء والتعزية والتهنئة حيث قال في مقام الرشيد مهنئاً بولايتي الأمين والمأمون:

لا قصراً عنها ولا بلغتهما ... حتى يطول بها لديك طوالها[111]

واستحسن الناس جمعه بين التهنئة والتعزية في بيت واحد.

ولشعره حظ وافر من علم البيان، وذلك خلال التشبيهات البليغة التي استخدمها في نصوصه، فهو يشبه الرسول غير المنتظر بالسحاب غير الممطر في قوله:

إن الرسول الذي يأتي بلا عدة ... مثل السحاب الذي يأتي بلا مطر[112]

ووجه الشبه واضح في عدم جدوى كل منهما، والعاقل الورع عند الشافعي كالعليل السقيم في اشتغال كل منهما بنفسه عن الآخرين حيث يقول:

والمرء إن كان عاقلاً ورعاً ... يشغله عن عيوبهم ورعه

كما العليل السقيم يشغله ... عن وجع الناس كلهم وجعه[113]

ويشبه الشاعر بالأسود السالخ فيما ينفثه كل منهما حيث يقول:

والشاعر المنطيق أسود سالخ ... والشعر منه لعابه ومجاجه[114]

---

[110] ديوانه، ق: ٧.

[111] ديوانه، ق: ٨١.

[112] ديوان الشافعي، ق: ٤٣.

[113] ديوانه، ق: ٦٠.

[114] ديوانه، ق: ٢٠.

ولعل في هذه الأمثلة ما يغني عن غيرها في دقة التشبيه وإصابته للمحن وحسن اختياره للمشبه به في كمال وجه الشبه بينها.

وفي المجاز نجد نصوصاً كثيرة للإمام الشافعي تحقق بعض أنواعه حين ينطق الدراهم في قوله:

وأنطقت الدراهم بعد صمت ... أناساً طالما كانوا سكوتا[115]

ويجعل مفارقة مشتعلة بالشيب بعد خبو نار نفسه فيقول:

خبت نار نفسي باشتعال مفارقي ... واظلم ليلي إذ أضاء شهابها[116]

ويجرد من غمد القناعة سيفه فيقول:

فجردت من غمد القناعة صارما ... قطعت رجائي منهم بذبابه[117]

ويملك الزمان الأكابر فيسترق رقابهم[118] ويخبر الزجاج عن قذى الماء فيه[119] ومن الكناية ما وصف به مجلس علم ذاكراً قرائن تتصل به، وإن كان الوصف لمجلس شراب وأنس حيث يقول:

أكرم بمجلس فتية ... ريحانهم ورق السدور
صبوا أباريق الهوى ... بين القلوب على الصدور
جعلوا شرابهم الحد ... يث وكأسهم أبداً تدور[120]

ومما قاله في وصف قلم:

هل تذكرين إذ الرسائل بيننا ... يجرين في الشجر الذي لم يغرس[121]

---

[115] ديوانه، ق: ١٢.

[116] شعره المنسوب له ولغيره، ق: ٣م.

[117] شعره المنسوب له ولغيره، ق: ٤م.

[118] راجع ديوانه، ق: ١١م.

[119] راجع ديوانه، ق: ٢٠، وراجع في حرق الزيت كبده، ق: ٧٣.

[120] ديوان الشافعي، ق: ٢٩.

[121] ديوانه، ق: ٤٩.

ومن باب علم المعاني ما استخدمه الشافعي استفهاماً لغير السؤال بل لمعاني أخرى مفيدة كالإنكار والتعجب في مثل قوله عما لا مفر له منه:

إبليس والدنيا ونفسي والهوى أنى يفر من الهوى نحرير[122]

ومن وجوه قدرة الشافعي وكفاءته الشعرية حسن تصرفه وتلاعبه بالضمائر صنع المتمكن من اللغة العارف بأسرارها حيث يقول:

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه[123]

وعلى هذا النحو استخدم الفعل جعل مرتين متعدياً إلى حرفين مختلفين بمعنيين متناقضين حيث يقول:

واشكر فضائل صنع الله إذ جعلت إليك لا لك عند الناس حاجات[124]

د. التضمين والاقتباس في شعره:

جاءت لغة الشافعي إلى جزالتها وجودة سبكها وحظها من الفنون البلاغية بياناً وبديعاً، جاءت سهلة واضحة لا تكلف فيها ..

ومما سهل لغته ورققها حفظه للقرآن الكريم وإدامة نظره فيه حتى اكتسبت لغته حلاوة في الفم وتوقيعاً في السمع فشبهها القدماء بالسكر، وبالصنج أو الجرس أيضاً وهي للعين كالبلور المذاب في انسيابه وترقرقه.

وهكذا تجتمع الجوارح كلها بصراً وسمعاً وذوقاً مع الذهن والعقل لتتلقى لغة شعره وتتقبلها بقبول حسن.

وآثار القرآن الكريم واضحة جلية في شعره إذ نجد الاقتباس من آيه في عدد كبير من

---

[122] ديوانه، ق: ٣٧.

[123] ديوانه، ق: ١١٤.

[124] ديوانه، ق: ١٣.

نصوصه، ففي جوابه عمن سأله عن القدر يقول:

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم أشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
ومنهم غني ومنهم فقير ... وكل بأعماله مرتهن[125]

والمعنى واضح الصلة بقوله تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾[126] وبقوله: ﴿ألا يعلم من خلق ..﴾[127] وبقوله: ﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾[128] والاقتباس منها والتضمين لمعانيها واضح.

وهو في دعائه يسأله تعالى ببعض صفاته أن يشرب شراب الأنس حيث يقول:

بعهد قديم من ألست بربكم؟ ... بمن كان مجهولاً فعلمته الاسما[129]

وفي البيت إشارة إلى آيتين من كتاب الله تعالى وهما: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم ... وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾[130] وقوله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾[131].

ومن صفات الله أنه ﴿اللطيف الخبير﴾[132] وهو مما ورد في قوله:

وصنْ الوجه أن يذل وأن يخضع ... إلا إلى اللطيف الخبير[133]

ويقتبس من أوائل سورة البقرة في ثلاثة مواضع: أولها ما وصف به المنافقون من خداعهم الله حيث ينكره تعالى فيقول: ﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾[134].

---

[125] ديوان الشافعي، ق: ٩٦.

[126] الإنسان، آية ٣٠.

[127] الملك، آية ١٤.

[128] الطور، آية ٢١.

[129] ديوان الشافعي، ق: ٨٨.

[130] الأعراف، آية ١٧٢.

[131] البقرة، آية ٣١.

[132] الملك، آية ١٤.

[133] ديوان الشافعي، ق: ٤٦.

[134] البقرة، آية ٩.

فيقول الإمام الشافعي:

فلله فانصح يا ابن آدم إنه ... متى ما تخادعه فنفسك تخدع[135]

والموضع الثاني من وصفه تعالى تجارة المشركين بالخسارة حيث يقول: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم﴾[136] فيقول عن القضاة الضالين مقتبساً منها:

فباعوا الدين بالدنيا ... فما ربحت تجارتهم[137]

وأخيراً يقتبس من قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾[138] حيث يصف أكل اللئام بقوله:

وأشراف قوم لا ينالون قوتهم ... وقوماً لئاماً تأكل المن والسلوى[139]

ووصف الدنيا بالغرور يرد أيضاً في شعره حيث يقول:

فلم أرها إلا غروراً وباطلا ... كما لاح في ظهر الفلاة سرابها[140]

وهو من قوله تعالى: ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾[141] وهناك إشارات أخرى ذات صلة بالقرآن الكريم من مثل إشارته إلى أول سورة الدهر ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾[142]، ووصف جهنم بالخلود[143]، والحصول على الصحيفة بيد اليمين[144]، وفي القسم الثاني من شعره إشارات أخرى ذات صلة بالقرآن الكريم[145].

---

[135] ديوان الشافعي، ق: ٥٨.

[136] البقرة، آية ١٦.

[137] ديوان الشافعي، ق: ١٥.

[138] البقرة، آية ٥٧.

[139] ديوان الشافعي، ق: ١١٦.

[140] ديوانه، (القسم الثاني)، ق: ٣م.

[141] الحديد، آية ٢٠.

[142] راجع ديوانه، ق: ٣.

[143] راجع ديوانه، ق: ٢٤.

[144] راجع ديوانه، ق: ١٧.

[145] راجع القسم الثاني من شعره، ق: ٤م.

وهناك إشارات أخرى ذات صلة بالأحاديث النبوية كالإشارة إلى الوصية بثلث المال للمساكين مما ورد في قوله ﷺ لسعد ﷺ: « الثلث والثلث كثير »[146]، ومما ينسب له ما اقتبسه من نصوص نبوية عديدة حيث يقول :

اتـق المشـبهات وازهـد ودع مـا ليـس يعنيـك واعملـن بنيـه[147]

وهو يضمن بعض الشعر شعره من النصوص التي تدخل في باب الحكم والأمثال ففي سياق حرصه على طلب العلم، وعدم تفريطه بالوقت في غير اكتسابه يقول:

إذا هجـع النـوام أسـبلت عـبرتي وأنشدت بيتاً وهـو مـن الطـف الشـعر
أليـس مـن الخسـران أن لياليـا تمر بـلا علـم وتحسـب مـن عمـري[148]

وفي سياق المثل والقيم الأساسية التي تبنى عليها الصداقة الصادقة يقرر ضرورة متاركة أعداء الصديق متمثلاً بقول يشخص هذه الحقيقة في بيت شعر حيث يقول:

فإنـا قـد سمعنـا بيـت شـعر شـبيه الـدر زينـه النظـام
إذا وافـى صديقـك مـن تعـادي فقـد عـاداك، وانفصـل الكـلام[149]

وهو يضمن شعره بعض الأمثال المأثورة، ففي معنى عدم مقابلة الشر بالشر وعلاجه بتركه يقول:

ومـا ذاك مـن عجـب بـه غـير أنـني أرى أن تـرك الشـر للشـر أقطـع[150]

وهو قريب من قولهم: (اترك الشر يتركك)[151].

[146] راجع صحيح البخاري: الجنائز، ٣٦، عون المعبود، ٨/٦٤.
[147] راجع القسم الثاني من ديوانه، ق: ٣٧م.
[148] ديوان الشافعي، ق: ٤٢، ٤٢.
[149] ديوان الشافعي، ق: ٩٣، ٩١.
[150] ديوان الشافعي، ق: ٥٦، ٥٦.
[151] مجمع الأمثال، رقم المثل: ٦٨٨، ١/١٣٨.

هـ. الالتزام والتجربة الشعرية:

يتحقق مفهوم الالتزام ـ الذي يخدم فيه الفن المجتمع بقيمه وأفكاره ـ في شعر الإمام الشافعي، مع بعده عن إطار الوعظ والخطابة المباشرة إذ يأتي بأسلوب حيوي حافل بالإثارة والتأثير والمتعة، لأن الالتزام عنده تلقائي يتفق مع روحه ووجدانه، وينسجم مع علمه وفقهه، ونلمس ذلك في أكثر مضامينه وموضوعاته الشعرية عقيدة وتصوفاً وزهداً، وأدباً وأخلاقاً وحكمة لأنها جميعاً نابعة عن التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، خاصة ما كان منها معبراً عن تجارب حقيقية واقعية خلال موقفه من الأصدقاء الصادقين والمتلونين، وما جاء في باب الترفع والعزة والصبر والقناعة.

ونلمس معنى الالتزام في مجموع أشعاره الصحيحة النسبة إليه في تكاملها وانسجامها وقوائمها على اختلافها وتنوعها، فليس فيها تناقض أو تعارض.

وصدق التجربة الشعرية من معالم شاعرية الإمام الشافعي التي تنتظم جملة أشعاره بما يحقق الانفعال والإثارة وشدة انتباه السامع والمتلقي .. فقد جاءت حافلة بالأحاسيس والمشاعر غير خالية من الفكر والعقل الذي ينظمها ويؤلف بين الخواطر المتباينة ـ وإن كان البعض منها غلب عليها الطابع العقلي ـ وهكذا اجتمع في تجربته الشعرية إلى فكرته الصالحة وقيمتها الفكرية العالية عنصر العاطفة السامية والانفعال الصادق.

ومما أعان على نجاح تجربته الشعرية بعده عن الشعر التقليدي وشعر المناسبات وإن كانت الأغراض التقليدية محققة لعناصر النجاح في التجربة الشعرية حين تتجاوز المناسبة إلى ما وراءها ـ وجاءت أكثر موضوعاته ومضامينه الشعرية في باب شعر الأخلاق والآداب والزهد والتصوف والحكمة ذات حظ كبير من عمق التجربة الشعرية وصدقها.

و. غلبة المقطعات عليه:

من الظواهر البارزة في شعر العصر العباسي الأول شيوع المقطعات وغلبة القصائد

القصيرة عليه، وقد أعانت أسباب كثيرة على ذلك منها رغبة المجتمع العباسي، ومناسبتها لمجالس الخلفاء والوزراء والأمراء والأدباء، ورواجها في أصوات الغناء، واستخدامها في مجالات جديدة، للكتابة على الملابس والحلي والجدران ... الخ.

وظاهرة المقطعات أكثر شيوعاً في بعض الأغراض دون الأخرى، فهي تتفق مع باب الحكمة والأمثال وشعر الزهد والتصوف، والأدب والأخلاق والشكوى والغزل والهجاء والخمر ..[١٥٢]

وممن غلب عليه المقطعات من شعراء بني العباس: العباس بن الأحنف وأبو نواس وأبو العتاهية وخالد بن يزيد ومحمود الوراق وابن المبارك وابن الزيات وديك الجن وأبو تمام وابن الجهم وغيرهم[١٥٣].

وغلبة المقطعات على شعراء بني العباس في ضوء الظروف السابقة لا يلغي طبيعة الشاعر وقدرته الفنية وميله واتجاهه إليه مما يصدق على الإمام الشافعي إذ يرى الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل: "أن ميل الشافعي إلى المقطعات كان صادراً عن طبعه الذي اختار الإيجاز"[١٥٤]، وقد نبه الجاحظ إلى هذه الناحية ولاحظ اختلاف استعداد الشعراء وقدرتهم فقال: "وقد يكون الرجل له طبيعة في الحساب، وليس له طبيعة في الكلام .. ويكون له طبع في تأليف الرسائل والخطب والإسجاع ولا يكون له طبع في قرض الشعر"[١٥٥] ومنهم من يحسن القريض ولا يجيد الرجز والعكس صحيح.

فليس في غلبة المقطعات عليه ما يعيبه ويزري بقدرته وكفاءته الشعرية لأن التطويل والتقصير مردهما إلى طبيعة الشاعر وموهبته الشعرية.

---

[١٥٢] راجع البحث القيم للدكتور يونس السامرائي بعنوان: ظاهرة المقطعات في الشعر العباسي، آداب المستنصرية، الثامن، سنة ١٩٨٤، ص ٢٧٩.

[١٥٣] المرجع السابق نفسه.

[١٥٤] مقدمة ديوان الشافعي، ص ٩.

[١٥٥] البيان والتبيين، ١/٢٠٧، وراجع ٤/٨٤.

وجملة شعر الإمام الشافعي جاء في مقطوعات قصيرة بنسبة ٩٦٪ إذ لا نجد له من مجموع شعره ١٣٨ نصاً إلا ستة نصوص، أطولها في عشرين بيتاً ثم في ١٣ و١٢ و١١ بيتاً ونصين في ٨ و٧ أبيات.

أما بقية شعره فقطع ومقطوعات جاء قرابة نصفها في صورة نتف بيتين بيتين وهو ٦٦ نصاً، وأقل من ذلك أبيات وهو ٢١ نصاً، وأدنى منه في أربعة أبيات وهو ١٧ نصاً، وأقل من ذلك أبيات يتيمة مفردة وهو ١٣ نصاً، وأخيراً تبقى له ثمانية نصوص في خمسة أبيات، وسبعة نصوص في ستة أبيات[١٥٦].

وتطرد هذه الظاهرة إذا أدخلنا في الدراسة ما يترجح له من المنسوب إليه وهو ٢٢ نصاً، تسعة منها في بيتين بيتين وستة في أربعة أبيات، ونصان في ثلاثة أبيات وآخران في بيت واحد، ونص في خمسة أبيات، وآخر في عشرة أبيات، وآخر في ستة عشر بيتاً[١٥٧].

ويكشف هذا المخطط عن غلبة المقطعات من شعره:

عدد الأبيات	عدد القطع	مجموع الأبيات
١	١٣	١٣
٢	٦٦	١٣٢
٣	٢١	٦٣
٤	١٧	٦٨
٥	٨	٤٠
٦	٧	٤٢
٧ القصيدة	١	٧
٨	١	٨
١١	١	١١

[١٥٦] راجع المخطط الموضح لعدد نصوص القطع، وراجع فهرس الأبيات الشعرية للقسم الأول.

[١٥٧] راجع ما ورد في بيتين القسم الثاني (ق: ١٤، ٢٥، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٨١، ٨٩، ٩٦، ١٠١) وما ورد في أربعة أبيات (ق: ١٧، ٣١، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٧٥، ٧٦)، وفي ثلاثة أبيات (ق: ٤٦، ٧٠)، وفي بيت واحد (ق: ١٣، ٥٧)، وفي خمسة أبيات (ق: ٢٦)، وعشر أبيات (ق: ١٢)، وستة عشر بيتاً (ق: ١٠).

عدد الأبيات	عدد القطع	مجموع الأبيات
١٢	١	١٢
١٣	١	١٣
٢٠	١	٢٠

ز. أوزانه وقوافيه:

استوعب شعر الإمام الشافعي عشرة بحور محققاً تنوعاً وتنقلاً مقتدراً في شعره، وقد كان أكثر البحور استخداماً البحور الطويلة المتئدة الهادئة بنسبة تصل إلى ٧٧٪ من استخدامه للبحور القصيرة الخفيفة.

ويأتي بحر الطويل في طليعة هذه البحور حيث استخدمه أكثر مما سواه فقد اتخذه وزن أكثر من أربعين نصاً، يليه مرتبة بحر البسيط والكامل والوافر حيث استخدم كلاً منها نصف استخدامه لبحر الطويل بمقدار عشرين نصاً لكل منها .. واستخدم بحر المتقارب مرتين خلال نصين.

أما استخدامه للبحور الخفيفة الرشيقة وهي (الخفيف والسريع والرمل والرجز والمنسرح) فجاء قليلاً محدوداً يقارب نصف عدد مرات استخدامه لبحر الطويل وهو تسع عشرة مرة، فإذا أدخلنا في الحساب ما استخدمه في المجزوء من البحور وهو قريب من ذلك، يصل المجموع إلى النسبة المقابلة لنسبة استخدامه البحور الطويلة وهي ٢٣٪.

وأكثر هذه البحور الخفيفة والقصيرة استخداماً السريع ومجزوء الكامل والخفيف ومجزوءه بمقدار ٧ مرات لكل منها، ثم الرمل والرجز والمنسرح ومخلع البسيط.

ويكشف هذا المخطط الملحق عن مقدار استخدامه لكل بحر من البحور العشرة:

أ. الطويلة

البحور	عدد النصوص
الطويل	٤٢
البسيط	٢١ المخلع ٢

ب. القصيرة

البحور	عدد النصوص
الخفيف	٦ مجزوءه ١
الرجز	٢

الكامل	٢١ مجزوءه ٧	المنسرح	٢
الوافر	٢٠ مجزوءه ١	السريع	٧
المتقارب	٢	الرمل	١ مجزوءه ١
		الهزج	١
المجموع	١٠٦	المجموع	٣١

أما قوافي شعر الإمام الشافعي فقد جاءت أكثر حروف رويها مطردة مع أكثر الحروف استخداماً عند الشعراء، إذ جاء أكبر عدد منها على حرف الراء والنون في قرابة عشرين نصاً لكل منهما ثم على حرف الميم واللام والعين والباء والقاف في قرابة عشرة نصوص لكل منها، ثم على حرف الدال والياء بمقدار سبعة نصوص لكل منها.

ويقل استخدامه للحروف الأخرى التي قل استخدامها عند الشعراء عامة وهي الهاء والألف والهمزة والسين والصاد والضاد، والحاء والجيم والكاف والواو.

ويكشف المخطط الملحق عن مدى استخدامه لكل حرف من الحروف في روي قوافيه:

القافية	عدد النصوص	القافية	عدد النصوص
الهمزة	٢	العين	١٠
الألف	٣	الفاء	٣
الباء	٩	القاف	٩
التاء	٨	الكاف	١
الجيم	١	اللام	١١
الحاء	٣	الميم	١٣
الدال	٧	النون	١٩
الراء	٢٣	الهاء	٣
السين	٢	الواو	١
الصاد	٢	الياء	٧
الضاد	٢		

وندرك من مخططي بحوره وقوافيه أن الإمام الشافعي حقق كفاءة شعرية عالية في تنوع أوزانه، وحسن اختياره لقوافيه مجتنباً القوافي النفر والحوش[158].

[158] لم يسلم شعره من الإيطاء والإقواء، راجع ق: ١، ٧، ٨، ٧٤، وبعض الضرورات الشعرية، راجع ق: ١٨، ٧٦، ٨٧.

[قافية الهمزة]

[١][1]

أنشد عدي بن عبد الله الأديب عن بعضهم للشافعي (رضي الله عنه):

الخفيف

أكـثرَ النـاسُ في النسـاءِ وَقَـالوا ... إنَّ حُـبَّ النِّسـاءِ جُهـدُ البـلاءِ
ليـسَ حُـبُّ النسـاءِ جُهـداً وَلكـنْ ... قُـربُ مَـنْ لا تُحـبُّ جُهـدُ البـلاءِ

[1] مناقب الشافعي للبيهقي ٨٢/٢، نتيجة الأفكار، الجوهر النفيس، ص ٧، وبلا نسبة في جوامع اللذة، خ، ٤٥ب. يلاحظ تكرار القافية، وإن كانت مختلفة الدلالة، لأنه يجعل البلاء في وجود من يكره وليس في وجود من يحب.

[قافية الباء]

[٢][٢]

يقول الشافعي:

الوافر

هِـيَ الدنيــا فَــلا يُغضبــكَ مِنهــا ... وَلا مِــن أَهلهــا سَــفهٌ يُعــابْ

لِتطلــبَ جيفــةً وتنــال مِنهــا ... وَتنكــرَ أن تُهارشَــك الكــلابْ

[٣][٣]

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الشافعي ينشد:

الطويل

سَـأضربُ في الآفـاقِ شَـرقاً ومَغربـاً ... وأَكسِـبُ مَـالاً أو أَمـوتَ غَريبـاً

لَئـنْ تَلفـتْ نَفسـي فَللّـهِ دَرُّهـا ... وَإنْ سَـلِمتْ كـانَ الرجـوعُ قَريبـا

[٤][٤]

وقال:

الوافر

فَمـا جَـارَ الزمـانُ ومـا تعـدّى ... وَلكــنْ أَهلــهُ مُسِــخُوا كِلابـا

مَواعِدُهــمْ مَواعــدُ كَاذِبــاتٍ ... إذا حَصَّلتَهــا كَــانتْ سَــرَابا

---

[٢] مسالك الأبصار (خ)، ٦/١٣٩.

[٣] مناقب البيهقي ٢/٨٥، رسالة في مناقب الشافعي (خ)، غير مرقمة، الجوهر، ص ٩.

[٤] الغيث الهامع (خ)، ص ٢١١.

[٥][٥]

ذكر للشافعي أن رجلاً مات، فنهض وطلب من أصحابه الذهاب للعزاء، فقالوا: الدار بعيدة فأنشأ يقول:

الطويل

١ لئنْ بَعدتْ دارُ المُعزَّى ونابَه — مِن الدَّهر يَومٌ والخُطوبُ تَنوبُ
٢ لَمشيٌ عَلى بُعدٍ عَلى عِلّةِ الوَجا — أَدِبٌ ومَن يَقضِي الحُقُوقَ دَبوبُ
٣ أَلَذُّ وأَحْلَى مِن مَقالٍ وخَلفه — يقالُ إذا مَا قمتَ: أنتَ كذوبُ
٤ وَهَل أَحدٌ يُصغي إلى عُذرِ كاذبٍ؟ — إذا قالَ، لَم تَأبَ المقالَ قلوبُ

[٦][٦]

وقال:

الطويل

إذا وافقَ التقديرُ ما هُوَ كائِنٌ — تَحيَّر عقلُ المرءِ وهوَ لبيبُ
فَينطِقُ جَهلاً بِالمُحالِ لِسانُهُ — فيخطِي به مِن حيثُ كانَ يصيبُ

[٧][٧]

وقال:

[٥] (١ ـ ٤) مناقب البيهقي، ١٠٢/٢.
(إلا ٣) تاريخ دمشق (خ)، ٢٠٧/١٠ب.
٢ تاريخ دمشق: "ومن بعض الحقوق ..".
٤ تاريخ دمشق: ".. يصفو له عذر ..، إذا قال لم تأت ..".
[٦] الغيث الهامع (خ)، ٢١٣.
[٧] الغيث الهامع (خ)، ص ٢١٥، وفي القافية أقواء وايطاء وفي مناقب البيهقي ٧٥/٢ ومناقب الرازي، ص ٢٠١، ورسالة مخطوطة في مناقب الشافعي (غير مرقمة) بيتان مختلان (وزناً) في المعنى السابق:

يحسدني من هو منـ — ـي إذ ليس مثلي
ومن هو مثلي — إذ ليس مني

البسيط

أصبحتُ بينَ أديبٍ مَا لَـهُ حَسَبٌ ... يَسمُو بهِ وحسيبٌ مَا لَـه أدبُ

فَذاكَ يَحسِدُني إذ كنتُ ذا حسبٍ ... عالٍ ويَحسِدُني هَذا علـى الأدبِ

[٨][٨]

وقال:

الخفيف

١ أنت حسبي وفيك للقلب حُبٌّ ... ولحسبي إنْ صَحَّ لي مِنْكَ حُبٌّ

٢ مَا أُبالي إذا وِدادُكَ لي صَحَّ ... مَدى الدَّهرِ مَا تَعرَّضَ خَطبُ

[٩][٩]

قال الإمام الشافعي: "كانت لي امرأة وكنت أحبها، فكنت إذا رأيتها قلت لها:

(وفي رواية أخرى) أنه قال: "اشتريت جارية ـ مرة ـ وكنت أحبها فقلت لها[١٠]:

---

[٨] الغيث الهامع (خ)، ص ٢١٦، نتيجة الأفكار، س، الجوهر النفيس، ص ٧.

٢ الجوهر: ".. متى ودادك ..".

[٩] آداب الشافعي ومناقبه ص ٣١٢، الجليس الصالح ٤٦٦/٢ (قرأها محمد بن عبيد الطنافسي على حائط بالحيرة، وفي رواية أخرى أن الشافعي تمثل بها)، حلية الأولياء ١٥٣/٩، مصارع العشاق ٢٠٤/٢، تاريخ دمشق ٩٢/٦ ـ ٩٣، معجم الأدباء ٣٠٨/١٧، المحمدون من الشعراء ص ١٤١، وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، الوافي ١٧٩/٣، طبقات الشافعية ٢٩٧/١، ٣٠٧، نزهة الجلساء ص ١١٣، المنهج الأحمد ٦٨/١، تزيين الأسواق ٢٧١، نزهة الجليس ٢١١/٢، زهر الأكم ٢٧٧/١.

آداب الشافعي (رواية أخرى) الحلية، التهذيب، طبقات الشافعية، نزهة الجلساء: "أليس شديداً .." ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية، الجليس الصالح: "أن البلية .."، الحلية، معجم الأدباء، المحمدون، الوافي: "ولا يحبك .."، مصارع العشاق: "أو ليس برحاً .."، تزيين الأسواق: "ومن السعادة .. وأن يحبك ومعه بيت آخر هو: ومن الشقاوة .. ولا يحبك ..".

[١٠] فقالت له الجارية:

ويصد عنك بوجهه ... وتلح أنت فلا تغبه

(وفي الوفيات والمحمدون): "وتلج ..".

ومعنى "فلا تغبه" من حمى الغب التي تأتي يوماً وتترك يوماً، والمراد: أنه ـ على صدود الجارية ـ يلح في طلبها، ولا ينقطع عنها فيأتيها غبا، بل يتابع زيارتها ..

مجزوء الكامل

وَمِـــــن البليَّـــــةِ أَن تُحبـــــــ ـــــبَ فَـــلا يُحبُّــكَ مَــن تُحبُّـــه

[١٠][11]

سمع محمد بن عبد الحكم الشافعي ينشد:

الطويل

سقَى ا لله أرضَ العـامريّ غمامـةً وَردَّ إلى الأوطـان كـلَّ غريـبِ
وأعطَى ذَوي الحاجاتِ فوقَ منُاهمُ وأمتـع محبوبـاً بِقـربِ حَبيـبِ

[١١][12]

أنشد عبد ا لله بن إبراهيم الحميري باليمن للشافعي (رضي ا لله عنه):

البسيط

١ أصبحتُ مُطّرحـاً في مَعشرٍ جَهِلوا حقَّ الأديبِ فباعُوا الرأسَ بالذنبِ
٢ والنَّاسُ يَجمعهمْ شَملٌ وَبينهمُ في العقلِ فرقٌ وفي الآدابِ والحسبِ
٣ كَمثلِ ما الذَّهبُ الإبريزُ يشرَكُه في لَونه الصفر، والتفضيلُ للذهبِ
٤ والعُودُ لَو لَمْ تَطبْ مِنه رَوائِحهُ لم يفرقِ الناسُ بَينَ العُودِ والحطبِ

---

[11] مناقب البيهقي ٢/٨٥.

ورد البيتان بعد بيتي القطعة رقم (٦) مباشرة، ولاختلاف حركة قافيتي القطعتين فصلنا بينهما.

وهما بلانسية في الحنين للأوطان، ص ٤٣. وفيه:

١ أرض العاشقين بغيثه ..

٢ ذوي الهيئات .. ومتع ..

[12] (١ - ٤) معجم الأدباء، ٣١٩/١٧ (١، ٢، ٣) مناقب البيهقي، ٦٤/٢.

(١ - ٤) مناقب الرازي، ص ١٩٩، ورسالة في مناقب الإمام الشافعي (خ) غير مرقمة، (٤) الدر الفريد، ٢٤٥/٥، في الرسالة المخطوطة تحريف ظاهر في البيتين الثالث والرابع ولعله من عبث النساخ - كما يأتي:

٣ "والتفضل للذهب"، ٤ " .. لم يطب رائحة"

٣ الإبريز: الصافي الخالص، الصفر: النحاس.

[قافية التاء]

[١٢][١٣]

حدث أبو عبيد الله بن أبي وهب قال: سمعت الشافعي يقول:

الوافر

١ وأَنطقتِ الدراهمُ بعدَ صمتٍ ... أُناساً طالَما كَانُوا سُكُوتا

٢ فما عَطَفوا عَلى أَحدٍ بفضلٍ ... ولا عَرفُوا لِمكرُمَةٍ ثُبوتا

٣ كَذاكَ المالُ يُنطِقُ كُلَّ عَيٍّ ... وَيَترُكُ كُلَّ ذِي حَسَبٍ صَموتا

[١٣][١٤]

ومن كلام الشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

١ الناسُ بالناسِ ما دامَ الحياةُ بهمْ ... والسعدُ لا شكَّ تَاراتٌ وهبَّاتُ

٢ وأفضلُ الناسِ مَا بينَ الورى رَجلٌ ... تُقضى عَلى يَده للنَّاس حَاجاتُ

٣ لا تمنعنَّ يَد المَعروفِ عَن أحدٍ ... ما دمتَ مقتدراً فالسعدُ تاراتُ

٤ واشكرْ فضائلَ صُنع اللهِ إذ جُعلتْ ... إليكَ لا لكَ عِندَ الناسِ حاجاتُ

٥ قَد مَاتَ قَومٌ وما مَاتتْ مَكارِمُهم ... وعاشَ قومٌ وهمُ في الناسِ أَمواتُ

---

[١٣] (١ ـ ٢) البصائر والذخائر ١٨/٢، وحلية الأولياء ١٤١/٩، ومناقب البيهقي ٦٣/٢، وطبقات الشافعية ٣٠٣/١، والغيث الهامع (خ) ٢١٢، والجوهر النفيس ص ١٣.

(١ ـ ٣) بهجة المجالس ٢٠٦/١، بلانسبة

١ الحلية، ومناقب البيهقي: "أناساً بعدما .."، طبقات الشافعية "بعد أن كانوا ..".

٢ الغيث: ".. على أحد بشيء"، مناقب البيهقي، طبقات الشافعية، الغيث الهامع: "لمكرمة بيوتا".

[١٤] المنهج الأحمد ٧١/١.

[١٤][15]

أنشد يونس بن عبد الأعلى قال: أنشدنا الشافعي:

الوافر

١ قليلُ المالِ لا ولدٌ يموتُ وَلا همٌّ يُبادِرُ مَا يَفوتُ
٢ خَفيفُ الظَّهرِ ليسَ لهُ عِيالٌ خَليٌّ مِن حُرمتُ ومِن دُهيتُ
٣ قَضَى وَطَرَ الصِّبا وأفادَ علماً فَهمَّتُهُ التعبدُ والسُّكوتُ

[١٥][16]

وقال:

مجزوء الوافر

١ قُضاةُ الدَّهرِ قَد ضَلُّوا فَقدْ بَانتْ خَسارَتُهم
٢ فَبَاعوا الدِّينَ بِالدُّنيا فَمَا رَبِحَت تجارتُهم

[15] (١ - ٣) مناقب البيهقي ٢/٩٨، (١، ٢، ٣،) مناقب الرازي، ص ٢٠٤، (١، ٣) رسالة من مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.
(بلا نسبة) (١، ٣) العزلة ص ١٨، والبصائر والذخائر ٣/٤٨٤ (أنشدها بشر الحافي)، أحياء علوم الدين ٢/٢٢٢، محاضرة الأبرار ١/٣٢٦، (١ - ٣) شرح نهج البلاغة ١٠/٤٠، وإتحاف السادة ٦/٣٣٣.
٢ ربيع الأبرار ٤/٣٨٨ ومعه بيت آخر.
١ البصائر: "قرير العين .. ولا حذر"، العزلة، الاحياء، محاضرة، الاتحاف: "قليل الهم .. ولا أمر يحاذره .."، الرازي: "قليل الحال ..".
٢ البصائر: "رخي البال ليس .. خلي من حزنت .."، ربيع الأبرار: "رخي البال ... من حربت ..".
٣ محاضرة الأبرار: "فأفاد علماً، فغايته التفرد .."، العزلة والبصائرو الاحياء والاتحاف: "فغايته التفرد ..".
[16] خزينة الأسرار ص ١٣٨٧، والمجموعة المباركة ص عن ديوان الإمام الشافعي للاهل ص ١٩.
٢ في البيت تضمين لقوله تعالى: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم﴾ البقرة، آية ٥.

[١٦][17]

قصد رجل الشافعي يطلب منه شيئاً، فأعطاه ما أمكنه ثم أنشأ يقول:

البسيط

١ يَا لهفَ نفسِي علَى مَالٍ أفرقهُ — عَلَى المقلينَ مِن أهلِ المُرُوآتِ
٢ إنَّ اعتذارِي إلى مَن جاءَ يَسْألني — ما لَيسَ عِندي مِن إحْدَى المصيباتِ

[١٧][18]

حج الشافعي (رضي الله عنه) فما ارتقى جبلاً ولا هبط وادياً إلا وهو يبكي وينشد:
وسمع أبو الحسن محمد بن شعيب الفقيه ينشد للشافعي (رضي الله عنه):

مجزوء الكامل

آلُ النبيِّ ذريعتي — وَهُمُ إليهِ وَسيلتي
أَرجو بِأنْ أُعطَى غَداً — بيدِ اليَمينِ صَحيفَتي

---

[17] (١ - ٢) مناقب البيهقي ٨٠/٢، بهجة المجالس ٤٨٦/١ (له وقيل تمثل بهما)، حماسة الظرفاء (خ) ١٤٨أ، احياء علوم الدين ٢٤٦/٣، وشرحه الاتحاف ١٨٩/٩، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٥/١٠أ، لمح السحر (خ) ٢٢أ، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، مناقب الرازي ص ٢٠٣، الآداب الشرعية ٣٤١/١، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، طبقات الشافعية ٣٠١/١، (١) الكواكب السيارة ص ٢١١.

(١ - ٢) محاضرات اليوسي ١٩٦، نور الأبصار ٢١٤، نشر العلم شرح لامية العجم ص ١٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤، مناقب الأئمة الأربعة (خ) ٢٨أ، الجوهر النفيس ص ١٤.

١ الاحياء، الرازي، مناقب الأئمة الأربعة: "يا لهف قلبي .. أجود به"، الكواكب: "والهف .. أجود به .. الضرورات"، محاضرات اليوسي: ".. عن مال .. على الفريقين من ..".

٢ تاريخ دمشق، الغيث الهامع: "ما لست أملكه من .."، الاحياء والاتحاف، والرازي، ولمح السحر، وحماسة الظرفاء، ونور الأبصار: "ما ليس عندي لمن احدى ..".

[18] مناقب البيهقي ٦٩/٢، مناقب الرازي ص ٩١، الصواعق المحرقة ص ١١٠، نور الأبصار ص ١١٦، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠، الجوهر النفيس ص ٤٧، ينابيع المودة ١٣٢/٢.

٢ نور الأبصار وينابيع: ".. أرجو بهم ..."، والمعنى مقتبس من قوله: ﴿وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ الواقعة ٩٠، ٩١.

[١٨][19]

وقال:

الطويل

١ تَصبرّ عَلى مُرِّ الجَفا مِن مُعلمٍ — فَإن رسوبَ العِلم في نَفراتِهِ
٢ وَمَن لم يَذقْ مرَّ التَّعلمِ سَاعةً — تجرَّع ذُلَّ الجهلِ طُولَ حياتِهِ
٣ ومَنْ فاتَهُ التعليمُ وقتَ شبابهِ — فَكبِّر عليهِ أَربعاً لوفاتِهِ
٤ حَياةُ الفَتى وا للهِ بِالعِلمِ والتُّقى — إذا لم يَكونا لا اعتبارَ لذاتِهِ

[١٩][20]

وقال:

الكامل

مَن نالَ منِّي أو علقتُ بذمَّتِه — أَبْرأتُه للهِ شاكرَ منَّتِه
أَأُرى مُعوِّقَ مُؤمنٍ يومَ الجزا — أَو أَن أَسوءَ مُحمداً في أُمتِه

---

[19] (١ - ٤) نصيحة الإخوان شرح لامية ابن الوردي عن ديوان الإمام الشافعي للاهل ص ٢١، والجوهر النفيس ص ١٣.

(٣، ٤) أبيات للإمام الشافعي (أوقاف الموصل ٣٢) غير مرقمة.

١ الجوهر: "اصبر ..".

٤ أبيات للإمام الشافعي: "عز الفتى ..", بالجوهر: "وذات الفتى ..".

والأصوب في الشطر الثاني أن يكون: "إذا لم يكونا .. فلا اعتبار .." وجاز حذف الفاء في الضرورات الشعرية، راجع هامش ق ٨٥.

[20] شذرات الذهب ١١/٢، نتيجة الأفكار (رحمته)، الجوهر النفيس ص ١٢.

[قافية الجيم]

[٢٠][٢١]

وقال:

الكامل

١ مــاذا يخبِّر ضيـف بيتــك أهلَــه إنْ سـيل كيـف معـــادُه ومعاجُـــه؟

٢ أيقـول: جـاوزتُ الفـراتَ و لم أنـلْ ريّــا لديــه، وقــد طغــت أمواجُــه!

٣ ورقيـتُ في درج العُــلا فتضـايقتْ عمّـــا أريــد شـــعَابه وفجاجُـــه

---

[٢١] (١ ـ ٨) وفيات الأعيان ١٦٦/٤ (من المنسوب إليه*)، (٧ ـ ٨) حياة الحيوان ٢٩/١، (١ ـ ٨) المنهج الأحمد ٦٨/١ (من المنسوب إليه)، ونزهة الجليس ٢١٠/٢، محاضرات اليوسي ص ١٩٤ وقد لاحظ د. الاهل جامع ديوانه ص ٢٤: أن القصيدة شطران فنصفها الأول في التصوف، والثاني في الفخر بالشعر، ولعل الرواة جمعوا بينهما لاتفاقهما في الوزن والقافية.

١ نزهة الجليس: "إن قيل .."، محاضرات اليوسي: "إن قيل كيف مراده ..".

٢ نزهة الجيس: ".. و لم أجد .. وقد طفت .."، محاضرات اليوسي: "رفداً لديه ..".

٣ محاضرات اليوسي: "فتضاءلت .. شعاره ..".

٤ المنهج الأحمد: "وليخبرن خصاصتي .."، نزهة الجليس: ".. عن قذاه أجاجه".

٥ نزهة الجليس: "وعليك اكليل ..".

٦ نزهة الجليس: "فيرف في بادي الندى .."، المنهج: "ويرق ..".

* لم ترد الأبيات في بعض نسخ مخطوط وفيات الأعيان، وعلق بهامش أحدى النسخ بقوله: "حاش لله أن ينسب الشعر للإمام الشافعي أو إلى غيره من أئمة المسلمين، وقد أنشد ابن السمعاني في المذيل لشخص يعرف بكنية غريبة لا أستحضرها الآن، ورد على حضره الصاحب بن عباد فلم ير منه برا فكتبه إليه فجاءه واعتذر إليه وبره". (هامش المحقق د. إحسان عباس).

١ الضيف: الروح، البيت: البدن، المعاد والمعاج: الحياة الآخرة.

٢ الفرات: الشريعة والتقوى.

٣ درج العلا: درجات العبادة.

٤ الخصاصة: الفقر، يريد أن مظهر الفقر يخبر عن التملق الخفي كما يخبر الزجاج الصافي عن لون الشراب الذي فيه، فهو يغمز الزهد والتصوف الكاذب.

٧ الأسود: الحية، السالخ: أي جلده، الشاعر الهجاء الذي يطرح رداء الحياء.

٨ يسهل على الكريم شفاء الداء المعضل في عداوة الشعراء وذلك بإكرامهم بالندى والعطايا وإسكاتهم بالجود (راجع في هذه الشروح والمعاني ديوانه).

٤ ولتخـــبرنَّ خصـــــاصَتي بتملُّقـــي		والمـــاءُ يخـــبر عـــن قـــذاه زجاجُـــه
٥ عنـــدي يواقيـــتُ القريـــض ودرُّه		وعلـــيَّ إكليـــلُ الكـــلامِ وتاجُـــه
٦ تُربـي علـى رَوْضِ الربـا أزهـاره		ويـرفُّ في نـــادي النَـــدى ديباجُـــه
٧ والشـاعر المِنطيـقُ أسـودُ سـالخٌ		والشـــعر منـــه لعابُـــه ومجاجُـــه
٨ وعــداوةُ الشــعراء دَاءٌ مُعضــلٌ		ولقـد يهـونُ علـى الكريـمِ علاجُـه

[قافية الحاء]

[٢١][٢٢]

سمع الربيع بن سليمان يقول: كنت يوماً عند الشافعي فجاءه أعرابي بيده رقعة، فتخطى رقاب الناس وناوله الرقعة، فنظر فيها الشافعي (رضي الله عنه) فدعا بالدواة ووقع فيها بخطه، فتبعت الأعرابي وسألته النظر فيها فإذا فيها[٢٣]:

---

[٢٢] الحلية ٩/١٥٠، مناقب البيهقي ٢/٩٤، معجم الأدباء ١٧/٣٠٥، المختار من شعر بشار ص ٤٨، المحمدون من الشعراء ص ١٤١، روضة المحبين ص ١١٢، طبقات الشافعية ١/٣٠٣، تزيين الأسواق ص ١٧، الغيث الهامع (خ) ص ٢١١، عطف الألف المألوف ص ٥٨، غذاء الألباب ١/١٠١.

وأنشدها أبو العالية في الكامل ١/٢٤٩، ومحاضرات الأدباء ٣/١٣٢.

ولعطاء بن أبي رباح في روضة المحبين ص ١١٢، ٣٢٩، ودون نسبة: ص ١٢٤، والراجح أن يكون للشافعي لتظافر المصادر على هذه النسبة.

رواية أخرى للحلية وط الشافعية: "فقلت .."، الكامل والروضة: "فقال .."، محاضرات الأدباء: "فقال .. تلاصق أحشاء .."، الروضة وغذاء: "معاذ إله العرش أن يذهب ..".

[٢٣] أما سؤال الأعرابي فهو:

سل المفتي المكّي: هل في تزاور وضمة مشتاق الفؤاد جناح؟!

وفي رواية أخرى للروضة: "سألت الفتى .. تعانق، وقبلة .." وفي رواية أخرى للحلية: "وقبلة مشتاق .."، وفي الكامل والروضة: "ونظر مشتاق..".

وتذكر الرواية أن الربيع أنكر على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا فقال له: يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر (رمضان) وهو حدث السن فسأل: عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء؟ فأفتيته بهذا. قال الربيع: فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثلما قال الشافعي. قال: فما رأيت فراسة أحسن منها ..

وفي المختار من شعر بشار أن السائل للشافعي امرأة، يقول المؤلف أبو طاهر: "وأنا أرتاب بهذه الحكاية عن الشافعي على كثرة إسنادها إليه وتعليقها به على أنه قد وجه لها وجيه فقيل المعنى: معاذ الله أن يفعل هذا تقي فيذهب تقاه فعله إياه كقولك: معاذ الله إن تفعل فيسقط جاهك شرب الخمر وما أشبهه، أي معاذ الله أن تفعل فيسقط جاهك، وفي هذا بعض الغموض فتنبه له ..".

وأكد على هذا التفسير ابن قيم الجوزية في روضة المحبين ص ١٢٥ بقوله: "نهى أن يذهب التقى تلاصق هذه الأكباد فكأنه قال: لا تتلاصق هذه الأكباد لئلا يذهب تلاصقها التقى، فالتلاصق المذكور فاعل والتقى: مفعول فكأنه قال: لا يفعل لئلا يذهب التلاصق التقى وجواب آخر: وهو أن هذا التلاصق إما يكون غير مذهب للتقى إذا كان في عشق مباح بل مستحب كعشق الزوجة والأمة". وينكر الإمام السفاريني نسبة الفتوى للإمام الشافعي.

الطويل

أقـولُ: معـاذَ اللهِ أنْ يُذْهـبَ التُّقـى تلاصـق أكبـادٍ بهـنَّ جـراحُ!!

[٢٢][24]

وقال:

البسيط

١ قالوا سكتَّ وقدْ خوصمتَ قلتُ لهم: إنَّ الجـوابَ لُبـاب الشَّـر مفتَـاحُ

٢ والصمت عن جاهلٍ أو أحمقٍ شرفٌ وفيـه أيضـاً لِصَـونِ العـرضِ إصـلاحُ

٣ إن الأُسودَ لَتُخشَى وهـي صامتـة والكلـب يخشى لعمري وهـو نبَّـاحُ

[٢٣][25]

أنشد أبو الطيب المعروفي للشافعي:

السريع

١ الهـمُّ فضـلٌ والقضـا غـالب وكـائنٌ مـا خـطَّ في اللَّـوحِ

٢ أنتظـرُ الـرَّوْحَ وأسـبابَهُ آيـسَ مـا كنـتُ مـن الـروحِ

---

[24] (١ - ٣) مجموع شعري (خ) ١١٠، (١ - ٢) نتيجة الأفكار ٧أ، (١ - ٣) الجوهر النفيس ص ١٥ (بلا نسبة)، (١ – ٣) المخلاة ص ٢٢٢.

٢ نتيجة الأفكار: "فالصمت عن أحمق أو جاهل كرم .."، المخالفة: ".. كرم أيضاً وفيه لصون ..".

٣ المخلاة: "اما ترى الأسد تخسى وهي ساكتة، والكلب يخشى .."، الجوهر: "أما ترى الأسد تخشى ..".

[25] مناقب البيهقي ١٠٨/٢، مناقب الرازي ص ٧٩، الغيث الهامع (خ) ٢١١، مناقب البيهقي لمجهول (خ المتحف) ٣٠ب، الجوهر النفيس ص ١٤، وبلا نسبة في ربيع الأسرار ١/٣ والأرج في الفرج، ص ٧٢.

١ الرازي: "فصل والقضا ..".

٢ الرازي: "وانتظر الروح ..."، وفي ربيع الأبرار والأرج: "فانتظر .."، ومن معاني الروح: الرحمة والرزق.

[قافية الدال]

[٢٤][٢٦]

دخل رجل على الشافعي وهو يشكو كثرة ذنوبه، فذكره الشافعي بمغفرة ا لله ثم أنشد:

الكامل

١ إنْ كنتَ تغدُو في الذنوب جليداً ... وتخافُ في يوم المعادِ وَعيدا

٢ فلقدْ أتاكَ من المهيمنِ عفوُه ... وأتاحَ من نعمٍ عليكَ مَزيدا

٣ لا تيأسنْ منْ لُطفِ ربِّكَ في الحَشا ... في بطنِ أمكَ مضغةً ووَليدا

٤ لوْ شاء أنْ تَصْلَى جَهنَّمَ خالداً ... ما كانَ أَلْهَمَ قلبَكَ التوحيدا

[٢٥][٢٧]

سمع الزهري يقول: "خرج الشافعي إلى اليمن فنزل عند قريب له ـ وكان أميراً ـ ...، وحينما أراد الشافعي العودة، اعتذر إليه الأمير خشية أن يكون قد سبب له ما جعله يعود مبكراً .. فكتب له الشافعي:

---

[٢٦] الروض الفائق ص ١٧٩، نور الأبصار ص ٢١٦ ـ ٢١٧، نتيجة الأفكار (خ)؟ س، الجوهر النفيس ص ١٧، لمنصور الفقيه ق٥ ص ٦٤، عن بهجة المجالس ٢/٢٥٩، والمستطرف ١/٢٨٤، ولأبي العتاهية أشعاره ص ١٣٣، وللواثق با لله، معجم الشعراء ص ٤٨٤.

٢ الجوهر: "وأفاض من نعم ..".

[٢٧] (١ ـ ٧) مناقب البيهقي ٢/٧٧، والانتقاء ص ٩١، ومناقب الرازي ص ٢٠٢، (٥ ـ ٦) نصيحة الملوك (خ) ٥١ب (١، ٢، ٥، ٦، ٧) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٧ب.

١ تاريخ دمشق: "أتاني بر .. كأنك عن يري يداك ..". مناقب الرازي: "في غير وقته ..".

٢ الانتقاء: وما أرى ..".

٣ الانتقاء: ".. وسيط وسبطة".

٤ الرازي: "صدقت ولكن مابنوا أنت هادم ..".

٥ تاريخ دمشق: "ونال الندى من كان منك ..". الرازي: "ذا القربى .. وقال ..".

٦ نصيحة الملوك: "تباعد ..".

الطويل

١ أتاني عـذرٌ منـك في غـير كُنهِـهِ — كـأنك عـن بـرى بـذاك تحيـدُ
٢ لسـانك هـشٌّ بـالنّوال ولا أَرَى — يمينـكَ إنْ جـاد اللسـانُ تجـودُ
٣ فإن قلتَ: لي بيتٌ وسيطٌ وبسطة — وأسـلافُ صـدق قـد مضـوا وجـدودُ
٤ صدقتَ ولكنْ أنت خربتَ مـا بنـوا — بكفيـك عمـداً والبنـاءُ جديـدُ
٥ إذا كـانَ ذُو القُرْبَـي لَديـكَ مُبعّـداً — ونَـالَ الّـذِي يهـوَى لديـكَ، بعيـدُ
٦ تفـرّقَ عنـك الأقربُـون لِشـأنِهمْ — وأشـفقتَ أن تبقَـى وأنـتَ وحيـدُ
٧ وأصبحتَ بـينَ الحمدِ والـذمِّ واقفاً — فيـا ليـت شـعري أيَّ ذاك تريـدُ؟

[٢٦][٢٨]

جاء رجل إلى الشافعي فقال له: صديقك فـلان عليـل. فقـال الشـافعي: "وا لله لقـد أحسنت إلي وأيقظتني لمكرمة، ودفعت عني اعتذاراً يشـوبه الكـذب" ثـم قـال: "يـا غـلام هات السبتية" ثم قال: "للمشي على الحفـاء علـى علـة الوجـاء في حـر الرمضـاء مـن ذي طوى[٢٩] أهون من اعتذار إلى صديق يشوبه الكذب" ثم أنشأ يقول:

الطويل

١ أرى راحـةً في الحـقّ عنـد قضائِـه — ويثقُـل يومـاً إن تركـتَ علـى عمـدِ
٢ وحسبُك عاراً إن تقلْ عنـد كـاذبٍ — وقولـكَ لم أعلـمْ وذاك مـن الجُهـدِ
٣ ومن يقضِ حقَّ الناسِ ثـم ابـن عمـه — وصاحبَه الأدنـى علـى القُـرب والبعـدِ
٤ يعشْ سـيِّداً يسـتعذِب النـاس ذكـرَه — وإن نابَـه خطـبٌ أتَـوهُ علَـى قصـدِ

---

[٢٨] (١ ـ ٤) مناقب البيهقي ١٠٣/٢ ـ ١٠٤، معجم الأدباء ٣١٨/١٧.

١ رواية أخرى للبيهقي، معجم الأدباء: "رأى راحة للحق عند ..".

٢ رواية أخرى للبيهقي: "وحسبك خطأ أن تدع عذر ..". معجم الأدباء: "خطأ أن ترى غير كاذب".

٣ رواية أخرى للبيهقي: ".. حق الجار ثم ..". معجم الأدباء: "حق الجار بعد ..".

٤ معجم الأدباء: "وإن نابه حق ..".

[٢٩] السبتية: نعال مدبوغة لينة، الحفاء: بلا نعل، الوجاء: العلة والمصاب، الرمضاء: الأرض الحارة، طوى: جوع.

[٢٧][٣٠]

دخل رجل على الشافعي (رضي الله عنه) وهو مستلق على ظهره فقال: "إن أصحاب أبي حنيفة الفصحاء"، فاستوى الشافعي جالساً وأنشأ يقول:

الوافر

١ فلولا الشعرُ بالعلماء يزْري — لكنتُ اليومَ أشعرَ من لبيدِ

٢ وأشجَعَ في الوغَى منْ كُلِّ ليثٍ — وآلِ مهلَّبٍ وأبي يزيدِ

٣ ولولا خشيةُ الرحمنِ ربّي — حشرت الناس كلهم عبيدِي

[٣٠] (١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٢/٢، ومناقب الرازي ص ٢٠٦، سير أعلام النبلاء ٧٢/١٠، النجوم الزاهرة ١٧٧/٢، ولطائف المنن ٢٣١/٢، مناقب الأئمة الأربعة (خ) ٢٨أ، نتيجة الأفكار (خ) ٤ب، الغيث الهامع (خ) ٢١٠، ترجمة الشافعي (خ) ٤٠، نصيحة الإخوان ص، نور الأبصار ص ٢١٥، الجوهر النفيس ص ١٥.

١ وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، كواكب السيارة ص ٢١٠، صبح الأعشى ٢٧٢/١، المنهج الأحمد ٦٨/١، نزهة الجليس ٢١١/٢، محاضرات اليوسي ص ١٩٤، تاج العروس ٤٩١/٢، روضات الجنات ٢٦١/٧.

١ الرازي، وفيات الأعيان، الكواكب، صبح الأعشى، المنهج الأحمد، نزهة الجليس، مناقب الأئمة، تاج العروس، الغيث الهامع، نور الأبصار، روضات الجنات: "ولولا الشعر .."، محاضرات اليوسي: "بالفقهاء يزري ..".

٢ الغيث الهامع: "وأشجع .. من آل حرب"، مناقب الرازي: "وآل مهلب وبني يزيد".

٣ وفيات ..، النجوم ..، لطائف ..، نور الأبصار: "حسبت الناس كلهم .."، الرازي: "جعلت الناس .."، الغيث الهامع: "تركت الناس ..".

١ يعلق القلقشندي على بيت الشافعي بقوله: "فإنه يزيد من صرف همته إلى الشعر بحيث صار شأنه وديدنه".

٢ آل المهلب: بن أبي صفرة، وأبو يزيد أحدهم، راجع الترجمة في الملحق.

٣ المراد بالناس: أبناء الدنيا المحبين لها .. كما في لطائف المنن.

[قافية الراء]

[٢٨][30]

كتب الإمام الشافعي هذه الأبيات إلى أبي يعقوب البويطي حاثاً له على الإنصاف والانتصاف في المناظرة:

الوافر

١ إذا مَا كنتَ ذا علمٍ وفضلٍ ... بما اختَلَفَ الأَوائِلُ والأَواخرْ

٢ فناظرْ مَن تُناظِرْ في سُكونٍ ... حَليماً لا تَلجُّ ولا تُكابِرْ

٣ يُفيدكَ ما استفادَ بِلا امتنانٍ ... مِن النُكتِ اللَطيفةِ والنَوادرْ

٤ وإِيَّاكَ اللجوجَ ومَن يُرائي ... بأنّي قَد غلبتُ ومَن يُفاخرْ

٥ فَإِنَّ الشرَّ في جَنَباتِ هَذا ... فميِّزْ بالتقاطُعِ والتدابرْ

[٢٩][31]

وقال على سبيل الكناية:

مجزوء الكامل

أكرمْ بمجلسِ فتيةٍ ... رَيحانُهم وَرَق السُّدورْ

صبُّوا أباريقَ الهوَى ... بَين القُلوبِ على الصُّدورْ

جعلُوا شرابَهم الحدِ ... يثَ وكأسَهم أبداً تدُورْ

---

[30] (١ - ٥) مناقب الرازي ص ٢٢٧، الجوهر النفيس ص ١٨.

١ الجوهر: "ذا فضل وعلم".

٢ الجوهر: "لا تلح ..".

٥ الجوهر: "يمنى بالتقاطع ..".

[31] مناقب الرازي ص ٢٠٦، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ رسالة في مناقبه: "أكن بمجلس ..".

[٣٠][٣٢]

تقدم الشافعي إلى حجام في سامراء ليأخذ من شعره، فقدم الحجام عليه أنظف ثياباً منه، ثم دعا به فلما فرغ أمر للحجام بعشرين ديناراً، فاعتذر الحجام، فقال الشافعي[٣٣]:

الطويل

١ علـيَّ ثيـابٌ لـو يُبـاع جميعُهـا ... بِفِلْسٍ لكـانَ الفلسُ مِنهـنَّ أكـثرَا

٢ وفيهـنَّ نفـسٌ لـو يُقـاسُ بمثلها ... نفـوسُ الـورى كـانتْ أجَلَّ وأخطـرَا

٣ فما ضرَّ نصلَ السيفِ إخلاقُ غِمدِهِ ... إذا كـان عضبـاً حيـثُ أنفذْتَـه بـرَى

٤ فـإن تكـنِ الأيـامُ أزرت بِـبِزَّتي ... فكَـم مـن حُسـامٍ في غِـلافٍ تكسـرَا

---

[٣٢] (١ - ٤) حلية الأولياء ١٣١/٩، مناقب البيهقي ١٢٩/١، شروح سقط الزند ص ١١٥٥، ١٤٦٤، المحمدون من الشعراء ص ١٣٩، طبقات الشافعية ٣٠٢/١، الجوهر النفيس ص ٢٢.

(١ - ٣) الآداب ص ١١٩، معجم الأدباء ٣٢٠/١٧، ذيل تاريخ بغداد ٢٦٤/١، مسالك الأبصار (خ) ١٤٠/٦، المستطرف ٣٠/٢، المنهج الأحمد ٧٠/١، غذاء الألباب ٣٤٤/٢، نفحة اليمن ص ١٩٥.

(١ - ٣) نشر العلم ص ٨، نور الأبصار ص ٢١٤.

(١ - ٢) بهجة المجالس ٦٣/٢، الآداب الشرعية ٥٣٤/٣، الكواكب السيارة ص ١٥٩، شذرات الذهب ١١/٢، بدائع الشعر ص ١٢٣.

١ البيهقي، البهجة والآداب الشرعية، الكواكب، شروح سقط الزند، مسالك: "لو تباع .."، المستطرف والمنهج وغذاء الألباب: "لو نقاس .."، الآداب والنفحة: "لو يقاس".

٢ البيهقي والبهجة والآداب والآداب الشرعية والشروح، والمنهج، وغذاء والنفحة: "يقاس ببعضها ..."، معجم الأدباء، والمحمدون والمستطرف: "تقاس ببعضها"، الكواكب: "لو يعادل جودها .. وأوفرا"، البيهقي والشروح والمحمدون: "جميع الورى .."، البهجة والآداب والآداب الشرعية أو معجم الأدباء والمستطرف والمنهج وغذاء والنفحة: ".. أجل وأكبرا"، الشذرات: "أعز وأكبرا".

٣ المحمدون: ".. أخلاق جفنه إذا كان يمضي .."، الآداب والنفحة: "وما ضر .. جفنه"، شروح السقط: "إذا كان ماض .."، البيهقي والآداب والمستطرف والمنهج ونشر العلم، وغذاء والنفحة، مسالك الأبصار: "حيث وجهته .."، معجم الأدباء: "أين وجهته فرى".

٤ المحمدون: "أزرين بزتي .."، الجوهر: "أزرت بقوتي .."، طبقات الشافعية: "مكسرا".

[٣٣] وفي المحمدون وطبقات الشافعية أن الحجام استقذره وقال له: "امض إلى غيري" فسأل الشافعي غلامه أن يدفع ما معه من النفقة وكان عشرة دنانير ..

[٣١][٣٤]

قال الربيع بن سليمان أنشدني الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

تدرَّعـــتُ ثوبـــاً للقَنـــوعِ حَصينـــةً	أصـونُ بهـا عرضِـي وأجعلُهـا ذُخـرَا
ولم أحـذرِ الدهـرَ الخـؤونَ فإنمـا	قُصـاراهُ أن يَرمـى بـي المـوتَ والفقـرَا
فـأعددتُ للمـوتِ الإلـهَ وعفـوَه	وأعـددتُ للفقـرِ التجلـدَ والصـبرَا

[٣٢][٣٥]

وقال:

البسيط

١ يَـا مَـن يُعـانقُ دنيـاً لا بقـاءَ لهَـا	يُمسـي ويُصْبِـحُ في دُنيـاهُ سَـفَّارا
٢ هـلاَّ تركـتَ لِـذِي الدنيَـا معانقـةً	حتـى تُعـانقَ في الفِـردَوْسِ أَبْكـارَا
٣ إنْ كنتَ تبغِي جِنانَ الخلدِ تَسْكُنُها	فَينبغِـي لـكَ أن لا تَـأمن النَّـارَا

[٣٣][٣٦]

وقال:

البسيط

[٣٤] (١ ـ ٣) مناقب البيهقي ٢/٦٥، مناقب الرازي ص ١٩٧.

١ الرازي: "وأجعلها لي ذخرا" محرفة تخل بالوزن.

[٣٥] (١ ـ ٣) نور الأبصار ص ٢١٤، الجوهر النفيس ص ١٨.

(١ ـ ٣) بلا نسبة: إحياء علوم الدين ٣/٢٠٨، وشرحه الإتحاف ٩/٩٣. وفيهما وردت ثلاثة أبيات قبل الأبيات المذكورة هي:

يـا راقـد الليـل مسـروراً بأولـه	إن الحـوادث قـد يطرقـن أسـحارا
أفنـى القـرون الـتي كـانت منعمـة	كـر الكديديـن إقبـالاً وإدبـارا
كـم قـد أبـادت صـروف الدهـر مـن ملـك	قـد كـان في الدهـر نفاعـاً وضـرارا

٢ الإحياء والإتحاف: "من الدنيا ..".

[٣٦] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤.

إنَّ الدنانيرَ إنْ وافيتَها نَفَعتْ فاجعلْ رسولَكَ ما عشتَ الدَّنانيرَا

[٣٤][٣٧]

وقال:

الوافر

تعلَّمْ ما استطعتَ تكنْ أميراً ولا تكُ جاهلاً تبقى أَسيرَا
تعلمْ كلَّ يومٍ حرفَ علمٍ تَرَ الجهَّالَ كُلَّهم حميرَا

[٣٥][٣٨]

وقال[٣٩]:

مجزوء الكامل

ومنَ الشقاوةِ أن تحبْ بَ وَمَنْ تحبُّ يحبُّ غيرَكْ
أو أنْ تُريدَ الخيرَ للإنـ ـسانِ وهوَ يريدُ ضَيْرَكْ

[٣٦][٤٠]

أنشد محمد بن الحسن للشافعي (رحمه الله):

الطويل

عَواقبُ مكروهِ الأُمورِ خِيارُ وأيامُ شرٍّ لا تدومُ قِصارُ
وليس بباقٍ بؤسُها ونعيمُها إذا كرَّ ليلٌ ثمَّ كرَّ نهارُ

---

[٣٧] المنهج الأحمد ١/٧٠.

[٣٨] توالي التأسيس ص ٧٤، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥، الجوهر اللماع ص ٨٢، الجوهر النفيس ص ٣٢.

[٣٩] قارن هذا النص بالنص رقم [١٠].

[٤٠] مناقب البيهقي ٢/٨٣، مناقب الرازي ص ١٩٩، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٦.

١ الرازي والغيث: ".. الأمور جيار"، الغيث: "وأيام بوس ..".

[٣٧][41]

أنشد بعض أصحاب الشافعي للشافعي (رضي الله عنه):

الكامل

إنـــي بُليـــتُ بـــأربعٍ يَرمينَنِـــي ... بـــالنَّبْلِ عـــن قـــوسٍ لهُـــنَّ صَريـــرُ

إبليـسُ والدنيَـا ونفسِـي والهـوَى ... أَنَّـى يفـرُّ مـن الهـوى نحرِيـرُ؟!

[٣٨][42]

وقال:

الطويل

إذا لم أجِـدْ خِـلاً تقيـاً فوحْدَتـي ... أَلـذُّ وأَشـهَى مِـن غـويٍّ أُعَاشِـرُه

وأجلسُ وحْـدِي، للسَّـفاهَة آمنـاً ... أَقـرُّ لعَيْنِـي مِـن جَليـسٍ أُحـاذِرُه

[٣٩][43]

قال:

الطويل

يقولـونَ: أسـبابُ الفـراغِ ثلاثـةٌ ... ورابُعهـا خَلّـوهُ وهـو خِيارُهـا

وقـد ذكـرُوا مـالاً وأَمنـاً وصِحَّـةً ... ولم يعلَمُـوا أن الشـبابَ مَدارُهَـا

---

[41] مناقب البيهقي ٨٩/٢، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

[42] ١ ـ ٢ الغرر ص ٢٩٢، نور الأبصار ص ٢١٤، إثمار الأسفار (خ) ص ٣٠، الجوهر النفيس ص ١٨.

١ نور الأبصار: "خلا نقيا ..".

٢ الجوهر: "وحدي للعبادة، آمناً"، إثمار: "جلوس وحيداً ..".

[43] روضات الجنات ٢٦١/٧.

[٤٠][٤٤]

سمع الإمام الشافعي (رضي الله عنه) يقول*:

الطويل

١ إنـي أرَى نفسِـي تَتـوقُ إلى مصـرٍ ومِـن دُونِهـا خـوضُ المهَامـةِ والقَفـرِ

٢ فَـوا للهِ مـا أدْرِي أَلِلْخَفْـضِ والغِنـى أُقـادُ إليهَـا أَمْ أقـادُ إلى قـبرِي؟!

---

[٤٤] العقد الفريد ٢٢/٣، مناقب البيهقي ١٠٧/٢، تاريخ بغداد ٧٠/٢، الانتقاء ص ١٠٢، ترتيب المدارك ٣٩١/١، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٩/١٠ب، مناقب الرازي ص ٢٠٦، شرح المقامات ٩٤/٤، معجم الأدباء ٣١٩/١٧، المحمدون ص ١٣٩، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، طبقات الشافعية ٣٠٥/١، سير أعلام النبلاء ٧٧/١٠، الكواكب السيارة ص ٢١١، توالي التأسيس ص ٧٥، ٨٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٢، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، محاضرات اليوسي ص ١٩٥، المخزون في تسلية المخزون ص ٩٤، نتيجة الأفكار ص ، الجوهر النفيس ص ٢٣.

١ البيهقي، تاريخ بغداد، الرازي، سير أعلام النبلاء: "لقد أصبحت .. أرض"، رواية للبيهقي والغيث، ورسالة في مناقبه: "أرى نفسي مني قد .. أرض المفازة"، رواية ثالثة للبيهقي: "أرى نفس قد .."، تاريخ دمشق: "أرى أبدا نفس تحن .. وكم دون مصر من فيافي ومن قفر"، الانتقاء، ترتيب المدارك: "أخـي أرى نفسـي .."، الكواكب: "أرى النفس .."، توالي التأسيس: "أراني أرى النفس .."، شرح المقامات، محاضرات اليوسي: "ومن دونها عرض .."، معجم الأدباء: "قطع المهامه .."، البيهقي والانتقاء، والترتيب والتوالي: "المفاوز والقفر".

٢ البيهقي: "أللفوز والغنى، أساق .. أم أساق .."، سير أعلام النبلاء: "أللمال والغنى، أساق أم أساق"، تاريخ دمشق: "أللمال والغنى .. تطالب نفسي أم تحن إلى فقر"، الغيث الهامع: "أللفوز والمنى، أساق إليها أم أساق"، رسالة في مناقبه: "أساق إليها أم أساق"، المخزون: "لا أدري أللفقر والغنى .."، الكواكب: "إلى العلم .. قبر"، شرح المقامات، معجم الأدباء، رسالة في مناقبه: ".. القبر"، توالي، محاضرات اليوسي: ".. قبر ..".

في مناقب البيهقي: "إن الربيع قال: فوا لله ما كان إلا قليل حتى سيق إليهما جميعاً"، وفي رواية أخرى أن الشافعي كتب بهما على حائط يوماً فكتب بعض المجتازين تحته:

رحـم الله مـن دعـا لأنـاس نزلـوا هـا هنـا يريـدون مصـرا

فرقـت بينهـم صـروف الليـالي فتنـاءوا عـن الأحبـة فـرا

[٤١][45]

وقال الشافعي:

الطويل

١ إذا شِئتَ أن تستقرضَ المالَ مُنفقاً — على شهواتِ النَّفسِ في زَمنِ العسرِ
٢ فسلْ نفسَكَ الإقراضَ من كِيس صبرِها — عليكَ وإرفاقاً إلى زَمَنِ اليسرِ
٣ وإن صبرتَ كنتَ الغنى وإن أبَتْ — فكل منوعٍ بعدَها واسعُ العذرِ

[٤٢][46]

مما ينسب للإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

١ وناعيةٍ للبينِ قلتُ لها: اقْصِري — فما الموتُ أحلَى مِن مُعالجةِ الفقرِ
٢ سأُنفقُ ريعانَ الشبيبةِ كلَّها — على طلبِ العَلياءِ أو طلبِ الأجرِ

---

[45] شرح المضنون به على غير أهله ص ١١١.
(بلا نسبة) عوارف المعارف ص ٩٩، الآداب الشرعية ٥٧/٢، الفلاكة والمفلكون ص ١٤٠، المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة).
١ المحاضرات: ".. في حالة العسر".
٢ عوارف، والآداب الشرعية، الفلاكة: ".. الإنفاق من كنز صبرها"، المحاضرات: "عليها وأنظاراً إلى .."، وفي شرح المضنون به: "عليها وأنظاراً إلى .."، وفي شرح المضنون به: "عليك نفاقاً إلى .."، ولا يستقيم وزنه.
٣ الفلاكة: "فإن قبلت كنت .."، عوارف، الآداب الشرعية: "فإن فعلت .."، المحاضرات: "فإن فعلت .. فكل ملوم دونها ..".

[46] (١ ـ ٦) غذاء الألباب ٤٤٤/٢، (١ ـ ٨) مجموع شعري بالمتحف العراقي برقم [١١٥٨٦].
(٢، ٨) طراز المجالس ص ٣٤ للقاضي عبد الوهاب المالكي.
٣ المجموع: "سأكب .. فيض".
٥ المجموع: "من رام واغتدى".
٦ المجموع: "عاش سيداً".
٧ المجموع: "من أحسن الشعر".
٨ المجموع: "بلا نفع ..". ورد في مجموع خطي برقم ٢٦٠٢٤أ المتحف العراقي أن الشيخ عبد القادر الجيلاني كان يقول على كرسي الوعظ: "أليس من الخسران ..".

٣ سـأطلبُ عِلمـاً أو أمـوتَ ببلـدةٍ يَقـلُّ بهـا هطـلُ الدمـوعِ علـى قـبْرِي
٤ وليسَ اكتسابَ العلمِ يا نفسُ فاعلَمي بمـيراثِ آبـاءِ كـرامٍ ولا صِهـر
٥ ولكنَّ فتى الفتيانِ مَن راحَ واغتـدَى ليطلُـب عِلمـاً بـالتَّجلُّدِ والصَّـبرِ
٦ فإنْ نالَ علماً عاشَ في الناسِ مـاجداً وإنْ ماتَ قـالَ الناسُ: بـالغَ في العـذرِ
٧ إذا هجـعَ النُّـوامُ أسـبلتْ عَـبرتي وأنشدتُ بيتاً وهـو مِـن ألطـفِ الشعرِ
٨ "أليـسَ مِـن الخسـرانِ أنَّ ليالِيـاً تمـرُّ بـلا عِلـمٍ وتُحسب مِن عُمـرِي"

[٤٣][٤٧]

قال أبو يعقوب البويطي للشافعي: "قد قلـت في الزهـد فهـل لـك في الغـزل شـيء؟ قال: فأنشد:

البسيط

١ يا كاحلَ العـينِ بعـدَ النومِ بالسـهرِ مـا كـان كَحلُـكَ بـالمنعوتِ للبصَـرِ
٢ لـو أنَّ عيْـني إليـكَ الدهـرَ نـاظرةٌ حـانتْ وفـاتِي ولم أَشـبَعْ مِـن النظـرِ
٣ سقياً لدهـرٍ مضـى مـا كـان أطيَبَـه! لـولا التفـرُّقُ والتنغيـصُ بالسـفرِ
٤ إنَّ الرسـولَ الـذي يـأتِي بـلا عِـدَةٍ مثـلُ السَّحابِ الـذي يـأتِي بـلا مَطـرِ
٥ دعـني أُمتِّـع طَـرْفي منـكَ بـالنظرِ فنـور وجهـك يجلـو ظلمـة البصـرِ

---

[٤٧] (١ ـ ٥) مناقب الرازي ص ٢٠٤.

(١ ـ ٤) مناقب البيهقي ٢/٩٩، وطبقات الشافعية ١/٣٠٥، ورسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، وكتب على الصفحة رقم ١٤٠ دون غيرها.

١ رسالة في مناقب الشافعي: ".. للمنعوت للبصر".

٢ البيهقي والطبقات والرسالة: "جاءت وفاتي".

[٤٤][٤٨]

ومن كلام الشافعي:

البسيط

النـــارُ آخـــرُ دينـــارٍ نطقَـــتَ بـــهِ   والهـــمُّ آخـــر هـــذا الدرهـــمُ الجـــارِي
والمـــرءُ بينهُمَـــا مـــا لم يَكـــنْ ورِعـــاً   معـــذَّبُ القلـــبِ بـــينَ الهـــمِّ والنَّـــارِ

[٤٥][٤٩]

وقال:

الوافر

إذا اعتـــذر الصديـــق إليـــك يومـــاً   مـــن التقصـــيرِ عـــذر أخ مقـــرِّ
فصنـــه عـــن عتـــابك واعـــف عنـــه   فـــإنَّ الصفـــحَ شـــيمةُ كـــلِّ حـــرِّ

[٤٦][٥٠]

أنشد محمد بن الحسين الفياضي قال: أنشدني أبي للشافعي:

الخفيف

١ كـلْ بملـحِ الجريـــشِ خُـــبزَ الشـــعيرِ   واعتقِـــبْ للنجـــاةِ ظهـــرَ البعـــيرِ
٢ وجُـــبِ المهمـــه المخـــوفَ إلى طَنـــ   ـجَـــةٍ أو خلفَهـــا إلى الـــدُّر دُرورِ[٥١]
٣ وصُـــنِ الوجـــهَ أن يَـــذلَّ وأن يخْـــ   ـضَـــعَ إلاَّ إلى اللطيـــفِ الخبـــيرِ[٥٢]

---

[٤٨] نزهة المجالس ١٢٧/٢.

بلا نسبة: شرح مقامات الحريري ١٤٩/١، ط١، أبو الفضل إبراهيم ومجموعة من أقوال الشعراء (خ) ص ١١، المتحف برقم ٢ شرح المقامات: "والمرء ما لم يفد من غيره، ورعا، مقسم .."، والمجموعة: "ما دام مشغوفاً بحبهما".

[٤٩] الغيث الهامخ (خ)، ٢١١.

[٥٠] (١ - ٣) مناقب البيهقي ٧٦/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٠ (وفيه تحريف يخل بالوزن).

[٥١] الدر درور: موضع في ساحل بحر عمان (راجع معجم البلدان ٥٢/٤).

[٥٢] راجع في معنى هذه الأبيات لابن المبارك (شعره ق ١٧).

[٤٧][٥٣]

أنشد أبو الحسين بن اللبان الفرضي للإمام الشافعي (رحمه الله):

مجزوء الكامل

١ مـا حـكَّ جلـدَك مثـلُ ظفـركْ فَتـوَلَّ أنـت جميـعَ أَمـرِكْ
٢ وإذا قصـدْتَ لحاجـةٍ فـاقصدْ لمعـترِفٍ بِقـدرِك

[٥٣] (١ ــ ٢) مناقب البيهقي ٧٧/٢، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠ب، مناقب الرازي ص ٢٠٢، شرح المقامات ١٢٨/٤، وفيات الأعيان ٢٥٢/٧، تاريخ ابن الوردي ٢٣٨/١، شذرات الذهب ١١/٢، نور الأبصار ص ٢١٤، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥، ٢١٦.

بلا نسبة (١ ـ ٢) إتحاف السادة المتقين ١٩٦/١٠، (١) المخلاة ص ١٣٣.

١ المخلاة: "فتول أنتَ صلاح ..".

٢ شذرات: "وإذا بليت بحاجة ..". الغيث الهامع: "وإذا اعتمدت .. فاعمد ..". الإتحاف: "وإذا بعثت .. فابعث لا عرفهم ..".

[قافية السين]

[٤٨][٥٤]

حدث الربيع بن سليمان المرادي قال: أنشدنا الشافعي (رضي ا لله عنه):

الوافر

١ صديقٌ ليس ينفعُ يومَ بأسٍ ... قريبٌ من عدوٍ في القياسِ
٢ وما يُبغى الصديقُ بكل عصر ... ولا الإخوانُ إلاَّ للتآسِي
٣ عَمَرتُ الدهرَ ملتمساً بجهدي ... أخَا ثقةٍ فأكداهُ الْتِماسِي
٤ تنكَّرتِ البلادُ عليَّ حتى ... كأن أُناسها ليسُوا بناسِي

[٤٩][٥٥]

أنشد نفطويه للشافعي في وصف القلم:

الكامل

هل تذكرين إذِ الرسائلُ بيننَا ... يجرِينَ في الشَّجرِ الذي لم يُغرسِ
أيامَ سرُّكِ في يدِي ومثالُه ... لي في يديكِ من الضميرِ الأخرسِ

---

[٥٤] طبقات الشافعية ١/٣٠١، تنبيه المغترين ص ٩٩، الجوهر النفيس ص ٢٣.

٢ تنبيه المغترين: "ولا يبقى الصديق ..".

٣ تنبيه المغترين: "غمرت الناس ملتماً ..".

٣ فأكداه: من "أكدى" فعل لازم عداه على سبيل التضمين، والمعنى: انقطع وامتنع الحصول على ذي الثقة من الإخوان مع احتهاد الشافعي في الحصول عليه.

[٥٥] مناقب البيهقي ٢/٨٥.

(بلا نسبة) إنشاد الحسين بن يحيى: أدب الكتاب ص ١٠٨، وص ١٦٦.

١ أدب الكتاب: "تأتيك في الشجر .."، وفي الموضع الآخر: "إذ التحاوز بيننا لم على الشجر ..".

٢ أدب الكاتب: "إذا سر نفسي في يديك ومثله لك في يدي من الفصيح .."، وفي الموضع الآخر: "إذا سر قلبي ..".

[قافية الصاد]

[٥٠][٥٦]

سمع المزني يقول: أنشدي الشافعي من قيله:

الطويل

١ شـهدتُ بــأنَّ ا لله لا شــيءَ غـيرُه ... وأشــهدُ أن البعــثَ حــق وأخلــص

٢ وأنَّ عُـرى الإيمــانِ قــولٌ مُبــينٌ ... وفعــلٌ زكـي قــد يزيــد وينقــص

٣ وأنَّ أبَــا بكــرٍ خليفــةُ ربِّــه ... وكان أبـو حفـص على الخير يحرص

٤ وأشــهدُ ربـي أنَّ عثمـانَ فــاضلٌ ... وأن عليــاً فضلــه متخصــص

٥ أئمــةُ قــومٍ يقتــدَى بهداهُــم ... لحــا ا لله مــن إيــاهم يتنقــص

٦ فمــا لِغــواةٍ يشــتُمونَ ســفاهَةً ... ومــا لســفيه لا يحيــص ويخــرص

---

[٥٦] (١ ـ ٦) مناقب البيهقي ٨٦/٢، ٤٤٠/١ برواية الربيع، تـاريخ دمشـق (خ) ١٠/١٩٠ب، مناقب الرازي ص ٨٧، مناقب الشافعي (خ)، المتحف ٣٣ب، تعليم المتعلم، الجواب الكافي ص ٥٩، مرآة الجنان ٤٥٨/١، طبقات الشـافعية ٢٩٦/١، المنهج لأحمد ٦٧/١.

١ ـ ٥ الغيث الهامع (خ) ص ٢١٠.

١ ـ ٦ الجوهر ص ٢٥ (بلا نسبة): المخلاة ص ١١٩.

١ مناقب الرازي، والمنهج: ".. لا رب غيره".

٢ البيهقي (رواية الربيع): ".. قول محسن".

٣ البيهقي (رواية الربيع)، مناقب الرازي، مناقب (المتحف): ".. خليفة أحمد"، مناقب الرازي: ".. على الحق يحرص".

٤ تاريخ دمشق: ".. فضله يتخصص".

٥ مناقب الرازي، مناقب (المتحف): "أئمة دين يقتدى بفعالهم"، طبقات الشافعي: "يهتدى" رواية: "بفعالهم .."، الغيث الهامع: "أئمة عدل .. بهديهم".

٦ طبقات الشافعية: "لعتاة يشهدون .. ويحرص"، تاريخ دمشق: "يشهدون سـفاهة .. لا يحيس"، رواية الربيـع: ".. لا يجاب فيحرص"، مناقب الرازي: ".. لا يجاب فيخرص"، المنهج لأحمد: ".. لا يجيب فيخـرص"، منـاقب (المتحـف): "..لا يخاف فيخرص".

٥ لحا ا لله، من لحا يلحو أي شتمه والمعنى: قبحه ولعنه.

٦ يحيص: من الحيص: أي عدل وحاد والاختصاص: الجزم والتحفظ، يخرص: من الخرص: وهو الكذب وكل قول بالظن.

[٥١][٥٧]

وقال:

الوافر

شكوت إلى وكيعٍ[٥٨] سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال: اعلم بأن العلم نورٌ ونور الله لا يؤتى لعاصي!

---

[٥٧] (١ ـ ٢) المحمدون من الشعراء ص ١٣٨، الجواهر المضية ٢/٥٤٠، الجوهر النفيس ص ٢٥.

(بلا نسبة): مرآة الجنان ١/٤٥٨، المستطرف ١/٢١، مفتاح السعادة ٢٥٤، الفتوحات الإلهية ص ٤٥٦، المخلاة ص ١١٩، تعليم المتعلم ص ٢١، مناقب الإمام الأعظم للكردري ١/٢٢٢، ٢/٢٠٢، الفوائد البهية ص ٢٢٣، ربيع الأبرار ٣/٢٨٨، ومجموعة من أقوال الشعراء (خ) المتحف برقم ٦٦٨ ص ١٩.

١ مرآة الجنان والجواهر والمجموعة: "فأوصاني إلى ترك ..".

٢ الجوهر: "وأخبرني بأن العلم نور"، المستطرف والمخلاة: "وذلك أن حفظ العلم فضل وفضل الله .."، الجواهر: "وذاك أن حفظ المرء فضل، وفضل الله لا يعطى"، ومثله في ربيع الأبرار، تعليم المتعلم، مناقب الكردري والمجموعة: "فإن الحفظ فضل من اله، وفضل الله لا يعطى"، الفوائد والمرآة، وفضل المرء: "وعلله بأن العلم فضل"، الجوهر: ".. لا يهدى ..". مرآة الجنان: "وفضل الله لا يحويه عاص".

المعنى مقتبس من قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله ..﴾ البقرة ٢٨٢.

[٥٨] راجع ترجمته في الملحق.

[قافية الضاد]

[٥٢][٥٩]

أملى أبو إسحق المروزي على أصحابه قال: قال الشافعي لصديق جفاه:

الخفيف

١ لستُ ممن إذا جفاهُ أخوهُ ... أظهرَ الذمَّ أو تناولَ عِرضاً

٢ بلْ إذا صاحبي بَدَا لي جفاهُ ... عُدتُ بالودِّ والوِصالِ لِيَرضَى

٣ كُن كما شئتَ لي فإني حمولُ ... أنا أوْلى مَن عَن مسَاوِيك أغْضَى

[٥٣][٦٠]

كان الشافعي إذ ذكرت الرافضة عابهم وقال: شر عصابة، فقال حينما نسبته

---

[٥٩] (١) مناقب البيهقي ٢/٨٠، مناقب الرازي ص ٢٠٠، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ مناقب البيهقي: "لست من إذا .."، رسالة في مناقب الشافعي: "تنال عرضاً .." والتحريف فيهما ظاهر.

[٦٠] (١ - ٤) مقتل الحسين ٢/١٢٩.

(١ - ٣) مناقب البيهقي ٢/٧١، الانتقاء ص ٩٠، ترتيب المدارك ١/٣٩٠، تاريخ دمشق (خ) ١٠/١٩١ب، سير أعلام النبلاء ١٠/٥٨. مناقب الرازي ص ٩١، معجم الأدباء ١٧/٣١٠، طبقات الشافعية ١/٢٩٩، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ. النجوم الزاهرة ٢/١٧٧، المنهج الأحمد ١/٦٩، الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية ص ٢٦٦، ديوان الأدب (خ) ٣٩٥أ، ينابيع المودة ٣/٢، نور الأبصار ص ١١٥، إسعاف الراغبين ص ١١٨، مناقب الشافعي (خ المتحف) ٣٥أ، ترجمة الشافعي (خ) ٤٠، روضات الجنات ٧/٢٦٢، الجوهر النفيس ص ٢٦.

(١، ٤) حلية الأولياء ٩/١٥٣، الوافي بالوفيات ٢/١٧٨، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، الدين الخالص ١/١٠٣.

(٤) نفح الطيب ٥/٣٠٨، زهر الربيع ص ١٩.

١ الانتقاء، الصواعق، الكواكب، نور الأبصار، روضات الجنات: "واهتف بساكن خيفها .."، النجوم: ".. بقاعد خيفنا"، مناقب (المتحف): "بقاعد جمعها .."، ترتيب المدارك: "لساكن خبيها .."

٢ الوافي: "إذا سار الحجيج .."، مقتل الحسين: "شوقاً كملتطم" و لم أثبت هذه الرواية في الأصل لانفرادها، واتساق ما ورد في المصادر الأخرى مع المعنى، أدب الخواص: "دفعاً كملتطم"، معجم الأدباء: ".. بملتطم الفرات"، ترتيب المدارك: "كملتطم الخليج ..".

الخوارج إليهم حسداً وبغياً[61]:

الكامل

١ يـا راكبـاً قـفْ بـالمحصَّب مِـن مَنًـى — واهتـفْ بقـاعدِ خَيْفِهـا والنـاهِضِ
٢ سَـحراً إذا فـاض الحجيـجُ إلى منـى — فيضـاً كملتطـمِ الفـراتِ الفـائضِ
٣ إنـي أحـبُّ بـني النـبيِّ المصطفـى — وأعـدُّه مِـن واجبـاتِ فرائضـي
٤ إنْ كـان رَفضـاً حـبُّ آل محمـدٍ — فليشـهدِ الثقـلانِ أنـي رافضـي

[61] في تاريخ دمشق: "خرج الربيع مع الشافعي من مكة إلى منى، فلم ينزل وادياً و لم يصعد شعباً إلا وهو يقول: الأبيات ..."، والرافضة طائفة من فرقة الشيعة ترفض خلافة الشيخين، لكن الشافعي استخدم الرفض بالدلالة العامة.

[قافية العين]

[٥٤][٦٢]

وقال:

الكامل

وجبتْ عليَّ زكاةُ ما ملكتْ يدي ... وزكاةُ جاهِي أن أُعينَ واشفَعَا
فإذا سُئلتَ فجُدْ وإنْ لم تستَطع ... فاجهدْ بجُهدِك كلِّه أن تَنْفعا

[٥٥][٦٣]

حدث محمد بن أحمد البرقي الزاهد عن أصحاب الشافعي أن الشافعي كتب إلى محمد بن الحسين حين حبس بالعراق بهذين البيتين:

الخفيف

١ لستُ أدري ما حِيلتِي غيرَ أنِّي ... أَرتَجي مِن جميلِ جاهكَ صُنعا
٢ والفتى إن أرادَ نفعَ صديقٍ ... فهُو يَدْرِي في أمرِه كيف يَسعى؟

[٥٦][٦٤]

سمع الربيع الشافعي يقول: إنه كتب إلى رجل كتاباً يراسله وفيه يقول:

---

[٦٢] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣.

[٦٣] مناقب البيهقي ٨٦/٢، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤، رسالة في مناقب الشافعي (خ) أوقاف الموصل ١٨.

١ الغيث الهامع: "من وجوه .. نفعا".

٢ الغيث الهامع: ".. في نفعه كيف يسعى".

[٦٤] مناقب البيهقي ٧٦/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٢.

(بلا نسبة) روضة العقلاء ص ١٤٨، الصداقة والصديق ص ١٦٧، بهجة المجالس ٦٠٤/١، نهاية الإرب ٥٤/٦.

١ الروضة، الرازي، البهجة: "كاد كلما .."، نهاية الإرب: "هو كلما".

٣ الروضة: "من عجز به .." في مناقب البيهقي والرازي: "ترك بعض الشر .. أقطع"، وأثبتنا رواية الروضة والصداقة لصحتها، نهاية الإرب: "للشر أوقع"، والمعنى يتضمن المثل القائل "اترك الشر يتركك" راجع مجمع الأمثال ١٣٨/١.

الطويل

لقـدْ أسمعُ القـولَ الـذي كـان كلَّمـا ... تذكرْنِيـه النفـسُ قلبِـي يُصـدَّع
فـأُبدي لِمَـن أبـدَاه ــ مـني بشاشـةً ... كـأنِي مسـرورٌ بمـا منـه أسمَـعُ
ومـا ذاك مـن عُجْـبٍ بـه غـيرَ أنـني ... أرى أنَّ تـركَ الشـرِّ للشـرِّ أقْطـع

[٥٧][٦٥]

أجاب الشافعي رجلاً كتب له رقعة فيها سؤال قائلاً[٦٦]:

الطويل

يُـداوي هـواهُ ثـمَّ يكتـمُ وجْـده ... ويصـبرُ في كـلِّ الأمـورِ ويخضـعُ
فـإن هُـوَ لم يصـبرْ علـى مـا أصابَـه ... فليـسَ لـهُ شـيءٌ سِوى المـوت أنفـعُ

[٥٨][٦٧]

وقال:

الطويل

١ مِن الموتِ لا ذُو الصبرِ ينجيهِ صـبرُه ... ولا لَجـزوعٍ كـارهِ المـوتِ مَجْـزَعُ
٢ أرَى كلَّ ذي عُمر وإن طـالَ عُمـرُه ... وعـاشَ لـه سُـمٌّ مـن المـوتِ مُنقـعُ
٣ وكلُّ امرئٍ لاقٍ مـن المـوتِ سـكرةً ... لهـا سـاعةٌ فيهـا يـذلُّ ويخضَـعُ
٤ فللـه فـانصَحْ يـا ابـنَ آدم إنَّـه ... متـى مـا تُخادِعـه فنفسـكَ تخـدعُ

[٦٥] معجم الأدباء ١٧/٣٠٦، وتروى بتفاصيل أخرى عن الأصمعي: زهر الربيع ١/١١.

[٦٦] ما كتبه الرجل سائلاً للشافعي هو:

سل المفتي المكي من آل هاشم ... إذا اشتد وجد بامرئ كيف يصنع؟!

ثم سأل الرجل بعد أن كتب له الشافعي البيت الأول:

فكيف يداوى؟ والهوى قاتل الفتى ... وفي كل يوم غصة يتجرع!

[٦٧] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥.

(٤) في البيت تضمين لمعنى قوله تعالى: ﴿يخادعون الله .. وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ البقرة آية ٩.

[٥٩][68]

قرأ ابن الفوطي بخط قطب الدين الوادآشي الكاتب للإمام الشافعي:

السريع

المـــرءُ في كَوْرتِــــه ضـــائعٌ والليــــثُ في غَيضَتِـــه جَـــائِعُ
فـــاخرجْ تـــرَ النـــاسَ وتلـــقَ الغِنـــى فـــالموتُ لا يدفعُـــه دافِــــع

[٦٠][69]

أنشد عبد الله بن محمد بن عدي للفقيه الشافعي:

المنسرح

والمـــرءُ إن كـــان عـــاقلاً ورِعـــاً يشـــغَلُه عـــن عيوبِهـــم وَرَعُـــه
كمـــا العليـــلُ الســـقيمُ يشـــغلُه عـــن وجـــعِ النـــاس كلِّهـــم وجَعُـــهْ

---

[68] تلخيص مجمع الأدباء ٢/٦٥٥، بلا نسبة في نثر النظم وحل العقد ص ٨٦، وفيه ٢ ـ "فـانهض تـر الدنيـا وتلـق المنـى والموت ..."

١ الكورة: المدينة والصقع والجمع كور.

[69] (١ ـ ٢) مناقب البيقهي ٢/٨٨، توالي التأسيس ص ٧٥، الغيث الهـامع (خ) ص ٢١٦، نتيجـة الأفكـار (خ) ص ٢، الجوهر النفيس ص ٢٦.

١ توالي: "المرء .."، الغيث الهامع: "يشغله عن عيوبنا ..".

[قافية الفاء]

[٦١][٧٠]

وقال:

الكامل

١ كيف الوصولُ إلى سُعادَ ودونَها قُللُ الجبالِ ودونهُنَّ هُتوفُ
٢ الرِّجلُ حافيةٌ ومالي مركَبٌ والكفُّ صِفرٌ والطريقُ مَخوفُ

[٦٢][٧١]

وقال:

الكامل

رعتِ النسورُ بقوةٍ جيفَ الفَلا ورَعى الذبابُ الشَّهدَ وهو ضعِيف

[٦٣][٧٢]

سمع حرملة الشافعي يقول:

الكامل

ودعِ الذينَ إذا أتَوْكَ تَنسَّكوا وإذا خَلَوْا فَهُم ذئابٌ حِقَافُ[٧٣]

---

[٧٠] مناهج التوسل في مباهج الترسل (خ) ٣٠ب، الجوهر النفيس ص ٢٧.
١ الجوهر: "ودونهن حتوف".
٢ الجوهر: "ولا لي مركب ..".
٣ الهتوف: القوس ذات صوت.

[٧١] المختصر في أخبار البشر ٢٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٢١٥/١، نور الأبصار ص ٢١٤.
تاريخ ابن الوردي، نور الأبصار: "أكل العقاب .. وجني الذباب ..".

[٧٢] آداب الشافعي ص ٢٧٢، حلية الأولياء ١٥٤/٩، مناقب البيهقي ٦٤/٢، تلبيس إبليس ص ٣٢٧، الجوهر اللماع ص ٧٩ (عن آداب الشافعي)، طبقات الشافعية ٣٠٧/١، الغيث الهامع ص ٢١٦.
الغيث الهامع: "إذا رأوك تشكروا"، الحلية: "فهم ذئاب خراف"، تلبيس إبليس: "خفاف".

[٧٣] الأحقاف: جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال، والمعنى قريب من قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم ..﴾ البقرة آية ٥.

[قافية القاف]

[٦٤][٧٤]

كان الشافعي (رضي الله عنه) ينشد:

البسيط

إذا رأيتَ شبابَ الحيِّ قد نَشأُوا ... لا يحملونَ قلالَ الحِبرِ والورَقا
ولا تراهُم لدى الأشياخِ في حَلَقٍ ... يعونَ مِن صالح الأخبارِ ما اتَّسقا
فعُدّ عنهمْ ودعْهُم إنهم همَجُ ... قد بدَّلوا بعلوٍّ الهمةِ الحُمقا

[٦٥][٧٥]

وقال:

الخفيف

رامَ نفعاً فضرَّ مِن غيرِ قصدٍ ... ومِن البِّرِ ما يكونُ عُقوقاً

[٦٦][٧٦]

وقال:

الطويل

وتَركِي مواساةَ الأخلاَّء بالذِي ... حوتْه يدِي ظلمٌ لهمْ وعقُوق
وإنِي لأستَحِيي منَ اللهِ أنْ أرَى ... مجالَ اتساعٍ والصديقُ مضِيقُ

---

[٧٤] الآداب الشرعية ٢٣٩/١.

[٧٥] وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار ٦(خ) /١٣٦، الوافي بالوفيات ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، المحاضرات والمحاورات (غير مرقمة) وفيها أنه "من المنسوب إليه".

[٧٦] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤.

(بلا نسبة) الكنز المدفون ص ٢٤ وفيه ٢: "بحالي اتساعاً".

[٦٧][77]

وقال:

الكامل

وإذا عجـزتَ عـن العـدوِّ فـدَارِهِ   وامـزَح لـهُ إنَّ المِـزاحَ وِفـاقُ
فالمـاءُ بالنـار الـتي هـي ضـدُّه   يعطِـي النِّضـاجَ وطبعُهـا الإحـرَاقُ

[٦٨][78]

وسمع الربيع بن سليمان الشافعي يقول:

السريع

فِ بـالحقِّ لـلذِي الحـقِّ   إذا حـقَّ لـهُ الحـقُّ
فـلا خـيرَ بمـنْ يُنكِـ   ـر ذَا حـقٍ لـه الحـقُّ

[٦٩][79]

وقال:

الطويل

تَوكَّلتُ في رزقِي علـى اللهِ خـالِقي   وأيقنْـتُ أن اللهَ لا شـكَّ رازقِـي
ومـا يـكُ مِـن رزقِـي فليـسَ يفوتُـني   ولـوْ كـانَ في قـاعِ البحـارِ العوامِـقِ
سـيأتي بِـه اللهُ العظيـمُ بفضلِـهِ   ولـوْ لم يكـنْ منِّـي اللسـانُ بنـاطِقِ
ففي أيِّ شـيءٍ تذهـبُ النفسُ حسـرةً   وقـدْ قسَّـم الرحمـنُ رزقَ الخلائـقِ

---

[77] روضات الجنات ٧/٢٦١.

(بلا نسبة) أدب الدنيا والدين ص ١٨٣.

٢ أدب الدنيا: "فالنار بالماء الذي هو ضدها × تعطى ..".

[78] (١ - ٢) مناقب البيهقي ٢/٩٧ (١) حلية الأولياء ٩/١١٩.

١ الحلية والمناقب: "اعرف .. إذا احق ا لله الحق"، ومعنى ف بالحق أي أوف بالحق.

٢ وجرى تعديل للشطر الثاني ليستقيم وزنه، وكان الأصل: "فلا خير بمن ينكر الحق لذي الحق إذا حق له الحق".

[79] نتيجة الأفكار (خ)، الجوهر ص ٣١.

[٧٠][80]

وقال يخاطب غيره:

البسيط

لو كنـتَ بـالعقلِ تُعطى مـا تُريـدُ إذنْ　　لمـا ظَفِـرتَ مِـن الدنيـا بمـرْزُوق
رُزقـتَ مـالاً على جَهْـلٍ فعشـتَ بـه　　فلسـتَ أوَّلَ مجنـونٍ ومـرزُوقِ

[80] (١ - ٢) نتيجة الأفكار، الجوهر النفيس ص ٣٠، (٢) المخزون في تسلية المحزون ص ١١.
(بلا نسبة) عقلاء المجانين ص ١٦.
٢ المخزون: "مجنون بمرزوق".

[٧١][81]

وقال - ارتجالاً - مجيزاً أبيات أبي القاسم عياش بن الأزرق:

---

[81] سمع أبو حيان النيسابوري يقول: بلغني أن عياشاً الأزرق دخل على الشافعي يوماً، فقال: يا أبا عبد الله قد قلت أبياتاً إن أنت أجزت لي بمثلها لأتوبن أن لا أقول شعراً أبداً فقال له الشافعي: أيه فأنشأ يقول:

"مـــا همـــتي إلا مقارعـــة العـــدا ... خلـــق الزمـــان وهمـــتي لم تخلـــق

والنـــاس أعينهـــم إلى ســـلب الفتـــى ... لا يســـألون عـــن الحجـــا والأولـــق

لـــو كـــان بـــالحيل الغـــني بوجدتـــني ... بنجـــوم أقطـــار الســـماء تعلقـــي"

فقال له الشافعي: هلا قلت كما أقول استرسالاً: الأبيات.

(راجع طبقات الشافعية ٣٠٤/١، شرح مقامات الحريري ٩٢/٤).

ويلاحظ أن أبيات الأزرق الثلاثة وردت ضمن قصيدة الشافعي (٢، ٩، ١٣) منسوبة له، ولعلها جاءت على سبيل التضمين في سياق الإجازة.

(إلا ١، ٢، ٨) حماسة الظرفاء ١٥٨/١ (بلا نسبة)، (١، ٣ ـ ٥، ٧، ٦) عقلاء المجانين ص ٤٤، (١، ٣، ٧، ٦، ٤، ٥) أدب الدنيا والدين ص ١٩٩، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) شرحه منهاج اليقين ص ٣٨٤، (٣ - ٥، ٧، ٨) العمدة ٤٠/١.

(١ - ٦) مناقب البيهقي ٩٢/٢، (٦) محاضرات الأدباء ٥٠٨/٢ (بلا نسبة)، (٦، ١) الحذائر والأعلاق ص ٣٧.

(٤ - ٦) (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠ (بروايتين)، (١، ٣ - ٦) صفة الصفوة ٢٥٧/٢، (١، ٣ ـ ٥، ٧ - ٩، ١٠، ٦) مناقب الرازي ص ١٩٨، (١، ٣ ـ ٥، ٧، ٦) شرح مقامات الحريري ٩٢/٤، (٣، ٧، ٦، ١٠) تعليم المتعلم ص ٩.

(٤ - ٦) طبقات الشافعية لابن الصلاح (خ) ١٨أ، (١، ٣، ٧، ٤ - ٦) مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦) وفيات الأعيان ١٦٦/٤، وعنه مجموع شعري (خ) ص ١٠٨، (١، ٣، ٦) آثار البلاد ص ٢٣١، (٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦ - ٨) غرر الخصائص ص ٨٦، (٧) المختصر في أخبار البشر ٧٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢١٥/١، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦، ٧) مسالك الأبصار (خ) ١٣٨/٦،)١، ٣ ـ ٥، ٧، ٦) عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، (١، ٣ ـ ٥، ٩، ١٠، ٦) الوافي ١٧٨/٢، (٩، ١٠، ٥، ٤، ٦) الغيث المسجم ١٢٧/٢، (١، ٣ - ٥، ٧، ٦) طبقات الشافعية ٣٠٤/١، (١، ٣ ـ ٧) توالي التأسيس ص ٧٠، (١، ٤، ٥، ٧ ـ ١٠، ٦) المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦) المنهج الأحمد ٦٧/١، (٣ - ٥، ٩، ٦ - ٨) قصائد للشافعي (خ) غير مرقمة، (٣ - ٥، ٧، ٨، ٦، ١) الوافي (خ) ص ٧. (٤ - ٦) الدر الفريد (خ) ٢١٩/٥، (٧، ٦) الدر الفريد (خ) ٢١٣/٥.

(٦) الكواكب الدرية ص ٢٦٥، (٩، ١٠، ٥، ٤) الكشكول ٤٤٣/١، ٤٤٠/٢، (٣ ـ ٥، ٧، ٨، ٦) رفع الحجب ٥٤/٢، ٥٥، (١، ٣، ٥، ٧ - ١٠، ٦) نزهة الجليس ٢١٠/٢، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٦، ٧) شذرات الذهب ١١/٢، (١، ٣، ٥، ٧، ٦) محاضرات اليوسي ص ١٩٥، (٩، ١٠، ٥، ٤) غذاء الألباب ٥٥٤/٢، (٩، ١٠، ٥، ٤) نفحة اليمن ص ١٩٥، (٣ - ٦) المخزون في تسلية المخزون ص ٦٢، (١، ٣ - ٥، ٩، ١٠، ٧، ٦) الجوهر النفيس ص ٢٨.=

الكامل

١ إنَّ الـذي رُزِق اليسـارَ و لم يصـبْ — حمـداً ولا أجـراً لغـيرِ موفَّـقِ
٢ مـا همِّـي إلا مطالبـةُ العُـلا — خَلُـق الزمـانُ وهمَّـي لم تَخلُـقِ
٣ الجـدُّ يدنـي كـلَّ أمـرٍ شاسـعٍ — والجـدُّ يفتـحُ كـلَّ بـابٍ مُغلَـقِ
٤ فـإذا سمعـتَ بـأنَّ مجـدُوداً حـوَى — عـوداً فـأَوْرَق في يديْـه فحقِّـقِ

= (٢، ١٢، ٩، ١٠) لعلي بن محمد السيراني: عقلاء المجانين ص ٤٥.

١ صفوة الصفوة آثار البلاد: "إن امرءا وجد اليسار فلم يصب، حمداً ولا شكراً"، عقلاء: "إن امرءا رزق .."، شرح المقامات، توالي التأسيس، شذرات الذهب، الجوهر: "فلم ينل أجراً ولا حمداً .."، الذخائر والتوالي: "فلم يصب".

٣ أدب الدنيا، تاريخ دمشق، طبقات الشافعية، نزهة الجليس، شذرات الذهب: "والجد يدني .."، عقلاء، شرح المقامات: "فالجسد .."، الغرر: "بالجد يدنو .."، عقلاء، أدب الدنيا، العمدة، الوافي: "كل شيء شاسع ..".

٤ أدب الدنيا، ألبيهقي، وفيات، آثار: "وإذا سمعت .."، شرح المقامات: "وإن سمعت .."، الغيث، الكشكول، غذاء النفحة: "أو أن محفوظاً غدا في كفه عود .."، المخزون: "بأن محظوظاً أتى .."، آثار البلاد: "أتى .."، العقلاء، البيهقي، تاريخ دمشق، صفة، الرازي، شرح المقامات، الوفيات، الغرر، الوافي، طبقات الشافعية، توالي التأسيس، المنهج الأحمد: "فأثمر في يديه"، أدب الدنيا وشرحه، العمدة، البيهقي، تاريخ دمشق، صفة الصفوة، الرازي، الوفيات، آثار البلاد، المنهج الأحمد، الدر الفريد: ".. فصدق".

٥ آثار البلاد، المخزون: "بان مكدوداً .."، أدب الدنيا وشرحه، طبقات ابن الصلاح، رفع الحجب: "محدوداً .."، التوالي والشذرات: "محذوذاً .."، العقلاء: "مجدوداً .."، أدب الدنيا وشرحه، العمدة، الوافي: "فجف .."، البيهقي، وطبقات ابن الصلاح، والشذرات والمخزون: "فغاض فحقق"، الدر الفريد: "فغار فحقق".

٦ الأصل في حماسة الظرفاء: "ولقد يدل على" وأثبتنا ما وجدناه في المصادر الأخرى العقلاء، تاريخ دمشق، تعليم المتعلم، الغرر، مرآة الزمان، الكواكب الدرية: "على القضاء وحكمه"، الدر الفريد: ".. وصرفه".

٧ العقلاء: "وأشد خلق الله .."، أدب الدنيا: "ذو همة عليا وعيش .."، العقلاء، تاريخ دمشق، البيهقي، آثار البلاد، ابن الوردي، طبقات الشافعية، المحاضرات والمحاورات: "بعيش ضيق".

٨ الغرر وقصائد للشافعي: "فلربما مرت بقلبي ضجرة .."، الوافي: "حاجة".

٩ الغيث، الكشكول، الشذرات، غذاء الألباب، النفحة: "لو أن بالحيل .."، الغيث، الكشكول، غذاء الألباب، النفحة: "بنجوم أفلاك .."، الشذرات: "بنجوم أرجاء .."، الرازي: "بأجل أسباب السماء ..".

(٢) خلق: يخلق: بلى من باب نصر وكرم.

(٣، ٤) الجد: السعي والاجتهاد في الأمر، وفلان الجاد وجد، والجد: الحظ والبخت والجمع جدود، والمجدود: المحظوظ.

٥ غاض الماء يغيض: قل ونقص.

١٠، ١٣ الحجا: العقل، الأولق: الجنون أو شبهه.

٥ وإذا سمعتَ بأن محروماً أتى ... ماءً ليشربَه فغاضَ فصدِّقِ
٦ ومِن الدليلِ على القضاءِ وكونِه ... بؤسَ اللبيبِ وطيبَ عيشِ الأحمقِ
٧ وأحقُّ خَلقِ اللهِ بالهمِّ امرؤٌ ... ذو همةٍ يُبلى برزقٍ ضيِّقِ
٨ ولربما عرضَتْ لنفسي فكرةٌ ... فأودُّ منها أنني لم أُخْلَقِ
٩ لو كانَ بالحيلِ الغِني لوجدتُني ... بنجومِ أقطارِ السماءِ تعلُّقي
١٠ لكنْ من رُزق الحجا حُرِم الغِنى ... ضِدانِ مُفترقانِ أيَّ تفرُّقِ
١١ إنَّ اللَّديغَ لخائفٌ مُتوجِّس ... يخشى ويرهَبُ كلَّ حبلٍ أبرَقِ
١٢ والمرءُ كالمخبوِّ تحتَ لسانِهِ ... ولسانُه مفتاحُ بابٍ مُغلَقِ
١٣ والناسُ أعينهمْ إلى سلبِ الفتى ... لا ينظرونَ إلى الحجا والأولَقِ

[٧٢][٨٢]

أنشد أبو بكر البغدادي القاضي للشافعي:

الكامل

إنَّ الغريبَ لهُ مخافةُ سَارقٍ ... وخضُوعَ مديونٍ وذِلَّةُ وامِقِ
فإذا تذكَّر أهلَهُ وبلادَهُ ... فَفُؤادُه كجناحِ طيرٍ خَافِقِ

[٨٢] مناقب البيهقي ٨٢/٢، مناقب الرازي ص ٢٠٠، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٧، نتيجة الأفكار ؟، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، الجوهر النفيس ص ٣١.

٢ الغيث الهامع: "وإذا تذكر".

[قافية الكاف]

[٧٣][٨٣]

يقول الشافعي: كانت أمي تطعمني الزيت وأنا صبي فقلت: يا أماه قد أحرق الزيت كبدي، فقالت: كله يا بني فإنه مبارك فقلت:

الطويل

تـــأدَّمُني بـــالزيتِ قـــالتْ: مُبــــاركٌ   وقـــدْ أحـــرَقَ الأكبـــادَ هـــذا المبـــاركُ

---

[٨٣] مناقب البيهقي ٢/١٠٢.

[قافية اللام]

[٧٤][84]

ومن الحكمة قول الشافعي (رضي ا لله عنه):

الوافر

تعلَّم يا فتى والعودُ رطبٌ ... وطيفُك لينٌ والطبعُ قابلْ
فإنَّ الجهلَ واضعُ كلِّ عالِ ... وإنَّ العلمَ رافعُ كلِّ خامِلْ
فحسبُك يا فتى شرَفاً وعزاً ... سكوتُ الحاضرِين وأنتَ قائلْ

[٧٥][85]

مرض الشافعي فأتى بطبيب فأخذ يجسه، فوجد الشافعي العلة في جسم الطبيب، فأطرق وأنشد:

الكامل

جاءَ الطبيبُ يجسُّني فجسَسْتُهُ ... فإذا الطبيبُ لِما بِه مِن حَالْ
وغدًا يعالجني بطولِ سِقامِه ... ومِن العجائبِ أعمشٌ كحَّالْ

[٧٦][86]

وقال:

---

[84] التبيان في علم المعاني والبديع (خ) ورقة ١٥٣، بلا نسبة: أنوار الربيع ٣١٨/٢.

[85] مناقب البيهقي ١١٠/٢، ٢٩٦، إتحاف السادة المتقين ٥٢١/٩.

[86] الصواعق المحرقة ص ٩١، نفحة الريحانة ٦٦٠/٤، ينابيع المودة ١٢٠/٢، إعانة الطالبين ١٧١/١، نور الأبصار ص ١١٥، روضات الجنات ٢٦٢/٧، غالية المواعظ ٨٧/٢، الجوهر النفيس ص ٦٤.

(٢) إعانة الطالبين، نور الأبصار، غالية المواعظ: "يكفيكم من عظيم الفخر .."، روضات الجنات: "لا يصلى عليكم .."، والأصوب في الشطر الثاني من لم يصل ... فلا صلاة له، وجاز حذف الفاء في الضرورات الشعرية، ومن الشواهد النحوية قول الحارث المخزومي ت٨٥هـ: فأما القتال لا قتال لديكم . ولكن سيراً في عراض المواكب. وقول حسان: من يفعل الحسنات ا لله يشكرها والشر بالشر عند ا لله مثلان معجم شواهد العربية ٤٠٢/١. (راجع شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ٤٥).

البسيط

يا آلَ بيتِ رسولِ اللهِ حبُّكم ... فرضٌ من اللهِ في القرآنِ أنزلهُ
كفاكُم من عظيمِ القدرِ أنَّكم ... مَن لم يصلِّ عليكمْ لا صلاةَ لهُ

[٧٧][87]

كان الإمام أحمد بن حنبل من خواص الإمام الشافعي، وكان الشافعي يأتيه إلى منزله، فعوتب في ذلك فأنشد:

الكامل

قالوا يزُورُك أحمدُ وتزورُه ... قلتُ: الفضائلُ لا تفارِقُ منزِلَهُ
إن زارني فَبِفضْلِه أو زُرتُه ... فلفضْلِه، فالفضلُ في الحالَيْنِ لهُ

[٧٨][88]

عن الربيع المرادي: طلب الإمام الشافعي من محمد بن الحسن الشيباني شيئاً من كتبه، فلم يسعفه فكتب له بالأبيات، فحمل محمد بن الحسن الكتاب في كمه وجاء معتذراً عن حسبه.

---

[87] تمام المتون ص ٣٠٨. تزيين الأسواق ص ٤٣٠، شذرات الذهب ٩٨/٢، غذاء الألباب ٢٨٥/١، غالية المواعظ ٤٢/٢ (بلا نسبة) في محاضرة الأبرار ٤٠٥/١، السحر والشعر ص ١٨٧، وراجع المتشابه في نظم النثر ص ٣٨ ففيه إشارة إلى اقتباس الشافعي المعنى من كلمة الخليل الفراهيدي قالها في عيادة تلميذه: "إن زرتنا فبفضلك وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً".

(١) غالية المواعظ: "... الفضائل ما تعدت منزله".

[88] (١ - ٦) مروج الذهب ١٢٣/٤.

(إلا ٣، ٤) مناقب البيهقي ٨٦/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٣٦، جامع بيان العلم ١١٨/١، الانتقاء ص ١٧٥، تاريخ دمشق (خ) ١٨٧/١٠، مناقب الرازي ص ١٩٦، شرح مقامات الحريري ٩٤/٤، المحمدون من الشعر ص ١٣٨، تهذيب الأسماء واللغات ٨٢/١، وفيات الأعيان ١٨٤/٤ (للشافعي ورآها ابن خلكان لمنصور الفقيه في ديوانه)، الآداب الشرعية ١٧٧/٢، الوافي ٣٣٤/٢.

خلاصة الذهب المسبوك ص ١٦٠، تاريخ ابن الوردي ص ٢٠٩، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤/١، الجواهر المضيئة ٤٣/٢، مناقب الكردري ١٤٩/٢، توالي التأسيس ص ٥٥، عقد الجمان (خ) ٢٠٠/١٣، المعيد في أدب المفيد ص ١٣٠، شذرات الذهب ٣٢٤/١، الغيث الهامع (خ) ص ٢١١، المجموعة المباركة ص، الجوهر النفيس ص ٣٤.=

وقيل: إن الشافعي أعار محمد بن الحسن كتاباً فأخره عنه فقال:

مجزوء الرجز

١ يـــا، قـــلْ لمـــن لم تَـــر عَيْـــــنُ مَـــن رآه، مِثلَـــهُ
٢ ومَـــن كـــأنَّ مَـــن قـــدْ رآه مـــا قـــدْ رأى مَـــن قبلَـــهُ
٣ ومـــنْ كلامُنـــا لَـــه حيـــثُ عقَلْنـــا عقَلَـــهُ
٤ لأنَّ مـــا يجنُّـــه فـــاقَ الكمـــالَ كلَّـــهُ
٥ العلـــمُ ينهَـــى أهلَـــهُ أن يمنعـــوهُ أهلَـــهُ
٦ لعلَّـــه يبذُلُـــهُ لأهلـــهِ، لعلـــهُ!!

[٧٩][٨٩]

سمع الربيع بن سليمان ابن الإمام الشافعي يقول: سمعت أبي ينشد:

الطويل

على كـلِّ حـالٍ أنـت بـالفضلِ آخـذٌ ومـا الفضـلُ إلا للـذِي يتفضَّـلُ

= (١، ٥، ٦) ترتيب المدارك ١/٣٩٤، (١، ٢، ٥، ٦) مسالك الأبصار (خ) ٦/١٤٠.
(١، ٥) تذكرة السامع ص ١٦٨، جواهر العقدين ص ١٧٨.
١ المحمدون، تاريخ ابن الوردي، الآداب الشرعية: "قل للذي لم تر عين .."، ترتيب المدارك، مسالك الأبصار، شرح المقامات وطبقات الأسنوي: "قل للذي .. عينا .."، البيهقي تهذيب الأسماء: "قل لمن لم تر عين ..". الرازي: "قل لمن لم تر عيني .."، المعيد: "قولا لمن لم .."، تذكرة السامع، جواهر العقدين: "يا ذا الذي لم تر عين .."، الوافي والتوالي والغيث الهامع: ".. عينا من ..".
(٢) الانتقاء، جامع بيان العلم، مناقب البيهقي، شرح المقامات، الشذرات، تهذيب الأسماء، المحمدون والوافي وابن الوردي، وطبقات الأسنوي، والتوالي: "ومن كأن من رآه قد رأى .."، مناقب الرازي: "ومن رأته عينه فقد رأى .."، الآداب الشرعية: "حتى كأن من رآه قد رأى .."، مسالك الأبصار: "ومن إذا رآه كان .. قد".
(٥) الانتقاء، وجامع بيان العلم، ترتيب المدارك، تذكرة السامع، جواهر العقدين: "العلم يأبى .."، جامع بيان العلم: "أن تمنعوه".
(٢) في معنى البيت علق رشيد رضا بأن المقصود أبو حنيفة لأن الشيباني نقل فقهه مع التوسع والاستدلال.
[٨٩] حلية الأولياء ٩/١٥٤، مناقب البيهقي ٢/١٠٢.

[٨٠][٩٠]

حدث الربيع بن سليمان قال: أنشدنا الشافعي (رضي الله عنه) في ذم الجدل.

البسيط

لم يبرحِ الناسُ حتى أحدَثوا بِدعاً ... في الدينِ بالرأيِ لم تبعثْ بها الرُّسلُ
حتى استخفَّ بدينِ اللهِ أكثرُهم ... وفي الذي حمَلوا مِن حقِّه شُغل

[٨١][٩١]

لما قرأ الخليفة هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بمكة، قام فتى شاب فقال: يا أمير المؤمنين[٩٢]:

الكامل

لا قصَّرا عنها ولا بَلغتْهُما ... حتَّى يطولَ بها لدَيْك طَوالُها

---

[٩٠] (١ – ٢) مناقب البيهقي ٧١/٢، تاريخ دمشق (خ) ١٩٠/١٠أ، مناقب الرازي ص ٦٢، المناقب لمجهول (خ) بالمتحف العراقي ٣٥أ، طبقات الشافعية ٢٩٩/١، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠، الجوهر النفيس ص ٣٤.

(بلا نسبة): الكامل ١٥/٢، جامع بيان العلم ١٢٠/٢، صون المنطق ص ١٤٧.

١ الكامل وجامع بيان العلم: "قد نقر الناس .."، تاريخ دمشق: "قد نفر الناس .."، الرازي: "ولم يفتأ الناس .."، المناقب (خ): "لم يبعث الناس حتى ..".

٢ الرازي: "استخف بدين الله .. حكموا .."، المناقب (خ): "بدين الله .."، جامع بيان العلم: "حملوا من دينه ..".

[٩١] مناقب البيهقي ٨٥/٢، أخبار الأذكياء ص ٨٤، خلاصة الذهب المسبوك ص ١٤٠.

الأصل في البيهقي وأخبار: "بلغنها". وفي خلاصة الذهب: "ولا يلفتهما .." وفي أخبار الأذكياء وخلاصة الذهب: "على يديك طوالها".

[٩٢] تمام الخبر: فقال الناس: من هذا الشاب الذي جمع التهنئة والتعزية في بيت واحد؟ فقيل: هذا فتى قريش يقال له: محمد بن إدريس الشافعي.

[٨٢][٩٣]

وقال الإمام الشافعي حين رماه بعض الناس بالتشيع[٩٤]:

الطويل

١ إذا نحـــنُ فضَّلنـــا عليـــاً فإننـــا | روافـضٌ بـالتفضيلِ عنـدَ ذوِي الجَهْـلِ
٢ وفضــلُ أبــي بكــرٍ إذا ماذكرتُــه | رميتُ بنُصـب[٩٥] عنـد ذكـريَ للفضـلِ
٣ فلا زلتُ ذا رفضٍ ونُصب كلاهُما | بحُبّيْهمـا حتــى أُوســدَ في الرَّمــلِ

[٨٣][٩٦]

وقال:

البسيط

لو نيـل بـالحرص مطلـوب لما منع الـ | ـكليـم موسى وكـان الحـظ للجبـل

[٨٤][٩٧]

وقال:

مجزوء الرمل

كلمــــا أدَّبـــــني الدَّهــــــ | ـــرُ أرانـــي نقـــصَ عقْلـــي
وإذا مـــــا ازددتُ علمــــاً | زادنـــي عِلمـــاً بجهْلـــي

---

[٩٣] (١ - ٣) مناقب البيهقي ٧٠/٢، مناقب الرازي ص ٩٣، توالي التأسيس ص ٧٤، مناقب الشافعي (خ المتحف العراقي) ٣٦أ، الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية ص ٢٦٦، ينابيع المودة ٢/٣، نور الأبصار ص ١١٥، روضات الجنات ٢٦٢/٧، الجوهر النفيس ص ٣٣.

٣ الرازي: "أدين به حتى .."، المناقب (خ): "أدين بها حتى"، رواية أخرى للبيهقي: "حتى أغيب في ..".

[٩٤] البيهقي: سمع المزني الشافعي ينشد.

[٩٥] النصب: مناصبة آل البيت العداء.

[٩٦] الدر الفريد (خ) ٥/٢.

[٩٧] وفيات الأعيان ١٦٧/٤، مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ (وفيهما: من المنسوب له)، الوافي بالوفيات ١٧٩/٢، الجوهر النفيس ص ٣٢.

وقال:

السريع

لا يُدرِك الحكمةَ مَن عمرُه | يكدَح في مصلحةِ الأهلِ
ولا ينال العِلمَ إلا فتى | خالٍ مِن الأفكارِ والشُّغلِ
لو أن لقمانَ الحكيمَ الذي | سارتْ به الركبانُ بالفضْلِ
بُليَ بفقرٍ وعِيالٍ لما | فرَّق بينَ التِّبن والبَقلِ

[98] الكشكول ٣٠٣/١، أثمار الأسفار (خ) ص ٢٩، الجوهر النفيس ص ٣٥.

٤ ـ في أثمار الأسفار: "بين التيس والبغل".

[قافية الميم]

[٨٦][٩٩]

١ أأنـثرُ دراً وَسـط سَـارِحَةِ النَعَـمْ — أأنظـمُ مَنثـوراً لراعيَـة الغَنَـمْ

٢ لَعمـري لئـنْ ضيعتُ في شرِّ بَلـدَةٍ — فلستُ مُضيعـاً بينهـمْ غُـرر الكلـمْ

---

[٩٩] (١ - ٥) حلية الأولياء ١٥٣/٩، (٢، ٥، ٦) حماسة الظرفاء ١٧٥/١، (١ - ٥) (١، ٣ - ٥) مناقب البيهقي ٧٢/٢ (بروايتين)، (١ - ٦) سير أعلام النبلاء ٧١/١٠، (٥) محاضرات الأدباء ٤٦/١، (١، ٥) الذخائر والأعلاق ص ٣٦، (١ ، ٣ - ٥) مناقب الرازي ص ١٩٦.

(١ - ٥) معجم الأدباء ٣٠٧/١٧، والآداب الشرعية ٢٤٠/١، وطبقات الشافعية ٢٩٤/١، (١، ٣ – ٥) حياة الحيوان ٢٠٥/٢، (١ - ٣، ٥) هدية الأمم ص ٣٠.

(١ - ٥) المنهج الأحمد ٦٩/١، وديوان الأدب (خ) ٣٩٤ب، (١، ٣ - ٥) إيقاظ الهمم ص ١١١، ونور الأبصار ص ٢١٤، (١، ٢ - ٤) مناهج السرور (خ) ٤٥أ، نتيجة الأفكار.

(٥) شرح عين العلم ٣٠/١، والكنز المدفون ص ٤٣٦، (١، ٥) غذاء الألباب ٥٧/١، (١ – ٥) ترجمة الشافعي (خ) ٣٩، (١، ٣، ٤) مجموع شعري (خ) غير مرقم، (١، ٣ - ٥) أبيات للإمام الشافعي (خ) الموصل، الجوهر النفيس ص ٣٦. (١) أسرار البلاغة ص ١٠٧ للوراق أو للشافعي، (١، ٣ - ٥) نزهة الأبصار ص ٥٥.

(بلا نسبة) (١ - ٤) جامع بيان العلم ١٣٣/١، مختصره ص ٥٥، (١، ٣، ٥) إحياء علوم الدين ٥٨/١ وشرحه الإتحاف ٣٤٥/١، (٥) مشكاة الأنوار ص ١٨٣.

١ - الذخائر: "أأنشر .. وأنظم ياقوتاً"، جامع بيان العلم: "بين سائمة النعم .. أم أنظمه نظماً لمهملة .."، معجم الأدباء، وأبيات للإمام (خ): "بين سارحة البهم وأنظم منثوراً .."، طبقات الشافعية، وديوان الأدب: "بين راعية الغنم وأنثر منظوماً .. النعم"، سير أعلام، والآداب الشرعية: "بين سارحة النعم"، رواية أخرى للبيهقي: "وأنشر مكنونا لدى سائم .."، حياة الحيوان وهدية الأمم وإيقاظ الهمم ونور الأبصار والمجموع الشعري ومناهج السرور: "سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ولا أنثر الدر النفيس على الغنم"، وفي المجموع الشعري: "غايتي" بدلاً من طاقتي.

٢ - حماسة الظرفاء، جامع بيان العلم: "ألم ترني ضيعت .."، طبقات الشافعية وديوان الأدب: "لئن كنت قد ضيعت .."، معجم الأدباء: "مضيعاً فيهم .."، جامع بيان العلم: "درر الكلم"، في أصل رواية الحلية: "غرر الحكم" وأثبتنا ما وجدناه في المصادر الأخرى ليستق مع قافية البيت الثالث.

٣ - رواية أخرى للبيهقي: "فإن قدر الله المفيد أفادة .."، جامع بيان العلم: "فإن يشفني الرحمن من طول ما أرى .."، الإحياء: "فإن لطف الله .."، معجم الأدباء: "لئن سهل الله العزيز"، حياة الحيوان وهدية الأمم ونور الأبصار وأبيات الإمام الشافعي، والمجموع الشعري ومناهج السرور: "فإن يسر الله الكريم بفضله"، إيقاظ الهمم: "فإن قدر الله .. ولاقيت .."، طبقات الشافعية والمنهج الأحمد وديوان الأدب: ".. الكريم بلطفه"، وأبيات للإمام الشافعي: ".. للمعارف وللحكم".=

٣ فإنْ فرَّجَ الله اللطيفُ بلطفهِ وصادفتُ أهلاً للعلومِ وللحكَمْ
٤ بثثتُ مُفيداً واستفدتُ ودادَهم وإلاّ فمكنونٌ لديَّ ومُكتتمْ
٥ فَمَنْ مَنَحَ الجهّالَ عِلْماً أضاعَهُ ومَن منعَ المُستَوجبينَ فقد ظلمْ
٦ وَكاتمُ علمِ الدِّينِ عَمَّنْ يُريدهُ يبوء بأوزار وإثمٍ إذا كتمْ

[٨٧][١٠٠]

سأل المزني الشافعي عن صحته في مرضه الذي مات فيه فقال: "أصبحت من الدنيا

= ٤ ـ الأحياء: "نشرت مفيداً .. مودة"، إيقاظ: "بذلت علومي واستفدت علومهم .."، المنهج: "ثبت مفيداً"، مناقب البيهقي والرازي وجامع بيان العلم والآداب الشرعية، وسير أعلام وطبقات الشافعية وديوان الأدب والمنهج الأحمد والمجموع الشعري ومناهج السرور: "واستفدت ودادهم وإلا فمخزون .."، وقد أثبت ما اتفقت عليه المصادر السابقة، "ودادهم" بدلاً من "وداده" التي وردت في أصل رواية الحلية لعدم انسجامها مع المعنى.

٦ ـ سير أعلام: ".. يبوء بإثم زاد وإثم إذا كتم".

[١٠٠] القصيدة شطران، فنصفها الأول ثابت النسبة للإمام الشافعي لكن نصفها الثاني واهي النسبة له لانفراد المصادر المتأخرة في ذلك كالروض الفائق ونور الأبصار والجوهر النفيس، ولعدم اتفاقها مع طابع شعره، ويلاحظ الأستاذ عبد العزيز الأهل ضعف نسج بعض أبياتها، وعدم انسجام طول القصيدة مع مناسبتها في مرض الموت مما لم تجر به العادة.

وقد تكون من زيادات متأخري الصوفية خاصة ومعانيها تدخل في إطار معانيهم .. والخلل واضح في قافية البيت السادس والعاشر إذ حقها الرفع وجاءت منصوبة.

(١ ـ ٥، ٨ ـ ١٠) مناقب البيهقي ٢/٢٩٢ ـ ٢٩٤، (٢ ـ ٥) برواية أخرى: مناقب البيهقي ٢/١١١، العاقبة وذكر الموت (خ) ق ١٥٦.

(٢، ٣، ١٣ ـ ٢٠) الروض الفائق ص ١٧٨، (٢ ـ ٦) برواية أخرى: الروض الفائق ص ١٨.

(١ ـ ٥، ٨ ـ ١٠) مناقب الرازي ص ١٩٧، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

(٢ ـ ٤، ١٣ ـ ٢٠) الجوهر النفيس ص ٣٧ (بروايتين).

(٢ ـ ٤، ١٧ ـ ٢٠) نور الأبصار ص ٢٢٤، (١ ـ ٣، ٨ ـ ١٠، ١٨) تنوير القلوب ص ٤٥٥.

(٢ ـ ٤، ٩، ٥، ٧) سير أعلام النبلاء ١٠/٧٦.

(٢ ـ ٤، ٩، ٥) ترجمة الشافعي (خ) ٤٤.

(٢ ـ ٥، ٨، ٩) المنهج الأحمد ١/٦٩.

(٢، ٤، ٨، ٩) مجمع الآداب (خ) ص ١١، (١، ٢، ١٠، ٤) الغيث الهامع (خ) ٢١٣.

(٢ ـ ٥) إحياء علوم الدين ٤/٤٨٤، وشرحه الإتحاف ١٠/٣٤٤، معجم الأدباء ١٧/٣٠٣، تسلية أهل المصائب ص ٩٧، مفتاح السعادة ٢/٢٢٦.=

راحلاً وللإخوان مفارقاً، ولكأس المنية شارباً، وعلى الله جل ذكره وارداً، ولا والله ما

=(٢ - ٤) صفوة الصفوة ١٤٦/٢، المنتظم (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، المصباح المضيء ٢٣٤/٢، محاضرة الأبرار ١١٣/٢، ٣١٣/١، مرآة الزمان (خ) خوادث سنة ٢٠٤هـ، آثار البلاد ص ٢٣٢، خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٨، الوافي ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، نشر المحاسن الغالية ص ١٦٩، طبقات الشافعية ٢٩٦/١، البداية والنهاية ٢٣٤/١٠، المعيد ص ١٤٠، غذاء الألباب ٤٦٦/١، مناقب الأئمة الأربعة (خ) ٢٧ب، (٢ — ٤، ٦) إيقاظ الهمم ص ٨٣.

(١ - ٣) توالي التأسيس ص ٨٣، مختصر منهاج القاصدين ص ٤٢٣.

(٢ - ٣) مروج الذهب ٤٣٧/٣، شرح المقامات ٩٥/٤، تمام المتون ص ١٠٤، طبقات الشافعية للحسيني ص ١٤، الفتوحات الوهبية ص ٢٥١.

لأبي نواس وتنسب للشافعي (٢، ١١، ١٢) بهجة المجالس ٣٧٩/١.

للحسن بن وهب وتنسب للشافعي (١١، ١٢، ٢) الآداب الشرعية ٣٣/٢.

لأبي نواس (٣) زهدياته ص ٧٠ (٣) المستطرف ٣٠/٢.

(بلا نسبة) (٢، ٣) أنس المنقطعين (خ) حديث برقم ٦٦، (٢ - ٤، ٨ - ١٠) المخلاة ص ١١٣.

١ رواية أخرى لتاريخ دمشق: "يا ذا الجود والمن ..".

٢ رواية أخرى لمناقب البيهقي، بهجة المجالس: "فلما قسا ..."، آثار البلاد: "وضاقت مسامعي .."، الغيث الهامع: "وضاقت مسالكي .."، رواية أخرى للبيهقي، إحياء علوم الدين، المصباح المضيء، معجم الأدباء، محاضرة الأبرار الوافي، طبقات الشافعية، سير أعلام تسلية أهل المصائب، المعيد، نور الأبصار، الغيث الهامع، المخلاة: "جعلت رجائي نحو عفوك"، الروض الفائق: "جعلت الرضا ..".

٣ المنهج الأحمد: "تعاظم لي ذنبي ..".

٤ إيقاظ الهمم: "فما زلت ذا جود وفضل منه"، مناقب الأئمة الأربعة: ".. ذا عفو من الذنب .."، رواية أخرى للبيهقي: "وأيقنت أن العفو منك سجية .."، آثر البلاد: "لا بجودك تعفو منه ..".

٥ رواية أخرى للبيهقي، الإحياء وشرحه الإتحاف، تاريخ دمشق، سير أعلام، المنهج الأحمد، الروض الفائق: "ولولاك لم يغوى .."، التسلية: "فلولاك لم يقوى .. عالم وكيف"، معجم الأدباء: "لم يقدر بإبليس .."، مفتاح السعادة: "فلولاك لم يسلم من إبليس .. وكيف .."، تاريخ دمشق: "وقد أهوى صفيك ..".

٧ تاريخ دمشق: ".. يعفو ويرحما".

٨ تاريخ دمشق والمنهج: "عن ذي إساءة .. قاسي القلب مجرما"، الرازي: "لا يزايل .."، رسالة في مناقب الشافعي: "ما يزال مأثما"، المخلاة: "غشوم حين يلقاك مسلما".

٩ تاريخ دمشق، والمنهج الأحمد: ".. ولو دخلت روحي ..".

١٠ رسالة في مناقب الشافعي: "وعفوك ربي كان ..".

١١ بهجة المجالس: "حف الله وارجوه ..."، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه.=

أدري روحي تصير إلى الجنة أم إلى النار؟ فأعزيها" ثم بكى وأنشأ يقول:

الطويل

١ إليـكَ إلـهَ الخلـقِ أرفـعُ رغبَـتي وإنْ كنـتُ يـا ذا المنِّ والجـودِ مجرمَـا
٢ ولمـا قسَـا قلبي وضـاقتْ مَذاهبِـي جعلـتُ الرجـا مـني لِعفـوكَ سُـلَّما
٣ تَعـاظَمني ذنبِـي فلمـا قرنتُـه بعفـوِك ربـي كـانَ عفـوُكَ أَعْظمـا
٤ وما زلتَ ذا عفوٍ عن الذَّنبِ لم تزلْ تجـودُ وتعفـو منَّـةً وتكرُّمـا
٥ ولـولاكَ مـا يقـوى بـإبليسَ عـابدٌ فكيـفَ وقـد أغـوَى صفيَّـك آدمـا؟!
٦ فيـا ليـتَ شِعري هـلْ أصـيرُ لجنَّـةٍ فأهنَـا وإمـا للسَّـعير فأنْدَمـا
٧ وإنِّي لآتـي الذنـبَ أعـرفُ قـدرَهُ وأعلـمُ أنَّ الله يعفُـو وتَرحَمَـا
٨ فـإن تعـفُ عنِّي تعـفُ عـن متمـرِّدٍ ظلـومٍ غشـومٍ مـا يزايـلُ مَأثمـا
٩ وإنْ تنتقـمْ مـني فلسـتُ بـآيسٍ ولـو أدخلـتُ نفسي بجرمِـي جهنَّمـا
١٠ فجُرمي عظيمٌ من قديـمٍ وحـادثٌ وعفـوُك يـا ذا العفـوِ أعْلـى وأجْسَـما
١١ خـف الله وارجـه لكـل عظيمـة ولا تُطـع النفـس اللجـوج فتندمـا
١٢ وكنْ بين هاتين مِن الخوفِ والرَّجـا وأبشِرْ بعفـوِ اللهِ إن كنـتَ مُسـلِمَا
١٣ فللـهِ درُّ العـارفِ الفـردِ إنـه تسُـحُّ لِفـرْطِ الوجـدِ أجفانُـه دمـا
١٤ يقيـم إذا مَـا الليـلُ جـنَّ ظلامُـه علـى نفسِـه من شـدَّة الخـوفِ مَأتمـا
١٥ فصيحاً إذا مـا كـان في ذِكـر ربِّـه وفيمـا سِـواه في الـورَى كـان أعْجَمـا
١٦ ويذكـرُ أيامـاً مضَـت مِـن شَـبابه ومـا كـان فيهَـا بالجهَالـة أجْرَمـا
١٧ فصـارَ قريـنَ الهـمِّ طـولَ نهـارِه ويخْـدُم مـولاهُ إذا اللَّيـلُ أظلَمَـا

= ١٣ الجوهر: ".. الندب انه تفيض لفرط ..".

١٤ الجوهر: "إذا ما الليل مد ..".

١٥ الروض الفائق: ".. كان معجما"، والصواب ما أثبتناه من الجوهر النفيس.

١٧ الجوهر: ".. أخا الشهد والنجوى إذا ..".

١٩ الجوهر: "غذيتني وهديتني ولا زلت".

١٨ يقـول حبيـبي أنـت سُـؤلي وبُغيَـتي كفـى بـكَ لـلراجينَ سُـؤلاً ومَغْنمـا
١٩ ألستَ الـذي غذَّيتـني وكفلتَـني ومـا زلـتَ منَّانـاً علـيَّ وَمُنعمـا
٢٠ عسَى مَن له الإحسانُ يغفـرُ زلَّـتي ويستـرُ أوزارِي ومـا قـدْ تقدَّمـا

[٨٨][١٠١]

وسمع الإمام الشافعي يدعو في المسجد بدعاء طويل، فلما فرغ خرج فوقف ينظر إلى السماء ثم أنشد:

الطويل

١ بِموقـف ذُلِّي دونَ عزَّتـكَ العظْمَى بمخفـيٍّ سـرٍّ لا أُحيـطُ بـهِ عِلمـا
٢ بـإطراقِ رأسِـي، باعـترَافي بذلَّـتي بمدِّ يـدِي، أستمطرُ الجـودَ والرُّحمَـى
٣ بأسمائِكَ الحُسنى التي بعضُ وصفِهَا لعزَّتهـا يسـتغرق النـثر والنَّظمـا
٤ بِعهـدٍ قديـمٍ مَـن "ألستُ بربكـم؟" بمَـن كـانَ مجهـولاً فعلَّمتَـه الأسمـا
٥ أذِقْنا شرابَ الأنسَ يا مَـنْ إذا سقَى محبـاً شـراباً لا يُضـام ولا يَظْمـا

[٨٩][١٠٢]

ومما ينسب للإمام الشافعي (رضي ا لله عنه):

الطويل

عَجِبتُ لمن يبكي على عَيبِ غـيرِه دُموعـاً ولا يبكـي علَـى عَيْبـه دمَـا

---

[١٠١] (١ ـ ٥) الروض الفائق ص ١٧٩، نور الأبصار ص ٢١٧، نتيجة الأفكار ؟، الجوهر النفيس ص ٣٧.

(إلا ٢) أبيات للإمام الشافعي (خ الموصل) غير مرقمة.

١ أبيات للإمام الشافعي: "بموقف ذل نحو عزتك .. بخفى سري ..".

٣ أبيات للإمام الشافعي: ".. لعثرتها يستغرق ..".

٤ الجوهر: "فعرف بالاسما"، والمعنى يتضمن قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ الأعراف ١٧٢، ويشير إلى قوله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ..﴾ البقرة ٣١.

[١٠٢] المعيد في أدب المفيد ص ١٤٣.

والأنسب في الشطر الثاني أن يقول "عظيماً" أو "كبيراً".

وأعجبُ مِن هـذا يرى عيبَ غـيرِه | صغـيراً وفي عينيْـهِ مِـن عيبِـه عَمَـى

[٩٠][103]

وقال:

السريع

عُـــدتُ حبِيـــبي وبــــهِ علَّـــةٌ | فعُـــدتُ والعِلَّـــة لي لازِمَـــه
وعـــادَني مِــــن علَّـــتي سَـــالماً | فعـــادَت النفـــسُ بِـــه سَـــالمة
والنفـــسُ إن صحَّـــت ومحبوبُهـــا | غـــيرُ صحيـــحٍ وُجِـــدت ظَالمـــه
وكيـفَ لا تَجـري علـى حُكْمِـه | وهـــيَ بأحكـــامِ الهـــوَى عَالِمَـــه

[٩١][104]

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

صَديقُـك مَـن يُعـادي مَـن تُعـادي | بطـولِ الدَّهـرِ مـا سَـجَع الحَمـامُ
ويُوفِـي الدَّيـنَ عنـكَ بغـيرِ مَطْـلٍ | ولا يمُنُـــن بِـــه أبَـــداً دوامُ
فـإنْ صـافَى صديقُـك مَـنْ تُعـادِي | ويفـرحُ حـينَ تَرشُـقُك السِّـهامُ
فـذاكَ هـو العـدوُّ بغـيرِ شـكٍّ | تجنَّبـــه فصُحبتـــهُ حَـــرَام
فإنَّـا قـد سمِعْنـا بيـتَ شـعرٍ | شَـبيهِ الـدُّر زينُـه النِّظـامُ:
"إذا وافَـى صديقُـك مَـن تُعـادِي | فقـدْ عـادَاك، وانفصَـلَ الكـلامُ"

[٩٢][105]

وقال:

الوافر

---

[103] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥.

[104] اللطائف والظرائف، واليواقيت ص ٥٦.

[105] نصيحة الإخوان ص عن ديوان الإمام الشافعي جمع عبد العزيز سيد الأهل ص ٥٧، الجوهر النفيس ص ٣٧.

رَأيــتُ العلــمَ صاحِبُــه كريــمٌ   ولــوْ وَلدَتْــه آبــاءٌ لِئــامُ
وليــسَ يــزالُ يرفعُــه إلى أنْ   يعظّــمَ أمــرُه القــومُ الكــرامُ
ويتّبعونــه في كــلِّ حــالٍ   كراعِــي الضــأنِ تتبعُــه السـوامُ
فلــولا العلــمُ مــا سـعِدَت رجــالٌ   ولا عُــرِف الحــلالُ ولا الحــرامُ

[٩٣][١٠٦]

عن المزني: أنشد الشافعي لنفسه:

الطويل

ومــا أَنــا بالغـيرانِ مِــن دونِ أهلــهِ   إذا أنَـا لم أصبحْ غيوراً علـى عِلْمـي
طبيــبُ فــؤادِي مُــذْ ثلاثــونَ حجــةً   وصَيقَـل ذِهــني والمفـرِجُ عـن همِّـي

[٩٤][١٠٧]

وقال الشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

يــا نفــسُ مــا هــوَ إلا صــبرُ أيــامٍ   كــأنَّ مدتُهــا أضغــاثُ أحــلامِ
يا نفــسُ (جــوزي) عــنِ الدنيــا مبــادرَة   وخــلِّ عنهــا فــإنَّ العيــشَ قُدَامِــي

[٩٥][١٠٨]

كلم الشافعي في بعض ما يراد منه فأبى فأنشأ يقول:

الكامل

ولقــدْ بلوتــكَ وابتليــتَ خلِيقَــتي   ولقــدْ كفــاكَ معلِّمــي تَعلِيمِــي

---

[١٠٦] مناقب البيهقي ٢/١٠١، جواهر العقدين ص ٢٧٠.

١ في الأصل: "إذا أنا لم أضحي" وأثبتنا الصواب.

٢ جواهر العقدين: "مذ ثلاثين ..".

[١٠٧] الآداب الشرعية ١/٢٤٥. بلا نسبة الكنز المدفون ص ١٢٩.

جوزى عن: لم يرد استخدامها متعدية بحرف الجر عن، والمعنى: دع الدنيا واتركيها وتجاوزي عنها.

[١٠٨] آداب الشافعي ص ٧٢٣، حلية الأولياء ٩/١٤٩، مناقب البيهقي ٢/٩٨.

(بلا نسبة) تفسير الفخر الرازي ٢/٢٩٧.

[قافية النون]

[٩٦][109]

قال المزني: دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فأنشدني لنفسه. وقيل: إنه سئل عن القدر فقال:

المتقارب

١ مـــا شـــئتَ كـــانَ، وإنْ لم أَشـــأْ ... ومـــا شئتُ ـ إن لم تشأْ ـــ لم يكـــنْ

٢ خَلقـتَ العبـــادَ علـــى مـــا علمـــتَ ... ففـــي العلـــمِ يجـــري الفتـــى والمسِـــنْ

٣ فمنهـــمْ شـــقيٌّ، ومنهـــمْ ســـعيدٌ ... ومنهـــم قَبيـــحٌ، ومنهـــمْ حســـنْ

٤ ومنهـــم غـــنيٌّ، ومنهـــم فقـــيرٌ ... وكـــلٌّ بأعمالِـــه مرتَهَـــنْ

٥ علـــى ذا مننـــتَ، وهـــذا خَذلـــتَ ... وذاك أعنْـــت وذا لم تُعِـــنْ

---

[109] (١ ـ ٥) التذكرة (خ) ١٩ب، مختصره ص ١٤، تنوير القلوب ص ٩٠.

(إلا ٤) مناقب البيهقي ١٠٩/٢، وبترتيب آخر (١، ٢، ٥، ٣) مناقب البيهقي ٤١٢/١.

(إلا ٤) معرفة السنن والآثار ١١٣/١، الأسماء والصفات ١٧٢، السنن الكبرى ٢٠٦/١٠، الانتقاء ص ٨٠، طبقات الشافعية للعبادي ص ٨٢، تاريخ دمشق ١٩١/١٠أ، مناقب الرازي ص ٧٥، مرآة الزمان (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ، الوافي ١٧٩/٢، عيون التواريخ (خ) حوادث سنة ٢٠٤هـ (مما ينسب له)، الغيث المسجم ٥٣/٢، طبقات الشافعية ٢٩٥/١، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠، (١، ٢، ٥) مجمع الآداب (خ) ص ١٤، (١، ٢، ٥، ٣) توالي التأسيس ص ٧٥، ومناقب الشافعي (خ المتحف العراقي) ٢٩، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٠.

(١ ـ ٣) المخلاة ص ٢٤٧، (١، ٢، ٥، ٣) غالية المواعظ ٦٩/١، (إلا ٤) الجوهر النفيس ص ٤٠.

١ مناقب الرازي، طبقات الشافعية: "فما شئت .."، الانتقاء، معرفة السنن: "وما شئت .."، المخلاة: "ما شئته كان وإن لم نشأ .."، الرازي: ".. إن لم أشأ لم يكن".

٢ الغيث المسجم، المخلاة: "لما قد علمت .."، الوافي: "على ما أردت .."، رواية أخرى للبيهقي: "يمضي الفتى .."، الغيث المسجم: "يجزي الفتى .."، المخلاة: "يجزي العين واللسن"، مجمع الأحباب: ".. على ما أردت، فمنهم شقي ومن حسن".

٥ رواية أخرى للبيهقي، معرفة السنن، الانتقاء، طبقات الشافعية، تاريخ دمشق، مناقب الرازي، البداية والنهاية، الوافي، توالي التأسيس، الغيث الهامع، المناقب (خ)، مجمع الأحباب، غالية المواعظ: "وهذا أعنت وذا .."، الرازي: "وذا لم يعن ..".

[٩٧][110]

وقال:

مجزوء الكامل

١ زِنْ مَـــن يزنـــكَ بمـــا اتزَنْــــــت وَمــــا يزنْـــكَ بِـــه فزِنْـــهُ
٢ مَـــن جـــا إِليـــكَ فـــرُح إليـــــهِ ومَـــن تَـــأنَّ فصُـــدَّ عَنْـــه
٣ مَـــن ظـــنَّ أنَّـــك دونَـــه فـــاصرِفْ هـــوَاه إذاً وهُنْـــه
٤ وارجِـــعْ إلى ملِـــكِ المُلُـــو كِ فكـــلْ مـــا يـــأتيكَ مِنْـــهُ

[٩٨][111]

أنشد الربيع للشافعي (رضي ا لله عنه):

مجزوء الكامل

١ لا تَحملـــنَّ لمـــنْ يمُنْـــن مـــن الأنـــامِ عليـــكَ منَّـــهْ
٢ واخـــترْ لنفســـكَ حظَّهـــا واصـــبِر فـــإنَّ الصـــبر جَنَّـــهْ
٣ مِنَـــن الرجـــالِ علـــى القُلُـــوبِ أشـــدُّ مِـــن وقـــعِ الأســـنَّهْ

---

[110] المخلاة ص ١٣٧، نور الأبصار ص ٢١٤، الجوهر ص ٤٢، مجموع مخطوط بالمتحف برقم ٩٣٤.

١ المخلاة ومجموع المتحف: "زن من وزنك بما .. وبما وزنك .." والتحريف ظاهر، وأفدنا في تصحيح البيت من رواية نور الأبصار.

٢ المخلاة والمجموع: "ومن جفاك فصد ..".

٣ المخلاة: "فاترك هواه .." وفي المجموع "فاغلظ عليه ..".

٤ المخلاة: "وارجع إلى رب العباد .."، وفي المجموع: "فاقصر ..".

[111] أدب الدنيا والدين ص ١٨١، وشرحه منهاج اليقين ص ٣٥٧، وغرر الخصائص ص ١٦٠، الجوهر النفيس ص ٤٤، المتشابه في نظم النثر ص ٥٥، جواهر الأدب ٢/١٦١.

[٩٩][١١٢]

نشد عبد الله بن عبد الرحمن للشافعي (رحمه الله):

الوافر

أزلتُ مطامعي وأرحتُ نَفْسي	لأنَّ النفسَ ما طمعتْ تَهُونُ
وأحييتُ الرجاءَ وكانَ ميتاً	وفي إحيائِه عِرضي مَصُونُ
إذا طمَعٌ ألمَّ بنفسِ عبدٍ	علَتْهُ مذلَّةٌ وعَلاهُ هُونُ

[١٠٠][١١٣]

سمع المزني الشافعي (رضي الله عنه) ينشد:

الوافر

---

[١١٢] (١ - ٣) مناقب البيهقي ٦٢/٢ (بروايتين)، جواهر العقدين ص ٢٤٨، (١ - ٢) تاريخ دمشق (خ) ٢٠٦/١٠أ، مناقب الرازي ص ٢٠٠، طبقات الشافعية للأسنوي ١٤/١، التذكرة السعدية ص ٤٠٣، والكنز المدفون ص ٩ وفيهما (بلا نسبة)، حاشية الصاوي على الجلالين ١٠٢/٣، إعانة الطالبين ١٦/١، نور الأبصار ص ٢١٤، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤، المخزون في تسلية المحزون ص ٦٥، الجوهر النفيس ص ٤٣، نتيجة الأفكار ؟. (٣) بلا نسبة: روضة الناظر (خ) ٢١أ.

(١ - ٢) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.

١ رواية أخرى للبيهقي، تاريخ دمشق، الرازي، وجواهر العقدين، الصاوي، إعانة الطالبين، المخزون، الكنز المدفون: "أمت مطامعي .. فإن النفس"، التذكرة، الغيث: "أمت مطامعي .."، رسالة في مناقبه: "أمنت ..".

(٢) رواية أخرى للبيهقي، تاريخ دمشق، جواهر العقدين، الغيث، الكنز المدفون: "وأحييت القنوع .. في أحيائه عرض .."، الرازي، التذكرة، الصاوي، إعانة الطالبين، المخزون، رسالة في مناقبه: "وأحييت القنوع .. ففي ..".

٣ تاريخ دمشق، الغيث، جواهر العقدين، الكنز المدفون، الصاوي، إعانة: "يحل بقلب عبد، علته مهانة .."، الرازي: "أمر بقلب .."، التذكرة: "أحل بقلب ..".

[١١٣] مناقب البيهقي ١٠٥/٢، الرازي ص ٢٠٥.

(بلا نسبة) أدب الدنيا والدين ص ١٨٠، وشرحه منهاج اليقين ص ٣٥٣، محاضرات الأدباء ١٧٤/١، غرر الخصائص ص ١٥٠، منهاج التوسل (خ) غير مرقمة، الفتوحات الوهبية ص ٢٤٧، نهاية الإرب ١٣٨/٦ (إنشاد يحيى بن خالد)، بلا نسبة في روضة الناظر ونزهة الخاطر ٧أ.

١ أدب الدنيا، ومحاضرات، والغرر والفتوحات: "فإن لكل خافقة .."، البيهقي: "فإن لكل عاصفة .."، مناهج التوسل: ".. لكل خافية .."، نهاية الإرب: "وجد فلكل خافقة"، واخترنا رواية الرازي لصحتها وصوابها.

٢ محاضرات: "ولا تزهد .."، مناهج التوسل: "وبادر باصطناع الخير فيها .."، الرازي: "فلا تدري ..".

إذا هبَّتْ رياحُك فاغتنِمْها فعُقْبى كلِّ خافقةٍ سُكونُ
ولا تَغفلْ عن الإحسانِ فيها فما تدرِي السكونُ متى يَكونُ

[١٠١][١١٤]

يروى للإمام الشافعي (رضي الله عنه) يذكر غزة مولده:

الطويل

وإني لَمشتاقٌ إلى أرضِ غزَّةٍ وإنْ خانني بعدَ التفرقِ كتمَاني
سقى اللهُ أرضاً لو ظفرتُ بِتُربها كحلتُ بهِ من شدِّة الشوقِ أجْفانِي

[١٠٢][١١٥]

جاء رجل فكلم الشافعي بكلام، فأنشأ يقول:

الطويل

جنونُك مجنونٌ ولستَ بواجدٍ طبيباً يُداوي مِن جنونٍ جُنون

[١٠٣][١١٦]

سمع أبو العباس بن محمد الفقيه النهر جوري يقول: رفعت قصة إلى الإمام الشافعي فأجاب عنها:

الطويل

---

[١١٤] معجم البلدان ٤/٢٠٢.

[١١٥] عقلاء المجانين ص ٢٣، حلية الأولياء ٩/١٤٧، مناقب البيهقي ٢/٩٧، طبقات الشافعية ١/٣٠٧، (بلا نسبة): عيون الأخبار ٢/٤٧.

مناقب البيهقي، عيون الأخبار: "فلست بواجد".

[١١٦] عطف الألف المألوف ص ٥٩.

١ أما السؤال الذي ورد في القصة فهو:

ألا فاسأل المكي ذا العلم ما الذي يحل من التقبيل في رمضان

وحين أتى جواب الإمام الشافعي بالبيت الأول، جاء استيضاح السائل بقوله:

وكيف ولم ذاكم فدتكم محاسني وأنزلكم ربي نعيم جناني

فكان جواب الإمام الشافعي بالبيت الثاني.

يقـــولُ لـــك المكـــيُّ أمَّـــا لزوجِـــه   فسَـــبعٌ وأمـــا خلُّـــه فثَمـــانِ
لأنَّ ذوي الأرحـــامِ يكـــثرُ كُرهُهـــم   ويـــأخذُ هـــذا منعَـــةً لزَمـــانِ

[١٠٤][117]

يحكى عن أبي القاسم الطالبي عن الشافعي (رحمه الله) أنه أدخل إلى الرشيد فقال له: يا أخا شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية علينا؟

فقال يا أمير المؤمنين: أأدع ابن عمي من يقول إني ابن عمه، وأصير إلى قوم يقولون: إني عبدهم، قال: فأطلق عنه ووصله بثمانين ألف درهم، قال: فخرج فرأى حجاماً فطم شعره (أخذ منه)، فوصله بثمانين ديناراً فعاتبه على ذلك الرشيد فأنشأ يقول:

البسيط

١ ولـــوْ تُنـــازعُني كفِّـــي إلى خلُـــق   يُـــزري لقلـــتُ لهـــا: ألقيـــهِ أو بينِـــي
٢ خِيَمـــي كريـــمٌ ونفســـي لا تحدِّثُـــني   أنَّ الإلـــهَ بـــلا رزقٍ .. يخلِّيـــني
٣ هـــذا ومـــا زَال إليَّ مِـــنْ أذى طمَـــعٍ   ومِـــن ملامـــةِ أهـــلِ اللَّـــومِ يُغريـــني
٤ بل مَـــا اشـــتريتُ بمالي قـــطُّ مَحمَـــدَةً   إلا تيقَّنْـــتُ أنـــي غـــيرُ مغبـــونِ
٥ ولا دُعيـــتُ إلى مجـــدٍ ومكرَمَـــةٍ   إلا أجبـــتُ: ألا مَـــن ذا يُنـــادِيني؟
٦ لبيَّـــكَ يـــا كَرمِـــي، لبيـــكَ ثانيـــةً   لبيـــكَ ثالثـــةً، مِـــن حيـــثُ تَدعُونـــي

---

[117] مناقب البيهقي ٢/٢٢٦ - ٢٢٧، المنهج الأحمد ١/٦٦.

تلتقي معاني الأبيات بنونية ذي الأصبع العدواني، راجع: آمالي القالي ١/٢٥٥.

١ رواية أخرى للبيهقي: "والله لو كرهت كفي مساعدتي   لقلت للكف بيني إذ كرهتيني"، المنهج الأحمد: ".. لكنت قلت لها ..".

٢ المنهج الأحمد: "ربي كريم ..".

٥ المنهج الأحمد: ".. إلا أجبت له من ذا ..".

٦ المنهج الأحمد: ".. لبيك يا من دعا ..".

١ يزري: من أزرى به: قصر به.

٢ الخيم: السجية والطبيعة.

٣ المغبون: من الغبن: الضعف والنسيان.

[١٠٥][118]

أنشد المطرفي للشافعي (رضي الله عنه):

البسيط

١ يا مَن تعزَّزَ بالدُّنيا وزينَتِها — الدَّهر يأتِي على المبْنِيِّ والبَاني
٢ ومن يكنْ عزُّه الدنيا وزينتُها — فعزُّه عن قليلٍ زائلٍ فَاني
٣ وأعلَمْ بأنَّ كنوزَ الأرضِ مِن ذَهبٍ — فاجعلْ كنوزَكَ مِنْ بِرٍّ وإيمانِ

[١٠٦][119]

وقال:

البسيط

تحكَّمُوا فاستطالُوا في تحكُّمِهمْ — عمَّا قليلٍ كأنَّ الحكمَ لم يَكنِ
لو أنصفُوا أنصفُوا لكن بَغوا فبغَى — عليهمُ الدهرُ بالأحزانِ والمحنِ
فأصبحوا ولسانُ الحالِ يَنشدُهم — هذا بذاك ولا عتبٌ على الزَّمنِ

[١٠٧][120]

حدث يعقوب بن يوسف بن الحجاج الأديب قال: وجدت في كتاب عن الشافعي أنه قال: العلم حر وطالب العلم عبد، فإن خدم العلم ملك العلم، وإن تجبر عليه فالعلم أشد تجبراً من أن يخضع لمن لا يخضع له .. وقال:

البسيط

ما تمَّ حلمٌ ولا عِلمٌ بلا أدبٍ — ولا تجاهَل في قومٍ حَليمانِ

[118] (١ ـ ٣) مناقب البيهقي ٢/٨٩، (١، ٣) رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة.
١ رسالة في مناقب الشافعي: "عجز البيت الثاني بدلاً من البيت الأول".
[119] ١ ـ ٣ الكشكول ١/٣٢، الجوهر النفيس ص ٤٤.
١ الجوهر النفيس: "كأن الأمر لم ..".
[120] مناقب البيهقي ٢/١٠٠، مناقب الرازي ص ٢٠٤. بلا نسبة في روضة العقلاء ص ١٨٩.

ومــا التَّجــاهلُ إلا ثــوبٌ ذي دَنــسٍ		وليــــسَ يلبَسُــــه إلا سَــــفيهانِ

[١٠٨][١٢١]

وقال:

البسيط

يـا جـامعَ المـال ترجُـو أن تفـوزَ بِـه		كـلْ مـا أكلـتَ وقـدِّم للموازِيـن

ولا تكنْ كالذِي قـدْ قـال إذْ حضَرتْ		وفاتُــه: ثلــثُ مــالِي للمســاكينِ

[١٠٩][١٢٢]

أجاب الشافعي (رضي ا لله عنه) رجلاً كتب له رقعة يستفتيه بها[١٢٣] قائلاً:

البسيط

نَبكِـي عليـهِ فقـدْ حـقَّ البكـاءُ لَـهُ		حـبُّ العجـوزِ بِـترك الخُـرَّدِ العِـينِ

[١١٠][١٢٤]

وقال:

مخلع البسيط

قِنعــتُ بــالقوتِ مــن زَمــاني		وصنــتُ نفســي عــن الهَــوانِ

خوفــاً مــنَ النــاسِ أنْ يقولــوا		فُضِّــل فــلانٌ علــى فــلانِ

مَــن كنــتُ عــن مالِــه غنيــاً		فــلا أُبــالي إذا جَفــانِي

ومَــن رآنــي بعــينِ نقْــصٍ		رأيتُــه بــالتي يَرانِــي

---

[١٢١] نتيجة الأفكار ٤ب، الجوهر النفيس ص ٤١.

[١٢٢] مناقب البيهقي ٩٤/٢، الكواكب السيارة ص ٢١١.

الكواكب السيارة: "خفض عليك فقد ..، حب العجائز دون السين والعين"، يشير إلى كلمة "تين" بحذف حرفي السين والعين من كلمة "تسعين" التي وردت في آخر سؤال السائل.

[١٢٣] أما سؤال الرجل فهو:

ماذا تقول هداك ا لله في رجل		أمسى يحب عجوزاً بنت تسعين

[١٢٤] المستطرف ٥٩/٢، الجوهر النفيس ص ٤٥.

ومَـــن رآنـــي بعـــينِ تمٍّ رأيتُـــه كـــاملَ المعَـــانِي

[١١١][125]

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول: كان لي صديق يقال له حصين وكان يبرني ويصلني، فولي القضاء السيبين فجفاني ونسيني فكتبت إليه بأبيات:

قال: فلما قرأها رجع إلى مودتي واعتذر:

الكامل

١ خُذْهـا إليـكَ فـإنَّ ودَّك طـالِقٌ مِنِّـي وليـسَ طـلاقُ ذاتِ البـينِ
٢ فـإنِ ارعويـتَ فإنَّهـا تطليقـةٌ ويـدومُ ودُّك لِـي علَـى ثِنْتَـينِ
٣ وإن الْتَويْـتَ شـفعْتُها بمثالِهـا وتكـونُ تطليقيْـن في حَيْضَـينِ
٤ فـإذا الثـلاثُ أتتْـكَ مِـني طائعـاً لم تُغـنِ عنْـكَ ولايـةُ السـيبينِ
٥ لمْ أرضَ أن أهْجُو حَصيناً وحـدَه حتّـى أسـودَّ وجـهُ كـلِّ حصـينِ

[١١٢][126]

أفتى الإمام الشافعي: في قضية تقدم بها أعرابي، أراد استرجاع جاريته بعد أن ندم على بيعها ـ قبل افتراقه عن مجلس المبايعة، فأبى صاحبه، فدخلا على الإمام الشافعي وهو

[125] ١ ـ ٥ مناقب البيهقي ٩٦/٢، تاريخ بغداد ٤٣٨/٤، شرح إحياء علوم الدين ٢٣٨/٦، مناقب الرازي ص ٢٠٤.
١ ـ ٤ قوت القلوب ٤٧٠/٢، إحياء علوم الدين ١٨٧/٢، آداب الصحبة ص ٢٩٢، نتيجة الأفكار ؟
١ تاريخ بغداد: "اذهب فإنك من ودادي طالق لا طلاق مني طلاق البين"، قوت القلوب والإتحاف: "اذهب فودك من ودادي طالق"، الإحياء، وآداب الصحبة: "اذهب فودك من فؤادي .. أبداً".
٢ تاريخ بغداد: "ويقيم ودك ..".
٣ تاريخ بغداد: "فإن اعوججت .. فيكون .. في قرئين"، قوت القلوب: "فإذا امتنعت .. فتكون تطليقتين .."، الإحياء والاتحاف وآداب الصحبة: "وإن امتنعت .. فتكون".
٤ تاريخ بغداد: "فإن الثلاث .. بته .. شفاعة الثقلين"، قوت القلوب والإحياء وآداب الصحبة: "وإذا الثلاث بته".
٥ الإتحاف: "أن أهجر ..".
[126] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٢.

بالمجلس الحرام فأجاب الشافعي على سؤال الأعرابي[١٢٧] قائلاً:

السريع

نَعـــم لـــهُ الرجعـــةُ في بيعِهـــا ولـــوْ بقِنْطـــارٍ مِـــنَ العـــينِ
ولا تعـــدْ أُخْـــرى إلى بَيْعِهـــا ولَـــوْ ألحَّ الفقـــرُ في الدَّيْـــنِ

[١١٣][١٢٨]

وسمع الشافعي يقول في معنى غنى النفس:

الطويل

إذا شئتَ أن تَحيـا غنيـاً فـلا تَكُـنْ علَـى حالـةٍ إلاَّ رَضِيـتَ بِدُونِهـا

---

[١٢٧] أما سؤال الأعرابي فهو:

بـــا لله مـــا قولـــك في بـــايع بـــاع مـــن العســـرة والديـــن
غزالـــة تـــاه بهـــا حســـنها علـــى جمـــال الخـــرد العـــين
وكـــان يهواهـــا فلمـــا نـــأت طفـــا لهـــا مـــن حـــرق البـــين
فهـــل لـــه الرجعـــة في بيعهـــا يـــا أعلـــم الأمـــة بـــالدين

[١٢٨] مناقب البيهقي ٨٣/٢، ١٧٣، مناقب الرازي ص ١٩٩، الغيث الهامع (خ) ص ٢١٤.

[قافية الهاء]

[١١٤][129]

سمع الشافعي يقول:

الوافر

١ ومنزلـــةُ الســـفيهِ مـــنَ الفقيـــهِ كمنزلـــةِ الفقيـــهِ مـــنَ الســـفيهِ
٢ فهـــذا زاهـــدٌ في قـــربِ هـــذا وهـــذا فيـــهِ أزْهَـــدُ مِنـــهُ فيـــهِ
٣ إذا غَلـــبَ الشَّـــقاءُ علـــى ســـفيهٍ تنطَّـــع في مخالفـــةِ الفقيـــهِ

[١١٥][130]

أجاب الشافعي على رقعة رفعت إليه[131] وكتب في أسفلها:

الرمل

١ صـــارَ مـــالُ المتوفَّـــى كـــاملاً باحتمـــالِ القـــولِ لا مِرْيَـــةً فِيـــهِ
٢ للـــذي خُـــبِرتُ عنـــهُ أنَّـــه ابـــنُ عـــمٍّ ابـــنِ أخـــي عـــمٍّ أبيـــه

---

[129] (١ ـ ٣) أدب الدنيا والدين ص ٢٤ وشرحه منهاج اليقين ص ٥٨، ومناقب البيهقي ٢/٩٧، ٢/١٥١، ومناقب الرازي ص ١٩٦.

(٣، ١، ٢) الذخائر والأعلاق ص ٩٩، (١ ـ ٢) الفقيه والمتفقه ١/٧٦، وترتيب المدارك ١/٣٩٤، جواهر العقدين ص ١٨٩.

(١ ـ ٣) شرح المقامات ٤/٩٣، الآداب الشرعية ١/٢٣٩، (١ ـ ٢) طبقات الشافعية ١/٢٩٨، (١ ـ ٣) توالي التأسيس ص ٧٥، والمنهج الأحمد ١/٦٩، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة والجوهر النفيس ص ٤٥، ونتيجة الأفكار (خ) ق٥.

١ مناقب البيهقي وطبقات الشافعية والآداب والمنهج وجواهر العقدين: "الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه"، الرازي: "بمنزلة".

٢ الفقيه، ترتيب المدارك، مناقب البيهقي والرازي، توالي التأسيس، المنهج، رسالة في مناقبه: "... في علم هذا ..".

٣ مناقب البيهقي: "على السفيه .."، شرح المقامات، الذخائر ومناقب الرازي ومنهاج اليقين: "تقطع .."، رسالة في مناقبه: "..يقع في .."، تخل بالوزن.

[130] مناقب البيهقي ٢/٩٥، مناقب الرازي ص ٢٠٣.

٢ مناقب الرازي: "للذي أخبرت ..".

[131] أما ما كتبت في الرقعة فهو: رجل مات وخلف رجلاً: ابن عم ابن أخي عم أبيه.

[قافية الواو]

[١١٦] [132]

وقال:

الطويل

١ أرى حُمراً ترعى وتعلف مـا تَهْوى وأُسـداً جياعـاً تظْمـأ الدَّهـرَ لا تُـرْوَى
٢ وأشـرافُ قـومٍ لا ينـالونَ قوتَهُـم وقومـاً لِئامـاً تـأكُل المـنَّ والسَّـلْوى
٣ قَضـاءٌ لديَّـانِ الخلائـقِ سـابقٍ وليسَ على مرِّ القضَا أحَـدٌ يقْـوى
٤ فمن عرفَ الدهـرَ الخؤونَ وصرْفَه تصـبَّر للبلـوَى و لم يظهـرِ الشَّـكوى

[١١٧] [133]

وقال:

الوافر

أنِلْـني بـالذي اسـتقرضتَ خطـاً وأَشـهدْ مَعشَـراً قـدْ شـاهدوهُ
فـإنَّ الله خـلاَّق البرايـا عنَـتْ لجـلالِ هيبتِـهِ الوُجُـوهُ
يقـولُ: ﴿إذا تداينتُـم بديـنٍ إلى أجـلٍ مسـمًّى فـاكتبوهُ" [134]

---

[132] المخلاة ص ١٣٢، الجوهر النفيس ص ٤٦، (١ ـ ٢) بلا نسبة مجموعة من أقوال الشعراء في المتحف برقم ٦٦٨، ص ٥٢. المخلاة: "الدهر ما تهوى" والصحيح ما أثبتناه من الجوهر النفيس.

٢ في الشطر الثاني تضمين لقوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ البقرة آية ٥٧.

[133] البرهان في علوم القرآن ٤٨٣/١، وفيه: "وثبت عن الشافعي.

[134] اقتباس من قوله تعالى "البقرة ٢٨٢/٢".

[قافية الياء]

[١١٨][١٣٥]

سمع إسماعيل بن نجيد ينشد للشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

كَسـاني ربِّـي إذْ عُرِيْـتُ عِمامـةً ... جَديـداً وكـانَ اللهُ يختارُهـا لِيَـا
وقيَّدنـي ربِّـي بقيـدِ مُداخـلٍ ... فـأعيَت يمينـي حلَّـهُ وَشماليَـا

[١١٩][١٣٦]

ومن كلام الشافعي (رضي الله عنه):

١ ولسـتُ بمهيـابٍ لِمَـنْ لا يَهـابُني ... ولستُ أرَى للمرءِ مـا لم يَـرَى لِيَـا
٢ فـإنْ تـدنُ منِّـي تـدنُ منكَ مَودَّتـي ... وإن تَنـأَ عنِّـي تلفِـني عنـكَ نائيَـا
٣ كِلانـا غـنيٌّ عـن أخيـه حياتَـه ... ونحـنُ إذا مِتْنـا أشـدُّ تَغَانِيـاَ

[١٢٠][١٣٧]

وقال الشافعي (رضي الله عنه):

الوافر

أنـا الشِّـيعي فِـي دِيـنِ وأَصْلـي ... بمكـةَ ثـمَّ دَارِي عَسْـقَلِيَّه

---

[١٣٥] مناقب البيهقي ٢/١١٠.

[١٣٦] المنهج الأحمد ١/٧٠.

١ الفعل يرى مجزوم بلم، ولكن الشاعر اضطر إلى مد الفتحة فعادت ألفاً كما هو مثبت.

[١٣٧] مناقب الرازي ص ٩٠، مناقب الشافعي (خ) المتحف العراقي ٣٥آ.

[١٢١][١٣٨]

أنشد الربيع بن سليمان للشافعي (رضي الله عنه):

الرجز

١ لا تَـأْسَ في الدنيَـا علـى فـائِتٍ وعنــدَكَ الإســلامُ والعافِيَــهْ

٢ وإن فـاتَ أمـرٌ كنـتَ تَسـعى لَـهُ فَفِيهمَـا مِـن فـائتٍ كافِيَـهْ

[١٢٢][١٣٩]

ومن المرويات عنه (رحمة الله عليه):

السريع

يــا نَــاظِرِي بالكِسْــوَةِ البَالِيَــهْ تحــتَ ثيــابِي هِمــمٌ عَالِيَــهْ

وإنمــا النَّــاسُ بِـــآدَابِهم والمــالُ في كفِّهــم عَارِيَــهْ

[١٢٣][١٤٠]

أنشد جمال الدين علي بن إبراهيم القرشي للشافعي:

المتقارب

لقــدْ قَنِعــتْ همَّتِــي بــالخُمُولِ وصُــدَّتْ عــنِ الرُّتَــبِ العالِيَــهْ

ومــا جَهِلــتُ طِيــبَ طعْــمِ العُــلا ولكنَّهـــا تُؤثِـــرُ العَافِيَــة

---

[١٣٨] مناقب البيهقي ٦٦/٢، تاريخ دمشق (خ) ٢٠٧/١٠أ، مناقب الرازي ص ١٩٨، المنهج الأحمد ٧١/١، الغيث الهامع (خ) ص ٢١١، و(دون نسبة) محاضرات الأدباء ٣٩٦/٤.

١ الرازي: "لا تأسف الدنيا .."، محاضرات الأدباء: ".. من دنيا ..".

٢ تاريخ دمشق: "إن فات شيء كنت تدعى له .."، محاضرات الأدباء: "إن فات شيء .."، الغيث الهامع ومحاضرات الأدباء: "ففيهما من خلف ..".

[١٣٩] المنهج الأحمد ٧٠/١.

[١٤٠] المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة.

المختار من المنسوب إلى الشافعي

[١][1]

وقال: السريع

وَاحسـرةً مـا للفتـى سَـاعَةً يعيشـها بَعْـدَ أوِدَّائِـهِ
عمـرُ الفَتـى لَـو كـانَ في كَفِّـهِ رَمَـى بـه بَعـد أَحبَّائـهِ

[٢][2]

سئل الإمام الشافعي عن الإمام علي (رضي الله عنهما) فقال[3]:

الرجز

إنّـا عَبيـدٌ لِفتـىً أُنـزلَ فِيـهِ: هَـلْ أَتـى[4]
إلى مَتـى أَكتُمُـهُ؟ إلى مَتـى؟ إلى مَتـى؟!

[٣][5]

وقال الإمام الشافعي:

---

[1] المخزون في تسلية المحزون، ص ٥٨.

[2] روضات الجنات، ٢٦١/٧، التحفة الناصرية، ٢٣ب.

[3] وفي هذا المعنى ورد في التحفة الناصرية، ص ٢٣ب وكتاب الأنهار ص ٥٧ بيتان منسوبان للشافعي هما:

ألام ألام وحتـى متـى؟! أعـاتب في حـب هـذا الفتـى
هـل زوجـت فـاطم غـيره؟ وفي غيره هـل أتـى؟ هـل أتـى؟!

[4] الإشارة إلى قوله تعالى أول سورة الدهر: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ..﴾ لما تضمنته هذه السورة من مآثر الإمام علي (رضي الله عنه)، والعبودية في البيت تفهم على سبيل المجاز في المتابعة والموافقة والتأييد لأن العبودية الحقة لله تعالى وحده.

[5] (١ - ١٥) مختصر تذكرة القرطبي ص ١٦، والجوهر النفيس ص ١٠، (٢ - ٣) التذكرة الفخرية ص ٥١ وفيه "أظن الأبيات للإمام الشافعي".

(١ - ٧، ٩، ٨، ١٠، ١٦) مجموع شعري (خ) غير مرقم (٥ ــ ٦) اللطائف والظرائف ص ١٠٢، (٢) البحر المحيط ٧٢/١. (٨) الدر الفريد (خ) ١٩٨/٥. (١٠) الدر الفريد (خ) ٣٤٦/٥.=

الطويل

١ خبت نار نفسي باشتعال مفارقي — وأظلم ليلي إذ أضاء شهابها
٢ أيا بومةً قد عششت فوق هامتي — على الرغم مني حين طار غرابها
٣ رأيت خراب العمر مني فزرتني — ومأواك من كل الديار خرابها
٤ أأنعم عيشاً بعدما حل عارضي — طلائع شيبٍ ليس يغني خضابها
٥ وعزة عمر المرء قبل مشيبه — وقد فنيت نفسٌ تولى شبابها
٦ إذا اصفر لون المرء وابيض شعره — تنغص من أيامه مستطابها
٧ فدع عنك سوءات الأمور فإنها — حرامٌ على نفس التقي ارتكابها

= (١١ - ١٤) نشر المحاسن الغالية ص ٢٦٨، وروض الرياحين ص ٢٣٢. (١٣ - ١٤) حياة الحيوان ٣٣١/١.
(١١، ١٣، ١٤) الفتوحات الوهبية ص ٢١٤، وشذرات الذهب ١٠/٢.
(١١ - ١٥) إيقاظ الهمم ص ٣٢ والفتوحات الإلهية ص ١٠٦.
(١٢ - ١٣) إتحاف السادة المتقين ٢٩١/٧، ٩٣/٨، (١٣ ــ ١٤) إتحاف السادة ١٦٣/٣ للشافعي وادعى النسبة لنفسه أبو العباس أحمد بن أحمد الشريف الحسني. (٤، ٦) تاريخ أربل ٢٨٣/١.
للإمام علي ﷺ (ت٤٠هـ) (٤، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٣ - ١٥) الكشكول ١٧٦/١. (١٣، ١٤) نزهة المجالس ٢٦٢/١. للشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) (٤ - ٦، ١ - ٣، ٧، ٨، ١٢، ١٠، ٩، ١٥، ١٣، ١٤) زهر الربيع ص ٦٠. للطغرائي (ت٥١٥هـ) (١ - ٣) ديوانه ص ١٠١. بلا نسبة (١، ٢، ٤، ٦، ٧) بكاء الناس ص ١٠٣، معيد النعم ص ١٢٣، والأرجح أن يكون للشافعي.
١ بكاء الناس، والمجموع الشعري: "وأظلم عيشي .."، الطغرائي: "..عمري".
٢ بكاء الناس، الطغرائي: "فيا بومة ..".
٣ تاريخ أربل: "حل عارض ..".
٥ اللطائف: "ولذة عيش المرء ..".
٦ بكاء الناس والمجموع الشعري: "إذا اسود .. تنقص"، اللطائف: "إذا اسود جلد تكدر"، تاريخ أربل: "إذا اسود .."، الكشكول: ".. وابيض رأسه ..".
٧ بكاء الناس والكشكول: ".. فضلات الأمور .."، والمجموع الشعري: ".. فضلا في أمور".
١١ الفتوحات الإلهية والمجموع الشعري: "وسيق إلى ..".
١٢ المجموع الشعري: ".. في بطن الفلاة ..".
١٤ إيقاظ الهمم: "أوطأت قعر بيتها .."، الفتوحات: "أوطنت قعر بيتها"، الكشكول: "أوطن"، تذكرة القرطبي: "أودعت ..".

٨ وأد زكـاة الجـاه واعلـم بأنهـا	كمثـل زكـاة المـال تم نصابهـا
٩ وأحسن إلى الأحـرار تملك رقـابهم	فخـيرُ تجـارات الكـرام اكتسـابها
١٠ ولا تمشين في منكب الأرض فـاخرا	فعمّـا قليـل يحتويـك ترابهـا
١١ ومـن يـذق الدنيـا فـإني طعمتهـا	وسـيق إلينـا عذبهـا وعذابهـا
١٢ فلـم أرهـا إلا غـروراً وبـاطلا	كمـا لاح في ظهـر الفـلاة سـرابها
١٣ ومـا هـي إلى جيفـة متحليـة	عليهـا كـلاب همهـن اجتذابهـا
١٤ فـإن تجتنبهـا كنـت سلماً لأهلهـا	وإن تجتـذ بهـا نـازعتك كلابهـا
١٥ فطوبـا لنفـس أولعـت قعـر دارهـا	مغلقـة الأبـواب مرخـي حجابهـا
١٦ فلن تخـرب الدنيـا بمـوت شـرارها	ولكـن بمـوت الأكرمـين خرابهـا

[٤][٦]

وقال:

الطويل

١ بلـوت بـني الدنيـا فلـم أر فيهـم	سـوى مـن غـدا والبخـل مـلء إهابـه
٢ فجردت مـن غمـد القناعـة صارمـا	قطعـت رجـائي منهـم بذبابـه
٣ فـلا ذا يرانـي واقفـاً في طريقـه	ولا ذا يرانـي قـاعداً عنـد بابـه
٤ غـنيٌ بـلا مـالٍ عـن النـاس كلهـم	وليـس الغـنيُّ إلا عـن الشـيء لابـه

---

[٦] (١ ـ ١٠) المستطرف ٥٩/٢، (١ ـ ٤) غذاء الألباب ٥٤٣/٢، والجوهر النفيس ص ٩ لمحرز بن خلف: قول على قول ١١٥/٤، ولم أهتد إلى هذه النسبة عند القدماء والأرجح أن يكون للشافعي.

١ غذاء الألباب: "خبرت .. فلم أر منه، سوى خادع والخبث حشو ..".

٣ غذاء الألباب: ".. واقفا بطريقه".

٥ الجوهر النفيس: "استحسن الظلم .."

٣ بابه تعني بذاته وجنسه ونفسه.

٤ لابه: لا بالشي، مأخوذ من الحديث: « ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس » رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن حنبل، وقد أخرج اللفظ إلى معنى القناعة.

٥ إذا ظالمٌ يستحسن الظلم مذهباً ولج عتوا في قبيح اكتسابه
٦ فلكه إلى صرف الليالي فإنها ستبدي له ما لم يكن في حسابه

[٥][٧]

أخذ الشافعي بيد المزني وقال له:

الطويل

١ أحبُّ من الإخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
٢ يوافقني في كل أمر أريده ويحفظني حياً وبعد مماتي
٣ فمن لي بهذا؟ ليت أني أصبته فقاسمته مالي من الحسنات
٤ تصفحت إخواني وكان أقله - على كثرة الإخوان - أهل ثقات

---

[٧] (١ - ٤) أدب الدنيا والدين ص ١٥٧، وشرحه منهاج اليقين ص ٣١٧، ومناقب البيهقي ١/٧٩، الذخائر والأعلاق (للشافعي ويقال لأبي العتاهية) تاريخ دمشق (خ) ١٠/٢٠٦أ، مناقب الرازي ص ٢٠٣.
(١ - ٣) توالي التأسيس ص ٧٤، (١ - ٤) المنهج الأحمد ١/٧٠، (١ - ٣) لطائف المنن ٢/٢٢٠، والغيث الهامع (خ) ص ٢١٣، الجوهر النفيس ص ١٢.
لأبي العتاهية (ت٢١١هـ) (١ - ٤) أشعاره ق ٥٥ ص ٥٩.
ليوسف بن الحسين (١ - ٣) اللمع ص ٣٥٥.
(بلا نسبة): (١ - ٣) الصداقة والصديق ص ٢٥٥ والفتوحات الإلهية ص ٢٠٠ والأرجح أن يكون النص للإمام الشافعي.
١ المنهج الأحمد: "أريد من .."، أبو العتاهية أشعاره: "وفي يغض الطرف"، الفتوحات: "وفي غضيض"، اللمع: "غبيا عمي الطرف ..".
٢ البيهقي، الرازي، التوالي: "يصاحبني .." تاريخ دمشق، المنهج: "يساعدني .."، الغيث الهامع: "يطاوعني .."، أبو العتاهية: "في كل خير .."، اللمع، الصداقة، البيهقي، تاريخ دمشق، الرازي، التوالي، الفتوحات: "أحبه"، لطائف: "أرومه .. مماتي".
٣ مناقب الرازي: "ليت أني أصيبه"، تاريخ دمشق: "ليتني قد .."، اللمع، الفتوحات: "ليتني قد وجدته"، الصداقة: "أني وجدته"، المنهج: "..وجدته أقاسمه مالي مع .."، الغيث: "ليتني لو لقيته .. ونصف حياتي"، البيهقي، التوالي، اللطائف: "مالي مع الحسنات"، اللمع: "مالي ومن حسناتي".
٤ تاريخ دمشق: "فكان جميعهم .. غير ثقاة"، مناقب البيهقي، أبو العتاهية، الرازي، المنهج: "فكان أقلهم ..".

[٦][8]

وقال: الوافر

فـــدع ذكـــر القبـــح ولا تـــرده ومـــن أوليتـــه حســـناً فـــزده
ســتكفى مــن عــدوك كــل كيــد إذا كـــاد العـــدو ولم تكـــده

[٧][9]

قال الشافعي: الطويل

١ أرى همـم المـرء اكتئابـاً وحسـرةً عليـــه إذا لم يُســـعد الله جـــده
٢ وما للفتـى في حـادث الدهـر حيلـة إذا نحســه في الأمــر قــابل ســعده

[٨][10]

أنشد علي بن محمد بن جعفر البخاري الأديب للشافعي (رضي الله عنه):

---

[8] الغيث الهامع (خ) ٢١٦، ربيع الأسرار ٤٤/٣، وفيه:
١ "تنح عن القبيح .."
٢ "إذا كان العدو فلا ..".

[9] (١ - ٢) بصائر ذوي التمييز ٣٧١/٢.
(٢، ١) لابن نباته (ت٤٠٥هـ): ديوانه ق ٣٩، ٣٣٩/١ في قصيدة طويلة، ولعله من شعر الشافعي الذي ضمنه ابن نباته قصيدته.
٢ ديوان ابن نباته: "إذا نحسه في الشيء ..".

[10] (١ - ٤) مناقب البيهقي ١٠٦/٢. (١، ٢) العمدة ٤٠/١. (١ - ٤) مناقب الرازي ص ٢٠٥، ورسالة في مناقبه (خ) غير مرقمة. (٢، ٤) مسالك الأبصار (خ) ١٣٩/٦، الجوهر النفيس ص ١٦.
(١) لمحمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) ربيع الأبرار ٢٠٥/٤، المستطرف ٢٩٩/٢ والأرجح أن تكون للشافعي.
١ العمدة: "ومتعب العيش مرتاحا .. في ذلك"، الرازي: "ومتعب العيش .."، المستطرف: "ومتعب الروح .. في ذلك"، ربيع الأبرار، رسالة في مناقبه: ".. في ذلك ..".
٢ العمدة: "والمنايا فوق مفرقه .. يعلم غيبا مات من ..", مسالك: "غيباً مات من"، مناقب البيهقي والرازي: "يعلم وجداً .." وأثبتنا رواية رسالة في مناقبه لأنها أنسب وأقرب للمعنى. الرازي: "مات من كمد".
٣ الرازي، رسالة في مناقبه: "النجم شاخة".
٤ الرازي: "لم يؤت علماً"، رسالة في مناقبه: "في الرزق".

البسيط

١ ومتعب العيش مرتاحٌ إلى بلد — والموت يطلبه من ذلك البلد
٢ وضاحكٍ والمنايا فوق هامته — لو كان يعلم جداً فاض من كمد
٣ آماله فوق ظهر النجم سابحة — والموت منتظر منه على الرصد
٤ من كان لم يعط علماً في بقاء غد — ماذا تفكره في رزق بعد غد؟

[٩][11]

وله رحمه الله: — الكامل

شيئان أحلى من عناقِ الخرد — وألذُّ من شرب القراح الأسود
وأجلّ من رتب الملوك عليهم — وشي الحرير مطرزاً بالعسجد
سودُ الدفاتر أن أكون نديمها — طول الزمان وظلٌّ برد المسجد
فهما إذا اجتمعا لشخصٍ فارغٍ — حاز السعادة والنعيم السرمد[12]

[١٠][13]

قال الإمام الشافعي في حب علي (رضي الله عنه):

مخلع البسيط

١ قالوا: ترفضت قلت: كلا — ما الرفض ديني ولا اعتقادي
٢ لكن توليت غير شكٍّ — خير إمام وخير هادي
٣ إن كان حب الولي رفضاً — فإنني أرفض العباد

[11] مجموعة من أقوال الشعراء (خ) المتحف العراقي برقم ٦٦٨ ص ٧.

[12] في البيت اختلاف في حركة الروي.

[13] (١ ـ ٣) الصواعق المحرقة ص ٨١، الكواكب الدرية ص ٢٦٦، ينابيع المودة ٢/١٠٠، ٣/١، نور الأبصار ص ١١٥، الجوهر النفيس ص ١٨ والأبيات للصاحب بن عباد في المستدرك على ديوانه ق٤٨ ص ٢٠٥ عن مصدر متأخر، وحق النص أن يكون في القسم الثاني.
٣ الجوهر: "فإن رفضي إلى العباد" وهي رواية جيدة، وأثبتنا رواية المصادر السابقة لأنها تتفق مع ق٦٠.

[١١][14]

سمع محمد بن سلام الجمحي ينشد للشافعي:

الكامل

محن الزمان كثيرة لا تنقضي ... وسروره يأتيك كالأعياد
ملك الأكابر فاسترق رقابهم ... وتراه رقاً في يد الأوغاد

[١٢][15]

قال الإمام الشافعي:

الخفيف

١ أمطري لؤلؤاً جبال سرنديـ ... ـب وفيضي آبار تكرور تبرا
٢ أنا إن عشت لست أعدم قوتاً ... وإذا متُّ لست أعدم قبرا
٣ همتي همة الملوك ونفسي ... نفس حر ترى المذلة كفرا
٤ وإذا ما قنعت بالقوت عمري ... فلماذا أزور زيداً وعمرا

---

[14] (١ - ٢) مناقب البيهقي ٢/٩١، رسالة في مناقب الشافعي (خ) غير مرقمة، ثمار الأسفار (خ) ص ٦، محاضرات الأدباء ٤/٣٨٧، غرر الخصائص ص ٤٣، نصيحة الإخوان ص، (١) روضات الجنات ٧/٢٦١. لابن الريوندي معاهد التنصيص ص ١٥٨، ديوان الأدب للخفاجي

١ محاضرات الأدباء: "وسرورها يأتيك ..".

٢ رسالة في مناقب: ".. واسترق رقابهم .. يد الاعباد".

معاهد: ملك الأكارم.

[15] (١ - ٤) الجوهر النفيس ص ٢١.

(١ - ٣) كتاب الأم (المقدمة) ص ط.

بلا نسبة (١ - ٢) الإتحاف ٩/٤٩٧.

ويدخل موضوع النص في بابة شعر الإمام الشافعي، وهو بشعره أشبه وأقرب .. (راجع ق: ٣٧).

٢ الإتحاف: "أعدم رزقاً ..".

المراد باللؤلو: الأحجار الكريمة والياقوت والماس الذي تحدره الأمطار الكثيرة والسيول بجزيرة سرنديب الهندية، وأطلق عليها العرب قديماً "سيلان" وتعرف اليوم بـ(سيرلانكا). تكرور جنوب المغرب وسنيب إليهما مناجم الذهب.

[١٣][16]

ومن خطه قال: وينسب للإمام الشافعي:

مخلع البسيط

جسمي على البرد ليس يقوى ... ولا على شدة الحراره
فكيف يقوى على حميم ... وقودها الناس والحجاره

[١٤][17]

وقال: ... الطويل

وما أحدٌ مِن ألسنِ الناسِ سالماً ... ولو أنَّ ذلكَ النبيُّ المطهرُ
فإن كانَ سِكِّيتاً يقولونَ: أبكمُ ... وإنْ كانَ مِنطيقاً يقولون أهذرُ
وإنْ كان صوَّاماً وبالليلِ قائماً ... يقولونَ: زراقٌ يُرائي ويُنكِرُ
فلا تخشَى إلاَّ الله جلَّ جلالُه ... هو الواحدُ المنانُ، الله أكبرُ

[١٥][18]

وقال: ... الوافر

أفكر في نوى إلفي وصبري ... وأحمد همتي وأذم دهري
وما قصرت في طلب ولكن ... لرب الناس أمرٌ فوق أمري

---

[16] جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، ١٨٩/١.

[17] (١ - ٤) نتيجة الأفكار ٥ب، الجوهر النفيس ص ٢٠ لابن دريد، ديوان شعره ص ٦٨ عن هدية الأمم.
بلا نسبة: الكشكول ٣٦٢/١ ومعها بيت آخر ورد أيضاً لابن دريد بعد الأول هو:

فإن كان مقداماً يقولون أهوج ... وإن كان مفضالاً يقولون

٢ ديوان شعر ابن دريد، الكشكول: "يقولون: مهذر".
٣ الكشكول: "يقولون: زوار يرآي وينكر"، ابن دريد: "زراف .. ويمكر"، وفي الهامش ....
٤ الكشكول: "فلا تكترث بالناس في المدح والثنا ولا تخشى غير الله والله أكبر".

[18] المخزون في تسلية المحزون ص ٦٠.

[١٦][19]

ومن النظم قول سيدنا الإمام الشافعي المشهور:

الكامل

١ من ذا الذي قد نال راحة سره ... في عسره إن كان أو في يسره
٢ فلربما يلقى الغني بماله ... أضعاف ما يلقى الفقير بفقره
٣ فأخو التجارة خائف مترقب ... مما يلاقي من خسارة أمره
٤ وأخو الوزارة حائرٌ متفكر ... مما يقاسي من نوائب دهره
٥ وكذلك السلطان في أحكامه ... رهن الهموم على جلالة قدره
٦ إن سره خبرٌ أتى، من بعده ... خبرٌ يزحزحه مشادة قصره
٧ ولقد حسدتُ الطير في أوكارها ... فوجدت أكثر ما يصاد بوكره
٨ تالله لو عاش الفتى في دهره ... ألفاً من الأعوام مالك أمره
٩ متلذذاً فيها بكل مليحة ... متنعماً فيها بنعمى عصره
١٠ لا يعتريه السقم فيها مرةً ... أبداً ولا تطرا الهموم بفكره
١١ وصفت له الأيام حتى إنه ... لا تنطق الأصوات عند مقره
١٢ ما كان ذلك كله مما يفي ... بمبيت أول ليلة في قبره

[١٧][20]

وللإمام الشافعي:

لم أجد لذة السلامة حتى ... صرت للبيت والكتاب جليسا
إنما الذل في مخالطة الناس ... فدعهم تعش أميراً رئيساً

[19] رسالة في مناقب الشافعي (غير مرقمة).

(١ - ١٢) قصيدة للشافعي: ضمن مجموعة رسائل للسيوطي (خ) عن مجلة الرسالة الإسلامية، العدد ٥١، سنة ١٩٧٢.

(٨، ١٢) زهر الربيع (خ) ص ١٤٥.

٨ زهر الربيع (خ): ".. مالك عمره".

[20] تحفة الأصحاب (خ) ص ٥٤.

[١٨][٢١]

وقال الإمام الشافعي:

الطويل

أرى كل من أصفيته الود مقبلا / عليّ بوجه وهو بالقلب مُعرض

حذار من الإخوان إن شئت راحة / فقرب ذوي الدنيا لمن صحَّ ممرض

بليت كثيراً من أناس صحبتهم / فما منهم إلا حسود ومبغض

فقلبي على ما يحسن الظرف منطوٍ / وطرفي على ما يحسن القلب مغمض

[١٩][٢٢]

أنشد أبو طالب للشافعي (رحمه الله): وكان في مجلسه ثمانية، فورد التاسع فقال: ـ شفاعة ـ ليوسعوا له:

المنسرح

بين كريمين منزلٌ واسع / والود شيء يقرب الشاسع

والبيت إن ضاق عن ثمانية / فموضع الود موضع التاسع

[٢٠][٢٣]

وقال: مجزوء الخفيف

ادفن الجسم في الثرى / ليس في الجسم منتفع

إنما السر في الذي / كان فيه أصلٌ رجع

[٢١][٢٤]

من كلام مولانا الإمام الشافعي (رضي الله عنه):[٢٥]

---

[٢١] عيون الجمان في عدم صحبة أبناء الزمان، ص ٤٦.

[٢٢] تاريخ أربل ٤٠٥/١ للتهامي مع ديوانه بتحقيق محمد عبد الرحمن الربيع، ص ٥٧٨.

[٢٣] أبيات للإمام الشافعي (خ) أوقاف الموصل بتسلسل ٤١ مجاميع.

[٢٤] أبيات للإمام الشافعي (خ) أوقاف الموصل بتسلسل ٣٣ مجاميع.

[٢٥] علق المؤلف بعد الأبيات قائلاً: "فلقد أجاد رحمه الله تعالى في هذه الأبيات".

البسيط

١ أحــق بــالصفع في الدنيــا ثمانيــة | لا لــوم في واحــد منهــم إذا صفعــا
٢ للمســـتخف بســـلطان يحدثـــه | وداخــل الــدار تطفيــلاً بغــير دعــا
٣ ومتحــف لحديــث غــير ســامعه | وجــالس مجلســاً عــن قــدره ارتفعــا
٤ ومنفــذ أمــره مــن غــير موضعــه | وداخــلٍ في حديــث اثنــين مندفعــا
٥ وطــالب العــون ممن لا خــلاق لــه | وطــالب النصــر مــن أعدائــه طمعــا

[٢٢][٢٦]

للإمام الشافعي رحمه الله:

الوافر

ســـألت النـــاس عـــن خـــلٍّ وفي | فقـــالوا مـــا إلى هـــذا ســـبيل
تمسّـــك إن ظفـــرت بـــودِّ حـــرٍّ | فـــإن الحـــرَّ في الدنيـــا قليـــل
ولا تعتـــب أخـــاك علـــى فعـــال | فـــإن العتـــب منـــك يطـــول

[٢٣][٢٧]

للإمام الشافعي (رحمه الله عليه):

البسيط

١ النـــاس داءٌ دفـــين لا دواء لهـــم | والعقـل قـد حـار فيهـم وهـو منذهـل
٢ إن كنـت منسـبطاً سموك مســخرةً | أو كنـت منقبضـاً قـالوا بـه ثِقـل
٣ وإن ســألتهم مــا عونهــم منعــوا | وإن تعففـت قـالوا: قـد طغى الرجـل

---

[٢٦] في نهاية كتاب تعليق من أمالي ابن دريد، ص ٢٠٨ وبعد ختامه كاتبه الفقير يوسف ١١٣٧.

[٢٧] (١، ٢، ٤ ـ ٨) ضمن مجموع شعري، والمخطوط غير مرقم الصفحات (المتحف العراقي برقم ٥٣٣٠). (٢ ـ ٣) عيون الشعر للقشطيني، ص ٤٦١.

٢ ـ الأصل: "وإن كنت" مكسور.

٤ ـ الأصل: "تجنبهم" مكسور.

٦ ـ الأصل: "بخل".

٤ وإن تخالطهم قالوا به طمع   وإن تجبهم قالوا به ملل
٥ وإن تعريت قالوا لا جمال له   وإن تلبست قالوا قد زها الرجل
٦ وإن تصوَّفت قالوا فيه منقصة   وإن تزهدت قالوا كلها حيل
٧ وإن تعففت عن أموالهم كرماً   قالوا غنيٌّ وإن سألتهم بخلوا
٨ لقد تحيَّرت في أمري وأمرهم   لا بارك الله فيهم كلُّهم سُفَل

[٢٧][٢٨]

قدم الشافعي من مكة، فخرج إخوان له يتلقونه، فإذا هو قد نزل منزلاً وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عود، فلما فرغوا من السلام عليه قال: يا أبا عبد الله، أنت في مثل هذا المكان! فأنشأ يقول:[٢٩]

---

[٢٨] (١ - ٣) المختار من شعر بشار ٢١٥.

(٢ - ٣) عقلاء المجانين ص ٣٦، الحلية ١٥٢/٩، جمع الجواهر ص ١٣، مناقب البيهقي ٨١/٢، شرح المقامات ٩٥/٤، معجم الأدباء ٣١٠/١٧، طبقات الشافعية ٣٠٦/١، توالي التأسيس ص ٧٤. (٢) بهجة المجالس ٢٣٤/١، والآداب الشرعية ٢٨٩/٣ وفيها (تمثل به) لأبي دهمان (٢ - ٣) الورقة ص ٦٩، والدر الفريد (خ) ٢٥٦/٥.

بلا نسبة: (٢ - ٣) البيان والتبيين ٢٤٥/١، ٢٣٥/٢، ٢١/٤ (أنشدها المعيطي) الحنين إلى الأوطان ص ٣٣، عيون الأخبار ٢٤/٣، للمبرد ما اتفق لفظه واختلف معناه ص ١٥، محاضرة الأبرار ٤٤٤/٢، شرح نهج البلاغة ٢٤٥/٤، ومعها ثالث:

ولو كنت في قومي وجل عشيرتي   لألفيت فيهم كل خرق أواصله

المنازل والديار ص ٣٣٢، المعجب ص ٣٠٦، المخزون ص ٢٢.

(٣) أخلاق الوزيرين ص ٢٨٤، ومحاضرات الأدباء ١٥/١، ٢٨٠، وشرح المضنون به ص ٣٠، سلوة الغريب (خ) ٧١.

والأرجح أن تكون له ..

٢ الورقة: "ذل النوى .."، الحلية: "دار عدته" مصحفة، محاضرة: "أرض غربة"، الحلية ورواية للبيهقي: "مجاورتي من ليس مثلي يشاكله"، شرح المقامات، طبقات الشافعية، توالي التأسيس، المخزون: "يجاورني من ليس مثلي يشاكله"، الورقة، محاضرة والمعجب: "لاقيت الذي .."، شرح نهج البلاغة: "متى شئت".

٣ المنازل، المحاضرات، معجم الأدباء، شرح المضنون، سلوة الغريب شرح نهج البلاغة، والدر الفريد: "أحامقه"، أخلاق الوزيرين: "فحامقه .."، الحلية: "تحملته .."، المخزون: " "، جمع الجواهر، شرح المقامات: "أحامقه" ولعلها مصحفة، عقلاء المجانين: "ول ذي عقل ..".

الطويل

١ لقـد وضعـت مـني الحـوادث جانبـاً بطيئـاً علـى ريـب الزمـان تحاملـه
٢ وأنزلـني طـول النـوى دار غربـة إذا شـئت لاقيـت امـرأ لا أشـاكله
٣ فحامقتـه حتـى يقـال: سـجية ولـو كـان ذا عقـلٍ لكنـت أعاقلـه

[٢٥][30]

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه):

الطويل

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين حقبة[31] يـدب دبيـب الفجـر في غسـق الظلـم
هـو السـقم إلا أنـه غـير مـؤلم ولم أر مثـل الشـيب سـقماً بـلا ألم

[٢٦][32]

وللإمام الشافعي:

الطويل

أجـاعتهم الدنيـا فخـافوا ولم يـزل كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما
أخوطـيء داود منهـم ومسـعر ومنهـم وهيـب والعريـب بـن أدهمـا
وفي ابـن سـعيد قـدوة الـبرِّ والنهـى وفي الـوارث الفـاروق صدقـا مقدمـا
وحسـبك منهـم بـالفُضيل مـع ابنـه ويوسـف إن لم يـأل أن يتسـلّما
أولئـك أصحـابي وأهـل مودّتـي فصلّـى عليهـم ذو الجـلال وسـلّما
فمـا ضـلَّ ذا التقـوى نصـالُ أسـنة ومـا زال ذو التقـوى أعـزّ وأكرمـا

---

[29] في مناقب البيهقي: ان الشافعي سافر مرة فصحبه في سفره من لا يدانيه في نسبه فأنشأ يقول: وفي معجم الأدباء: "أنه جرى بين الشافعي وبين بعض من صحبه فقال:

[30] الغيث الهامع (خ) ص ٢١٥ لابن دريد ديوان شعره ص ١٠٨ عن أمالي القالي.

١ ديوان شعر ابن دريد: "خمسين دائباً .. الصبح ..".

[31] الحقبة (بالكسر) من الدهر: مدة لا وقت لها، والسنة. (راجع القاموس المحيط ٥٧/١) التخريج.

[32] (١ ـ ٧) البداية والنهاية، ١٤٥/١٠.

[٢٧][٣٣]

ومما ينسب للإمام الشافعي (رضي ا لله عنه):

الطويل

عجبت لمن يبكي على عيب غيره دموعاً ولا يبكي على عيبه دما
وأعجب من هذا يرى عيب غيره صغيراً وفي عينيه من عيبه عمى

[٢٨][٣٤]

وقال الإمام الشافعي:

الطويل

إذا شئت أن تلقى عدوك راغماً وتقتله حزناً وتحرقه هما
فسام العلا وازدد من العلم إنه من ازداد علماً زاد حاسده غمّا

[٢٩][٣٥]

وقال:

الطويل

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم وعنه فسائل كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمى وعونٌ على الدين الذي أمره حتم
فإني رأيت الجهل يزري بأهله وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم
فأي رجاء في امرئ شاب رأسه وأفنى شباباً ــ وهو مستعجمٌ ــ قدم

---

[٣٣] المعيد في أدب المفيد ص ١٤٣.
والأنسب في الشطر الثاني أن يقول "عظيماً" أو "كبيراً".

[٣٤] اللطائف والظرائف، واليواقيت ص ١٩ (الهامش)، للبستي في التذكرة السعدية ص ٤٠٣، ونزهة الأبصار ص ٥٣ وفيه: "وتقتله غما ..".
وأخل بها ديوانه وفيه ١ ـ فتحرقه حزناً وتقتله غما. ٢ ـ من ازداد فضلاً زاد شاده هما.
وبلا نسبة في روضة المناظر ونزهة الخاطر (خ) ناظم ١٨ب، وفيه ١ـ عدوا مراغماً .. وتحرقه غما. ٢ حاسده رغما.

[٣٥] نتيجة الأفكار (خ) ٣أ ـ ب، الجوهر ص ٣٩.
(١ ـ ٢) وللبستي بنزهة الأبصار ص ٥٣ وفيه "وعنه فكاشف ..".

يروح ويغدو - الدهر - صاحب بطنة | يركب في أعضائه الشحم واللحم
إذا سئل المسكين في أمر دينه | رأيت الخطا والعيى في وجهه سيم
وهل أبصرت عيناك أقبح منظراً | من الشيب لا علمٌ لديه ولا حلم
هي السوء كل السوء فاحذر سماتها | فأولها خزيٌ وآخرها ندم
وخالط رواة العلم واصحب خيارهم | فصحبتهم نفعٌ وخلطتهم غنم
ولا تعدون عيناك عنهم فإنهم | نجوم هدى ما مثلهم في الورى نجم
فوا لله لولا العلم ما فصح الهدى | ولا لاح من غيب السماء لنا رسم

[٣٠][٣٦]

وقال الإمام الشافعي (رضي ا لله عنه):

الوافر

صديقك من يعادي من تعادي | بطول الدهر ما سجع الحمامُ
ويوفي الدين عنك بغير مطل | ولا يمنن به أبدا داوم
فإن صافى صديقك من تعادي | ويفرح حين ترشقك السهام
فذاك هو العدو بغير شك | تجنبه فصحبته حرام
فإنا قد سمعنا بيت شعر | شبيه الدر زينه النظام:
"إذا وافى صديقك من تعادي | فقد عاداك، وانفصل الكلام"

[٣١][٣٧]

قيل للإمام الشافعي وا لله أعلم:

الوافر

إذا جار عليك الزمان فاصبر | فإنَّ الصبر أحسن ما يكون
فإن اليسرَ يأتي بعد عُسر | وما من شدَّة إلاَّ تهون

---

[٣٦] اللطائف والظرائف، واليواقيت ص ٥٦.

[٣٧] مجموعة من أقوال الشعراء (خ) برقم ٦٦٨ المتحف العراقي.

[٣٢][٣٨]

وقال: الطويل

إذا لم يـزد علـم الفتـى قلبـه هـدىً وسـيرته عـدلاً وأخلاقـه حسـنا
فبشـره أن الله أولاه نقمـة يسـاء بهـا مثـل الـذي عبـد الوثنـا

[٣٣][٣٩]

وقال: الرمل

١ مـا حـوى العلـم جميعـاً أحـدٌ لا ولـو مارسـه ألـف سـنه
٢ إنمـا العلـم بعيـدٌ غـوره فخـذوا مـن كـل فـنٍّ أحسـنه

[٣٤][٤٠]

أنشد بعضهم للشافعي (رضي الله عنه):

---

[٣٨] حاشية الصاوي على تفسير الجلالين ١٢٨/١، ديوان الإمام الشافعي: جمع عبد العزيز الأهل ص ٦٥، للبستي: ربيع الأبرار ٢٤٥/٣، وفيه: "ولا ..... حرماناً وتوسعه حزنا".

٢ في حاشية الصاوي: "ينكل بها من قبل من عبد الوثنا"، والتحريف ظاهر، ولعل الأستاذ عبد العزيز الأهل أدرك ذلك فقوم النص.

[٣٩] نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ص ٥٢.

الجواهر الزكية ص عن ديوان الإمام الشافعي ص ٦٥.

(بلا نسبة): إتحاف السادة المتقين ٣٢٢/١، زهر الربيع ص ١٠٣.

١ الجواهر الزكية: "لن يبلغ العلم جميعاً .."، والشطر مكسور الوزن، الجواهر: "ولو حاوله".

٢ الإتحاف: ".. كبحر زاخر"، الجواهر: "عميق غوره .. في كل شيء".

[٤٠] طبقات الشافعية ٢٩٧/١، البداية والنهاية ٢٥٤/١٠، المعيد في أدب المفيد ص ١٠٤، أثمار الأسفار (خ) ص ٣٠، إعانة الطالبين ١٤٥/٢، الجوهر النفيس ص ٤٥.

للبستي: نزهة الأبصار، ص ٥٣.

لبعض علماء شاش: شرف أصحاب الحديث ص ٧٩، صون المنطق، ص ١٤٧، بلا نسبة في مجموعة من أقوال الشعراء (خ) بالمتحف برقم ٦٦٨ ص ٢٢. والأرجح أن يكون النص للشافعي.

١ شرف أصحاب الحديث: "سوى القرآن زندقة .."".

٢ شرف أصحاب الحديث: "العلم متبع ما كان (حدثنا)"، نزهة الأبصار: "العلم متبع ما قيل ..".

البسيط

كل العلوم سوى القرآن مشغلةٌ إلا الحديث وإلا الفقه في الدين
العلم ما كان فيه قال: "حدثنا" وما سوى ذاك وسواس الشياطين

[٣٥][41]

اعتل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فعاده الشافعي (رحمه الله) فقال:

مجزوء الكامل

١ مرض الحبيب فعدته فمرضت من حذري عليه
٢ وأتى الحبيب يعودني فبرئت من نظري إليه

[٣٦][42]

وقال الإمام الشافعي (رضي الله عنه)[43]:

---

[41] قوت القلوب ١٣٥/٤، مناقب البيهقي ٩٣/٢، إحياء علوم الدين ١٨٨/٢، وشرحه الإتحاف ٢٣٦/٦، (الثاني جواب ابن عبد الحكم (ت٢٦٨هـ) على الشافعي) ترتيب المدارك ٦٦/٣، شرح المقامات ٩٤/٤، الآداب الشرعية ٢١٠/٢.
الغيث الهامع (خ) ص ٢١٣، تزيين الأسواق ص ٣٥.
لأبي بكر الصديق رضي الله عنه (ت١٣هـ): في محاضرة الأبرار ٤٠٦/١.
(بلا نسبة): في حماسة الظرفاء ٩٠/٢، روضة المحبين، ص ٧٣، تحفة الأصحاب (خ) ٣٣، الدر الفريد (خ) ١٠٧/٥، والأرجح أن يكون الأول للإمام الشافعي، والثاني جواب ابن عبد الحكم عليه ..
١ الإتحاف: "من حزني عليه".
٢ شرح المقامات، محاضرة الأبرار: "شفى الحبيب فعادني، فشفيت .."، الغيث الهامع، والآداب الشرعية، وتحفة الأصحاب: "فشفيت .."، حماسة الظرفاء: "فبرا الحبيب فعادني .."، الإتحاف والغيث: "فاتي .."
[42] معاهد التنصيص ١٨٦/٤، ص ١٩٨، تنبيه الأديب ص ٣٥٨، الإيضاح ٤٢٣/٢ ـ ٤٢٤، أنوار الربيع ٢٩٩/٦، المتشابه في نظم النثر ص ١٧ لطاهر بن معوذ (رضي الله عنه) في الفتوحات الوهبية ص ٤٢.
والأرجح أن يكون للإمام الشافعي ..
١ الفتوحات الوهبية: "أربع من كلام".
[43] أورد العباسي وابن معصوم البيتين شاهداً في باب العقد من الحديث إذ عقد قول النبي (صلى الله عليه وسلم): « الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور متشابهات » وقوله: « ازهد في الدنيا يحبك الله .. »، وقوله: « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »، وقوله: « إنما الأعمال بالنيات .. ».
روى الحديثين الأول والأخير البخاري، وروى الحديثين الثاني والثالث ابن ماجة.

الخفيف

عمـــدة الخـــير عندنـــا كلمـــاتٌ	أربـــعٌ قـــالهن: خـــير البريـــه
اتـــق المشـــبهات وازهـــد ودع مـــا	ليـــس يعنيـــك واعملـــنَّ بنيّـــه

[٣٧][٤٤]

لبعضهم، وقيل للإمام الشافعي (رضي الله عنه):

ضمن مجموع بالمتحف العراقي

فـــلا تصحـــب أخـــا جهـــل	وإيـــــــاك وإيَّـــــــاه
فكـــــم مـــــن جـــــاهل أردى	حليمـــــاً حـــــين آخـــــاه
يقـــــاس المـــــرءُ بـــــالمرء	إذا مـــــا المـــــرء ماشـــــاه
وللشـــــيء علـــــى الشـــــيء	مقاييســـــــس وأشـــــــباه
وللقلـــــب علـــــى القلـــــب	دليـــــل حـــــين يلقـــــاه

[٣٨][٤٥]

أنشد جمال الدين علي بن إبراهيم القرشي للشافعي:

المتقارب

لقـــد قنعـــت همـــتي بـــالخمول	وصـــدت عـــن الرتـــب العاليـــه
ومـــا جهلـــت طيـــب طعـــم العـــلا	ولكنهـــا تؤثـــر العافيـــة

---

[٤٤] مجموع مخطوط بالمتحف العراقي.

[٤٥] المحاضرات والمحاورات (خ) غير مرقمة.

ملحق

فهرس لما انفرد بنسبته صاحب الجوهر النفيس إلى الشافعي[1]

رقم النص	صدر البيت	القافية	البحر[2]	عدد الأبيات	الصفحة
	الهمزة				
١	دع الأيام تفعل ما تشاء	القضاء	و	١٤	٦
٢	أتهزأ بالدعاء وتزدريه	الدعاء[3]	و	٢	٧
	الباء				
٣	يخاطبني السفيه بكل قبح	مجيبا	و	٢.	٨
٤	أرى العز في الدنيا إذا كان فاضلا	ويخطب	ط	٢	٨
٥	تموت الأسد في الغابات جوعا	الكلاب	و	٢	٨
٦	إذا سبني نذل تزايدت رفعة	مسابه	ط	٤	٨، ٩
٧	ما في المقام لذي عقل وذي أدب	واغترب[4]	ب	٧	١١
	التاء				
٨	إذا رمت المكارم من كريم	بيتا	و	٢	١٣
	الجيم				
٩	ولرب نازلة يضيق لها الفتى	المخرج	ك	٢	١٤

---

[1] النصوص المرقمة (٣ ـ ٦، ١٠، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠ ـ ٢٢، ٢٥ ـ ٢٨، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٤١) وردت في نتيجة الأفكار.

[2] رمزت لاسم البحر ببعض الحروف إيجازاً واختصاراً على النحو الآتي:

الطويل: ط، المديد: م، البسيط: ب، الوافر: و، الكامل: ك، الهزج: هـ، الرمل: ر، السريع: س، المنسرح: ح، الخفيف: خ، المضارع: ع، المقتضب: ض، المجتث: ث، المتقارب: ق.

[3] النص بلا نسبة في ربيع الأبرار، ٢/٢٤٩.

[4] النص لمجد العرب في الورقة (٢، ٤) وفي مجموع شعري لمجهول (خ) ورقة ١٠.

الحاء

١٠	فقيها وصوفيا فكن ليس واحدا	انصح	ط	٢	١٤

الدال

١١	ولما أتيت الناس أطلب عندهم	الشدائد[٥]	ط	٣	١٧
١٢	إني صحبت الناس ما لهم عدد	يدي	ب	٤	١٥

الراء

١٣	وما كنت (راضٍ) من زماني بما ترى	الدهر	ط	٢	٢١
١٤	الدهر يومان ذا من وذا خطر	كدر	ب	٢	١٩
١٥	قيل لي قد أتى عليك فلان	عار	خ	٢	٢٠
١٦	وجدت سكوتي متجرا فلزمته	بخاسر	ط	٢	٢٠
١٧	رأتك الليالي يا ابن آدم ظالما	اقتداره	ط	٦	١٩
١٨	كن ساكناً في الزمان بسيرة	ديره	ك	٤	١٩

السين

١٩	قلبي برحمتك اللهم ذو أنس	الغلس[٦]	ب	١٢	٢٣
٢٠	لقلع ضرس وضرب حبس	أمسي	ب	٦	٢٤
٢١	العلم مغرس كل فخر فافتخر	المغرس	ك	٥	٢٥

الضاد

٢٢	إذا لم تجودوا أولا والأمور بكم تمضي	القبضا	ط	٣	٢٦

العين

٢٣	تعمدني بنصحك في انفرادي	الجماعه	و	٥	٢٧
٢٤	ورب ظلوم قد كفيت بحربة	وقوع	ط	٤	٢٧

[٥] النص للأرجاني في ديوانه، ١/٣٢٥.

[٦] النص له في مجموع شعري (خ) بالمتحف العراقي برقم ٥٣٣٠.

الفاء

٢٥	إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا	التأسفا	ط	٧	٢٨
٢٦	كيف الوصول إلى سعاد ودونها	حتوف	ك	٢	٢٧

القاف

٢٧	لم يبق في الناس إلا المكر والملق	رمقوا	ب	٢	٣٠
٢٨	ارحل بنفسك من أرض تضام بها	حرَق	ب	٤	٣٠
٢٩	سهري لتنقيح العلوم ألذ لي	عناقِ[٧]	ك	٤	٢٩

الكاف

٣٠	رأيت القناعة رأسي الغنى	ممتلك[٨]	ق	٣	٣٢

اللام

٣١	وإني لمن يبغي جدالي مجادل	ذلوا	ط	٢	٣٣
٣٢	لم يدر طعم الفقر من هو في غنى	بلى	ك	٣	٣٣
٣٣	إن الفقيه هو الفقيه بفعله	ومقاله	ك	٦	٣٥

الميم

٣٤	أجود بموجود ولو بت طاويا	يتألم	ط	٣	٣٦
٣٥	ثلاث هن مهلكة الأنام	السقام	و	٢	٣٦
٣٦	عفوا تعف نساؤكم في المحرم	بمسلم[٩]	ك	٥	٤٠

النون

٣٧	لا يكن ظنك إلا سيئا	الفطن	و	٢	٤٢
٣٨	سهرت أعين ونامت عيون	تكون	خ	٣	٤٠

[٧] النص بلا نسبة في مجموع شعري (خ) بالمتحف العراقي برقم ١١٥٨٦.

[٨] النص لابن تيمية في غذاء الألباب، ٥٣٧/٢.

[٩] النص له مجموع شعري (خ) بالمتحف العراقي برقم ٩٣٤.

المصادر والمراجع

أ. المخطوطات:

١ ـ أبيات للإمام الشافعي: لمجهول

أوقاف الموصل بتسلسل ٤١ مجاميع (مدرسة الخياط ١٦/١) راجع الفهرس ٩٩/٥.

٢ ـ أبيات للإمام الشافعي ونقولات من كتاب الشفا و... و... لمجهول

مكتبة الأوقاف / الموصل بتسلسل ٣٣ مجاميع راجع الفهرس ٩٩/٥.

٣ ـ أبيات للشافعي: مكتبة الأوقاف ببغداد برقم (٧٠٢٠/٩ مجاميع).

٤ ـ أبيات للشافعي: لمجهول مكتبة الأوقاف ببغداد برقم (٥٤٣٧/١٢ مجاميع.

٥ ـ أثمار الأسفار أو التذكرة الوسطى: جميل مصطفى محمد حافظ بن عبدالله باشا العظم (ت١٣٥٢هـ) برقم ١١٦٤ المتحف العراقي.

٦ ـ أنس المنقطعين ورياض السالكين: المعافى النهرواني (ت٦٣٠هـ)

مكتبة الأوقاف ببغداد برقم ٢٨٩٣ تصوف وأخلاق.

٧ ـ تاريخ الإسلام: محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ)

المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ٦٧٤٣/٤٤٩ تاريخ أباظة.

٨ ـ تاريخ دمشق: ابن عساكر (ت٥٧١هـ)

مصورات مكتبة أوقاف بغداد برقم (٣٥) عن مكتبة أحمد الثالث ج١٠.

٩ ـ تحفة الأصحاب ونزهة ذوي الألباب: شمس الدين إبراهيم اليمني الشرجي (ت٧١٠هـ)

مكتبة المتحف العراقي برقم ٢١٧٧٩/٩٥٣٠.

١٠ ـ تذكرة العلماء والشعراء: لمجهول

مكتبة المتحف البريطاني برقم (٩١٠٩ أدب).

١١ ـ ترجمة الشافعي: لمجهول

معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم (١٦٧) تاريخ.

١٢ ـ الدر النفيس في بيان نسب إمام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي: لمحمد بن محمد الحسني (ت١٠٩٨) مكتبة أوقاف بغداد برقم ٣٧٩٦/٢٠.

١٣ ـ الدر الفريد: محمد ايدمر المحيوي (ت٧١٠هـ)

مصورة معهد تاريخ العلوم العربية / ألمانيا فرانكفورت، ١٩٨٩.

١٤ ـ ديوان الأدب: الشهاب الخفاجي (ت١٠٦٩)

مكتبة المتحف العراقي برقم (٥٨٥ أدب).

١٥ ـ الرسالة الشمسية في الصنائع البديعية:

مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٢٩٥ أدب).

١٦ ـ رسالة في مناقب الشافعي: لمجهول

مكتبة أوقاف الموصل (٢٨٨/٦) مخطوطات عبد الله الحسو برقم (١٨) ضمن مجموع.

١٧ ـ رسالة في مناقب الشافعي: لمجهول

مكتبة أوقاف الموصل ٣٠١/٥ مخطوطات المكتبة الأحمدية برقم (٢٤/٣١) مجاميع.

١٨ ـ روضة الناظر ونزهة الخاطر: عبد العزيز الكاشي (خ) نسخة الدكتور ناظم رشيد.

١٩ ـ زهرة الربيع: عبد الله بن يوسف الحلبي اليوسفي

مكتبة المتحف العراقي برقم (١١٠٢٧٠) أدب.

٢٠ ـ سلوة الغريب وأسوة الأديب: علي بن محمد بن معصوم (ت١١١٩هـ)

مكتبة المتحف العراقي برقم (١٤٦٢٠ أدب).

٢١ ـ طبقات الشافعية: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)

مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب / بغداد برقم (١٢٨٩).

٢٢ ـ العاقبة وذكر الموت: عبدالحق بن عبدالرحمن أبو محمد الاشبيلي (ت٥٨١هـ)

المكتبة القادرية ببغداد برقم (٦٧٨).

٢٣ ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)

مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٥٨٤) تاريخ.

٢٤ ـ عيون التواريخ: ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)
دار الكتب المصرية برقم (١٤٩٧) تاريخ.
٢٥ ـ الغيث الهامع في فضائل محمد بن إدريس بن شافع: لمجهول
مكتبة الحرم المكي برقم (٩٤/٣).
٢٦ ـ قصيدة للإمام الشافعي: لمجهول
مكتبة أوقاف الموصل ١٢٧/٨ مخطوطات المكتبة الرضوانية برقم (١٨/٥٣).
٢٧ ـ قصائد للشافعي: لمجهول
مكتبة أوقاف بغداد برقم (٤٨١١/٦) مجاميع.
٢٨ ـ قطعة للإمام الشافعي: لمجهول
مكتبة أوقاف بغداد برقم (٢٣٢٨/١) مجاميع.
٢٩ ـ مجمع الآداب وتذكرة أولي الألباب: محمد بن الحسن أبو عبدالله الشافعي الواسطي (ت٧٧٦هـ) الجزء الثاني مكتبة المتحف العراقي برقم (١٣٠٧١) تاريخ.
٣٠ ـ المجموع الجامع: محسن الصائغ الوردي (ت١٣٣٩هـ) نسخة د. حسين محفوظ.
٣١ ـ مجموع شعري: لمجهول مكتبة المتحف العراقي رقم (٥٧٨٩) أدب.
٣٢ ـ مجموع شعري برقم ١١٥٨٦ المتحف العراقي.
٣٣ ـ المحاضرات والمحاورات: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
مكتبة المتحف العراقي برقم (٩٥٤٣) أدب.
٣٤ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: سبط بن الجوزي (ت٦٥٤هـ)
دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (٥٥١) تاريخ.
٣٥ ـ مسالك الأبصار: ابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ)
مصورة معهد تاريخ العلوم العربية ـ فرانكفورت ١٩٨٨.
٣٦ ـ مناقب الأئمة الأربعة: للحسن بن حسين بن أحمد الطولوني الحنفي (ت٩٠٩هـ)
مكتبة أوقاف الموصل حسن باشا الجلبي ٢٣٢/١ مخطوطات مكتبة العبدالله برقم (٢٥).

٣٧ ـ مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد: زين الدين الفاكهي (ت٩٨٢هـ)
المجمع العلمي العراقي برقم ٦٢٩.
٣٨ ـ الوافي في نظم القوافي: أبو البقاء صالح بن يزيد الرندي ق٧هـ
دار الكتب المصرية برقم ٦٠٣ أدب تيمور ميكروفلم ٢٥٥١.
٣٩ ـ مناقب الأبرار: ابن خميس الجهني (ت٥٥٢هـ)
مكتبة المتحف العراقي بغداد برقم (٣١٢٤٨) تاريخ.
٤٠ ـ مناقب الشافعي: لمجهول
مكتبة المتحف العراقي برقم (٦٣١٤).
٤١ ـ مناهج التوسل في مباهج الترسل: عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطاني (ت٨٥٨هـ)
مكتبة المتحف العراقي برقم (٣٢٩٣٢) أدب.
٤٢ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
معهد المخطوطات برقم ٥٢٦ تاريخ.
٤٣ ـ نتيجة الأفكار فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من الأشعار: أحمد بن العجمي (ت١٠٨٦هـ) مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٤١٨) أدب في ١٤ ورقة والأوراق الأخيرة فيما قيل في الشافعي.
٤٤ ـ نصيحة الملوك: الماوردي (ت٤٥٠هـ)
المكتبة الوطنية ـ باريس، برقم ٤٤٧، مصورة د. محيي هلال السرحان.

ب. المطبوعات:

١ ـ إتحاف السادة المتقين: محمد المرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)
ط الميمنية بمصر سنة ١٣١١هـ.
٢ ـ آثار البلاد: زكريا القزويني (ت٦٨٢هـ)
ط دار صادر ـ بيروت سنة ١٩٦٠.

٣ ـ الأجوبة المسكتة: ابن أبي عون (٣٢٢هـ)
تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط النهضة المصرية، سنة ١٩٨٥.
٤ ـ أحوال نيسابور: أبو عبدا لله النيسابوري (فرغ منه سنة ٣٨٨هـ)
مصورة للمستشرق ريتشارد نيلسون فري ط لندن سنة ١٩٦٥.
٥ ـ إحياء علوم الدين: أبوحامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)
ط ١ المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة.
٦ ـ أخبار الأذكياء: ابن الجوزي (ت٩٧٢هـ)
تحقيق د. محمد موسى الخولي ط الأهرام القاهرة، سنة ١٩٧٠.
٧ ـ أخبار أبي القاسم الزجاجي: (ت٣٣٧هـ)
تحقيق عبدالحسين المبارك ط دار الحرية بغداد سنة ١٩٨٠.
٨ ـ أخلاق الوزيرين: أبو حيان التوحيدي (ت٤٠٠هـ)
تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، ط الهاشمية ـ دمشق.
٩ ـ الآداب: جعفر بن شمس الخلافة مجد الملك (ت٦٢٢هـ)
ط السعادة بمصر سنة ١٩٣٠.
١٠ ـ آداب الشافعي ومناقبة: ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)
تحقيق الشيخ عبدالغني عبدالخالق، ط دار الكتب العلمية ـ بيروت، سنة ١٩٥٣.
١١ ـ الآداب الشرعية والمنح المرعية: أبو عبدا لله محمد بن مفلح المقدسي (ت٧٦٣هـ)
بإشراف محمد رشيد رضا. ط المنار بمصر ١٣٤٨هـ.
١٢ ـ آداب الصحبة والمعاشرة: الغزالي (ت٥٠٥هـ) تحقيق محمد سعود بغداد سنة ١٩٨٤.
١٣ ـ آداب العشرة وذكر الصحبة: أبوالبركات بدرالدين محمد الغزي (ت٩٨٤هـ)
تحقيق عمر موسى باشا، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٨.
١٤ ـ أدب الخواص: الحسين بن علي الوزير المغربي (ت٤١٨هـ)
تحقيق حمد الجاسر، ط دار اليمامة ـ الرياض، السعودية.
١٥ ـ أدب الدنيا والدين: الماوردي (ت٤٥٠هـ) ط ١٦ دار إحياء التراث بيروت سنة ١٩٧٩.

١٦ ـ أدب الكتاب: أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت٣٣٥هـ)
بعناية بهجة الأثري ط السلفة بمصر سنة ١٣٤١.
١٧ ـ الأدلة الرسمية في التعابي الحربية: محمد منكلي (ت٧٨٤هـ)
تحقيق اللواء ركن محمود شيت خطاب، ط المجمع العلمي المصري ١٩٨٨.
١٨ ـ الأرج في الفرج: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، ط المدني ـ القاهرة ١٩٨٦.
١٩ ـ الاستغناء في أحكام الاستثناء: شهاب الدين القرافي (ت٦٨٢هـ)
تحقيق د. طه محسن، ط الإرشاد، بغداد سنة ١٩٨٢.
٢٠ ـ إسعاف الراغبين: محمد الصبان (على هامش نور الأبصار)
ط٧ عاطف مصر سنة ١٩٦٠.
٢١ ـ الأسماء والصفات: أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تصحيح وتعليق:
محمد زاهد الكوثري، ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت سنة ١٣٥٨هـ.
٢٢ ـ الأشباه والنظائر: لمحمد وسعيد الخالديين (ت٣٨٠، ٣٩١هـ)
تحقيق د. السيد محمد يوسف، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، سنة ١٩٥٨.
٢٣ ـ إعانة الطالبين: أبوبكر عثمان بن محمد الدمياطي البكري (ت بعد ١٣٠٢هـ)
ط دار إحياء الكتب العربية ـ مصر.
٢٤ ـ ألف باء: أبو الحجاج يوسف البلوي (ت٦٠٤هـ)
ط الوهبية بمصر، سنة ١٣٨٧.
٢٥ ـ الأمالي: أبو علي القالي (ت٣٥٦هـ)
ط دار الكتب المصرية، سنة ١٩٢٦.
٢٦ ـ الإمام الشافعي (ناصر السنة وواضع الأصول): عبد الحليم الجندي
ط دار القلم، سنة ١٩٦٦.

٢٧ - الإمام الشافعي (فقيه السنة الأكبر): عبدالغني الدقر
ط٢ دار القلم - دمشق / بيروت، سنة ١٩٧٦.
٢٨ - الانتقاء في فضائل الثلاثة: ابن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)
ط المعاهد بمصر، ١٣٥٠ بعناية مكتبة القدس.
٢٩ - أنوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين بن معصوم (ت١١١٩هـ)
تحقيق هادي شاكر شكر، ط النعمان - النجف، سنة ١٩٦٨.
٣٠ - إيقاظ الهمم في شرح الحكم: أحمد بن محمد بن عجيبة الحسني الفاس (ت١٢٦٦هـ)
ط١ عبد الحميد حنفي - مصر.
٣١ - بحار الأنوار: محمد باقر بن محمد تقي المجلس (ت١١١٠هـ)
ط الحجر سنة ١٣٠٥هـ.
٣٢ - البداية والنهاية: أبو الفداء ابن كثير (ت٧٧٤هـ)
ط١ المعارف - بيروت، سنة ١٩٦٦.
٣٣ - برد الأكباد عند فقد الأولاد: أبو عبيدا لله محمد بن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)
قدم له: عبدالقادر شيبة الحمد، ط المدني القاهرة ١٣٦١هـ.
٣٤ - بصائر ذوي التمييز: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)
تحقيق: محمد علي النجار ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة سنة ١٩٦٤.
٣٥ - البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي (ت٤٠٠هـ)
تحقيق إبراهيم الكيلاني، ط الإنشاء - بيروت، ١٩٦٤.
٣٦ - بكاء الناس على الشباب: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
تحقيق هلال ناجي بمجلة المورد العراقية، المجلد الثاني، العدد الثالث.
٣٧ - بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبدالبر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)
تحقيق الدكتور محمد مرسي الخولي، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٧/١٩٦٩.
٣٨ - البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)
تحقيق عبدالسلام هارون ط٣ مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٦٨م.

٣٩ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية: أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)
ط العاني ـ بغداد ١٩٦٢.
٤٠ ـ تاج العروس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ).
٤١ ـ تاريخ ابن الفرات: تحقيق الدكتور حسن الشماع
ط الحديثة ـ البصرة سنة ١٩٧٠ ج٥.
٤٢ ـ تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر في أخبار البشر): لابن الوردي (ت٧٤٩هـ)
ط جمعية المعارف ـ مصر سنة ١٢٨٥.
٤٣ ـ تاريخ الأدب العربي: الدكتور عمر فروخ
ط٣ دار العلم للملايين ـ بيروت، سنة ١٩٨٠م.
٤٤ ـ تاريخ أربل: شرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي (ت٦٣٧هـ)
تحقيق د. سامي الصقار، ط دار الرشيد للنشر، بغداد سنة ١٩٨٠.
٤٥ ـ تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)
ط دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٤٦ ـ تاريخ الموصل: أبو زكريا محمد الأزدي (ت٣٣٤هـ)
تحقيق د. علي حبيبة، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٩٦٧.
٤٧ ـ تحرير التحبير: ابن أبي الاصبع المصري (ت٦٥٤هـ)
تحقيق د. حنفي محمد شرف، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٣٨٣هـ.
٤٨ ـ تحسين القبيح وتقبيح الحسن: أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)
تحقيق شاكر العاشور مؤسسة المطبوعات العربية ـ بيروت سنة ١٩٨١.
٤٩ ـ تحفة الأدباء وسلوة الغرباء: إبراهيم الخياري (ت١٠٨٣هـ)
ط دار الرشيد ـ بغداد سنة ١٩٨٠.
٥٠ ـ التحفة البهية والطرفة الشهية (مجموعة رسائل)
ط الجوائب ـ القسطنطينية ١٣٠٢هـ.

٥١ ـ التحفة الناصرية في الفنون الأدبية: أبو القاسم الرشتي الأصبهاني
ط طهران ١٢٧٨هـ.
٥٢ ـ تذكرة الحفاظ: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)
ط حيدر آباد ـ دائرة المعارف العثمانية.
٥٣ ـ التذكرة الفخرية: بهاء الدين الاربلي (ت٦٩٢هـ)
تحقيق د. نوري القيسي، ود. حاتم الضامن، ط المجمع العلمي العراقي، سنة ١٩٨٤.
٥٤ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: أبوعبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)
ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
٥٥ ـ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العلم والمتعلم: بدر الدين بن جماعة (ت٧٣٣هـ)
ط دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الدكن سنة ١٣٥٣.
٥٦ ـ التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبدالرحمن العبيدي ق٨هـ
تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري، ط النعمان بالنجف، نشر المكتبة الأهلية ١٩٧٢.
٥٧ ـ ترتيب المدارك: القاضي عياض (ت٥٤٤هـ)
تحقيق د. أحمد بكير محمود، ط بيروت، مكتبة الحياة.
٥٨ ـ تزيين الأسواق في أخبار العشاق: داود الأنطاكي (ت١٠٠٨هـ)
ط منشورات حمد ومحيو بيروت سنة ١٩٧٢.
٥٩ ـ تسلية أهل المصائب: أبو عبدالله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي
ط الاستقامة ـ القاهرة (دون تاريخ).
٦٠ ـ تسهيل النظر وتعجيل الظفر: أبو الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ)
ط دار النهضة العربية ـ بيروت، سنة ١٩٨١.
٦١ ـ تعليم المتعلم: برهان الدين الزرنوجي (ق ٦هـ)
ط الوهبية بمصر سنة ١٢٩٢هـ.
٦٢ ـ تفسير القرآن العظيم: ابن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)
ط دار إحياء التراث ـ بيروت سنة ١٩٦٩.

٦٣ ـ التفسير الكبير: الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ)
ط البهية ـ مصر ١٩٣٨.
٦٤ ـ تلبيس إبليس: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٦هـ)
تحقيق خير الدين علي، ط دار الوعي العربي ـ بيروت.
٦٥ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ)
تحقيق د. مصطفى جواد ط وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٦٧.
٦٦ ـ تمام المتون شرح رسالة ابن زيدون: صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)
تحقيق إبراهيم الأبياري ط المدني بالقاهرة، سنة ١٩٦٩.
٦٧ ـ التمثيل والمحاضرة: الثعالبي (ت٤٢٩هـ)
تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦١.
٦٨ ـ تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب: وجيه الدين عبدالرحمن باكثير الحضرمي (ت٩٧٥هـ)
تحقيق د. رشيد العبيدي، ط وزارة الإعلام ـ بغداد، سنة ١٩٧٧.
٦٩ ـ تنبيه المغترين: عبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣هـ)
ط الميمنية ـ مصر، سنة ١٣١٠هـ.
٧٠ ـ تنوير القلوب: محمد أمين الكردي الاربلي (ت١٣٣٢هـ)
مصر، سنة ١٣٨١.
٧١ ـ تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا النووي (ت٦٧٦هـ)
ط المنيرية، مصر.
٧٢ ـ تهذيب التاريخ الكبير: لابن عساكر الشافعي (ت٥٧١هـ)
عبدالقادر بدران، ط روضة الشام، ط سنة ١٣٣٠هـ.
٧٣ ـ توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
ط الأميرية ـ بولاق، سنة ١٣٠١هـ.

٧٤ ـ التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول: د. مجاهد مصطفى بهجت
ط وزارة الأوقاف بالعراق، مؤسسة المطبوعات العربية ـ بيروت، ١٩٨٢.
٧٥ ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: أحمد بن القاضي المكناسي (ت١٠٢٥هـ) ج١، ط دار المنصور للطباعة والوراقة ـ الرباط ١٩٧٣.
٧٦ ـ الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: أبو الفرج المعافي النهراوني (ت٣٩٠هـ)
تحقيق د. محمد مرسي الخولي، عالم الكتب ـ القاهرة ١٩٨٠.
٧٧ ـ جمع الجواهر في الملح والنوادر: أبو إسحق إبراهيم الحصري (ت٤٥٣هـ)
ط الرحمانية ـ مصر سنة ١٣٥٣هـ.
٧٨ ـ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)
ط دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٧٩ ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين: علي بن عبدالله السمهودي (ت٩١١هـ)
ط العاني ـ بغداد سنة ١٩٨٤.
٨٠ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محيي الدين أبو محمد عبدالقادر القرشي (ت٧٧٥هـ)
ط دار المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ.
٨١ ـ جواهر الكنز: نجم الدين أحمد بن الأثير الحلبي (ت٧٣٧هـ)
تحقيق د. محمد زغلول سلام، ط منشأة الإسكندرية د.ت.
٨٢ ـ الجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس: جمع محمد مصطفى
ط النيل بمصر سنة ١٩٠٣.
٨٣ ـ حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: أحمد الصاوي المالكي (ت١٢٤١هـ)
ط الاستقامة ـ القاهرة، سنة ١٩٥٦.
٨٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)
ط السعادة، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٧.

٨٥ ـ حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء: عبدا لله بن محمد العبد لسكاني (ت٤٣١هـ) تحقيق محمد جبار المعيبد، ط بغداد ـ منشورات وزارة الإعلام ١٩٧٣.

٨٦ ـ الحنين إلى الأوطان: الجاحظ (ت٢٥٥هـ)
تعليق طاهر الجزائري، ط السلفية ـ القاهرة، ١٣٥١هـ.

٨٧ ـ حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد الدميري (ت٨٠٨هـ)
ط الاستقامة بمصر سنة ١٩٥٨.

٨٨ ـ خزينة الأسرار الكبرى: جمع محمد حقي النازي (ت١٠٣١)
ط دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٩٢٠.

٨٩ ـ الخصال المكفرة: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥١هـ)
ضمن مجموعة الرسائل المنيرية نشر محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٧٠.

٩٠ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: أحمد بن عبد الله الخزرجي
ط الأميرية ببولاق سنة ١٣٠١.

٩١ ـ خلاصة الذهب المسبوك: عبد الرحمن الاربلي (ت٧١٧هـ)
وقف على طبعة مكي السيد جاسم، ط المثنى، بغداد سنة ١٩٦٤.

٩٢ ـ دراسات ونصوص في الأدب العربي: د. محمد مصطفى هدارة
ط دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ١٩٨٥.

٩٣ ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: إبراهيم بن علي بن فرحون (ت٧٩٩هـ)
تحقيق محمد الأحمدي أبو النور: ط دار النصر للطباعة، نشر دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢.

٩٤ ـ الدين الخالص: محمد صديق حسن (ت١٣٠٧هـ)
ط المدني القاهرة سنة ١٩٥٩.

٩٥ ـ ديوان ابن نباتة السعدي: (ت٤٠٥هـ)
تحقيق عبد الأمير الطائي، ط وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٧.

٩٦ ـ ديوان إبراهيم بن هرمة (ت١٧٦هـ)
تحقيق محمد جبار المعيبد ط الآداب ـ النجف، سنة ١٩٦٩.
٩٧ ـ ديوان أبو الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ)
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط٢، المعارف ـ بغداد، سنة ١٩٦٤.
٩٨ ـ ديوان أبي الحسن علي محمد التهامي (ت٤١٦هـ)
تحقيق محمد عبد الرحمن الربيع، ط مكتبة المعارف، ط١، الرياض، ١٩٨٢.
٩٩ ـ ديوان أبو نواس (ت١٩٨هـ) برواية الصولي
تحقيق الدكتور بهجت الحديثي ط دار الرسالة ـ بغداد سنة ١٩٨٠.
١٠٠ ـ ديوان أبي نواس: صنعة الغزالي ط شركة مصر ـ القاهرة ١٩٥٣.
١٠١ ـ ديوان الإمام الشافعي: جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل
ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٦.
١٠٢ ـ ديوان الإمام علي أمير المؤمنين (رض) ط بيروت (دون تاريخ).
١٠٣ ـ ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار الكتب المصرية
وشرحه: تحقيق حسن السندوبي، ط الاستقامة ـ القاهرة (دون تاريخ).
١٠٤ ـ ديوان جميل (شعر الحب العذري): جمع وتحقيق د. حسين نصار
ط٢ مكتبة مصر، سنة ١٩٦٧.
١٠٥ ـ ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي: ق٣هـ
جمع وتحقيق محمد بدر الدين العلوي، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٦.
١٠٦ ـ ديوان الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ)
تحقيق محمد حسن آل ياسين ط بيروت، سنة ١٩٧٤.
١٠٧ ـ ديوان الصبابة: شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي
ط١ دار حمد ومحيو، بيروت سنة ١٩٧٢.
١٠٨ ـ ديوان الطغرائي (ت٥١٥هـ)
تحقيق الطاهر والجبوري، دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٦.

١٠٩ ـ ديوان الطفيل الغنوي: تحقيق محمد عبد القادر أحمد
ط دار الكتاب الجديد ـ بيروت، سنة ١٩٦٨.
١١٠ ـ ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق د. ناصر الدين الأسد
ط٢ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٧.
١١١ ـ ديوان محمود بن حسن الوراق (ت٢٢٥هـ)
جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي ط دار البصري ـ بغداد سنة ١٩٦٩.
١١٢ ـ ديوان المعاني: أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)
مكتبة القدس ـ القاهرة سنة ١٣٥٢.
١١٣ ـ ديوان نصر بن سيار الكناني (ت١٣٢هـ): تحقيق عبد الله الخطيب
ط شفيق ـ بغداد سنة ١٩٧٢.
١١٤ ـ الذخائر والأعلاق: سلام بن عبد الله الاشبيلي (ت٥٤٤هـ)
ط الوهبية ـ مصر سنة ١٢٩٨.
١١٥ ـ ذم الهوى: أبو الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
تحقيق د. مصطفى عبدالواحد، ط دار السعادة ـ القاهرة، سنة ١٩٦٢.
١١٦ ـ ذيل تاريخ بغداد: البغدادي (ت٦٤٣هـ)
ط دار المعارف العثمانية ـ الهند، ١٩٧٨.
١١٧ ـ ذيل تاريخ مدينة السلام ـ بغداد: أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيشي
تحقيق د. بشار عواد معروف، ط دار الحرية ـ بغداد ١٩٧٩.
١١٨ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)
تحقيق د. سليم النعيمي، ط العاني، بغداد، سنة ١٩٧٦.
١١٩ ـ الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي
تحقيق أحمد محمد شاكر، ط الحلبي ـ القاهرة، سنة ١٩٤٠.
١٢٠ ـ رسالة كتمان السر وحفظ اللسان: الجاحظ (ت٢٥٥هـ)
ضمن مجموعة رسائل الجاحظ تحقيق د. طه الحاجري، ط دار النهضة العربية ـ بيروت سنة ١٩٨٣.

١٢١ ـ الرسالة المستطرفة: محمد جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)
تقديم محمد المنتصر الكتاني، دار الفكر ـ دمشق ١٩٦٤.
١٢٢ ـ رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة: أبو القاسم محمد بن أحمد الغرناطي (ت٧٦٠هـ) ج١، ط السعادة ـ مصر، ١٣٤٤.
١٢٣ ـ روضات الجنات: الخونساري
١٢٤ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: أبو حاتم بن محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)
ط كردستان العلمية بمصر.
١٢٥ ـ روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)
تحقيق أحمد عبيد ط السعادة بمصر سنة ١٩٥٦.
١٢٦ ـ روض الرياحين في حكايات الصالحين: أبو محمد عبدا لله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)
ط مصطفى البابي الحلبي ـ مصر سنة ١٩٦١.
١٢٧ ـ الروض الفائق في المواعظ والرقائق: شعيب الحريفيش (ت٨١٠هـ)
ط مصر.
١٢٨ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: محمد عبد المنعم الحميري (ت٧٢٧هـ)
تحقيق د. إحسان عباس ط دار القلم ـ بيروت، سنة ١٩٧٥.
١٢٩ ـ زهديات أبي نواس: د. علي الزبيدي
ط كوستاتوماس ـ القاهرة، سنة ١٩٥٩.
١٣٠ ـ زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم الحصري (ت٤٥٣هـ)
تحقيق علي البجاوي ط٢ عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٩.
١٣١ ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن اليوسي
تحقيق د. محمد ود. محمد الأخضر، دار الثقافة ـ المغرب، ١٩٨١.
١٣٢ ـ زهر الربيع: نعمة ا لله الحسيني الجزائري (ت١١١٢هـ)
ج٢ ط الحيدرية سنة ١٩٥٤.

١٣٣ ـ السحر والشعر: ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ)
تحقيق عماد إبراهيم قدور، رسالة ماجستير بآداب عين شمس ١٩٧٥.
١٣٤ ـ سراج الملوك: أبو بكر بن محمد بن الوليد الطرطوشي (ت٥٢٠هـ)
ط بولاق ـ مصر سنة ١٢٨٩هـ.
١٣٥ ـ سكردان السلطان: ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ)
ط٢ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٧.
١٣٦ ـ سمط اللآلي: عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت٤٨٧هـ)
ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٦.
١٣٧ ـ السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)
ط دار المعارف العثمانية ـ الهند سنة ١٣٥٥هـ.
١٣٨ ـ سلوة الحزين في موت البنين: ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ)
تحقيق د. مخيمر صالح ط دار الفيحاء ـ عمان، د.ت.
١٣٩ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)
ط القدس ـ القاهرة.
١٤٠ ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق د. إحسان عباس
ط وزارة الإرشاد ـ الكويت ١٩٦٢.
١٤١ ـ شرح العلم وزين الحكم: شرح ملا علي بن سلطان القاري (ت١٠١٤هـ)
ط المنيرية ـ مصر، سنة ١٣٥١.
١٤٢ ـ شرح مقامات الحريري: للشريشي (ت٦١٩هـ)
تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط المدني ـ القاهرة.
١٤٣ ـ شرح المضنون به على غير أهله: عبيدالله بن الكافي العبيدي (فرغ منه سنة ٧٢٤هـ)
ط١ السعادة بمصر سنة ١٩١٣.
١٤٤ ـ شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)
تحقيق د. محمد سعيد خطيب أوغلي ط جامعة أنقرة ١٩٧١.

١٤٥ ـ شروح سقط الزند: للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي وغيرهم
تحقيق مصطفى السقا ود. عبد السلام هارون وآخرين ط الدار القومية ــ القاهرة سنة ١٩٤٥.
١٤٦ ـ شعراء أمويون: دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي
القسم الثالث، ط المجمع العلمي العراقي ـ بغداد سنة ١٩٨٢.
١٤٧ ـ شعر ابن لنكك البصري: (ت٣٦٠هـ)
تحقيق د. زهير غازي زاهد، مجلة الخليج العربي ـ العدد الأول ــ السنة الأولى، سنة ١٩٧٣ البصرة.
١٤٨ ـ شعر ابن المعتز: دراسة وتحقيق د. يونس السامرائي
ط وزارة الثقافة بغداد، سنة ١٩٧٨.
١٤٩ ـ شعر الإمام المجاهد عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ)
جمع وتحقيق ودراسة د. مجاهد مصطفى، ط٣، دار الوفاء بالمنصورة، سنة ١٩٩٢.
١٥٠ ـ شعر بشامة بن الغدير المري: جمع وتحقيق عبد القادر عبد الجليل
مجلة المورد العراقية، ١٩٧٧/١/٦.
١٥١ ـ شعر الحسين بن المطير الأسدي: (ت١٦٩هـ)
جمع وتحقيق محسن غياض ط دار الحرية، بغداد، ١٩٧١.
١٥٢ ـ شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي: (ت١٧٠هـ)
جمع حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري، مجلة البلاغ، الأعداد ٤ ـ ٦ السنة الرابعة ـ المعارف بغداد ١٩٧٣.
١٥٣ ـ شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول: عبدالله عبدالرحمن الجعيشن
المطابع الأهلية ـ الرياض ١٩٧٤.
١٥٤ ـ شعر عبدالله بن معاوية (ت١٢٩هـ): جمع وتحقيق عبدالحميد الراضي
ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة ١٩٧٦.

١٥٥ ـ شعر الفقهاء وتطوره حتى نهاية العصر العباسي الأول: حسني ناعسة
رسالة ماجستير بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة سنة ١٩٧٥.
١٥٦ ـ شعر نصيب بن رباح: تحقيق الدكتور داود سلوم
ط الإرشاد ـ بغداد سنة ١٩٦٧.
١٥٧ ـ صالح بن عبد القدوس (ت١٦٧هـ) تأليف وجمع وتحقيق عبد الله الخطيب
منشورات البصري ـ بغداد سنة ١٩٦٧.
١٥٨ ـ صبح الأعشى: القلقشندي (ت٨٢١هـ)
تصوير دار الكتب المصرية ـ القاهرة.
١٥٩ ـ الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي (ت٤٠٠هـ)
شرح علي متولي صلاح، ط النموذجية ـ القاهرة سنة ١٩٧٢.
١٦٠ ـ صفة الصفوة: أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
تحقيق محمود فاخوري، ط دار المعرفة ـ بيروت سنة ١٩٧٩م.
١٦١ ـ الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة: ابن حجر الهيثمي (ت٩٧٤هـ)
ط١ المشرفية: القاهرة سنة ١٣٠٨هـ.
١٦٢ ـ صون المنطق والكلام: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
تعليق د. علي سامي النشار، ط السعادة بمصر.
١٦٣ ـ طبقات الأولياء: سراج الدين عمر بن الملقن (ت٨٠٤هـ)
تحقيق نور الدين شريبة، ط دار التأليف سنة ١٩٧٣.
١٦٤ ـ طبقات الحفاظ: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
تحقيق علي محمد عمر ط الاستقلال ـ مصر سنة ١٩٧٣.
١٦٥ ـ طبقات الشافعية: الأسنوي (ت٧٧٢هـ)
تحقيق د. عبدالله الجبوري ط وزارة الأوقاف ـ بغداد ١٣٩٠هـ.
١٦٦ ـ طبقات الشافعية: تاج الدين السبكي (ت٧٧١هـ)
تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ود. محمود الطناحي، ط عيسى الحلبي ـ القاهرة.

١٦٧ ـ طبقات الشافعية: تقي الدين أبي بكر ابن أحمد ابن قاضي شهبة (ت١٥٨هـ)
تحقيق د. الحافظ عبدالعليم خان ـ ط دار المعارف العثمانية الهند ١٩٧٨.
١٦٨ ـ طبقات الشافعية: الحسيني (ت١٠١٤هـ)
تحقيق عادل نويهض ط٢ الآفاق ـ بيروت، ١٩٧٤.
١٦٩ ـ طبقات الفقهاء: أبو إسحق الشيرازي (ت٤٧٦هـ)
تحقيق د. إحسان عباس، ط دار الرائد ـ بيروت.
١٧٠ ـ طبقات الفقهاء الشافعية: أبو عاصم محمد العبادي (ت٤٥٨هـ)
ط ليدن ـ إبريل سنة ١٩٦٤.
١٧١ ـ طبقات فقهاء اليمن: عمر بن علي الجعدي (ت٥٨٦هـ)
تحقيق فؤاد سيد، ط السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٥٧.
١٧٢ ـ طبقات المفسرين: محمد بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ)
تحقيق علي محمد عمر، ط١، الاستقلال الكبرى ـ مصر، سنة ١٩٧٢.
١٧٣ ـ طبقات النحاة واللغوين: بدر الدين بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)
تحقيق د. محسن غياض، ط النعمان ـ العراق، سنة ١٩٧٤.
١٧٤ ـ طراز المجالس: شهاب الدين الخفاجي
ط الوهبية المصرية ـ القاهرة، ١٢٨٤هـ.
١٧٥ ـ العزلة: أبو سليمان حمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)
ط السلفية ـ القاهرة سنة ١٣٨٥هـ.
١٧٦ ـ عطف الإلف المألوف على اللام المعطوف: علي بن محمد أبوالحسن الدليمي
تحقيق ج.ك فادية، المعهد العلمي الفرنسي ـ القاهرة، سنة ١٩٦٢.
١٧٧ ـ العفو والاعتذار: أبو الحسن محمد بن عمران العبيدي الرقام البصري (ت٣٥٥هـ)
تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح، ط جامعة الإمام محمد بن سعود ـ الرياض ١٩٨١.
١٧٨ ـ العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ)
تحقيق أحمد أمين والأبياري والزين، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٣٥٩هـ.

١٧٩ ـ العقد المفصل: السيد حيدر الحلي (ت١٣٠٤هـ)
ط الشابندر ـ بغداد سنة ١٣٣١هـ.
١٨٠ ـ عقلاء المجانين: الحسن بن محمد النيسابوري (ت٤٠٦هـ)
علق عليه محمد بحر العلوم، المكتبة الحيدرية، ط٢، بغداد سنة ١٩٦٨.
١٨١ ـ العمدة: ابن رشيق القيراوني (ت٤٥٦هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤، دار الجيل سنة ١٩٧٢.
١٨٢ ـ عيون الأخبار: ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)
تحقيق محيي الدين عبدالحميد ط٤، دار الجيل ـ بيروت، ١٩٧٢.
١٨٣ ـ غذاء الألباب لشرح منظمة الأدب: محمد السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ)
ط الحكومة بمكة المركمة ـ سنة ١٣٩٣هـ.
١٨٤ ـ غالية المواعظ: نعمان محمود الألوسي (ت١٣١٧هـ)
ط الأميرية ـ بولاق، سنة ١٣٠٠هـ.
١٨٥ ـ غرر الخصائص الواضحة: أبو إسحق برهان الدين إبراهيم بن يحيى الوطواط (ت٧١٨هـ) ط الأدبية ـ القاهرة، ١٣١٨هـ.
١٨٦ ـ الغيث المسجم شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت٧٦٤هـ)
ط دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٩٧٠.
١٨٧ ـ الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية: أحمد بن محمد ابن عجيبة الناس (ت١٢٦٦هـ) على هامش إيقاض الهمم.
١٨٨ ـ الفتوحات الوهبية: برهان الدين إبراهيم بن مرعي الشرخيتي (ت١١٠٦هـ)
ط الميمنة ـ القاهرة سنة ١٣٠٧هـ.
١٨٩ ـ الفقيه والمتفقه: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)
ط٢ مطبعة القصيم ـ الرياض، سنة ١٣٨٩هـ.
١٩٠ ـ الفلاكة والمفلوكون: أحمد بن علي الدلجي (ت٨٣٨هـ)
ط الشعب ـ القاهرة، سنة ١٣٢٢هـ.

١٩١ ـ الفوائد البهية: أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي
ط السعادة ـ مصر، سنة ١٣٤٤هـ.
١٩٢ ـ قصيدتان منسوبتان للإمام الشافعي: إدريس عبدالحميد الكلاك
مجلة الرسالة الإسلامية، العدد ٥١ تموز سنة ١٩٧٢.
١٩٣ ـ قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار: أحمد بن عوض بن محمد المغربي (ق١١هـ) نشر فصل منه في مجلة المورد العراقية ٢/١٢ سنة ١٩٨٣.
١٩٤ ـ قوت القلوب: أبو طالب المكي (ت٣٨٦هـ)
ط المصرية ـ القاهرة، سنة ١٩٣٢م.
١٩٤ ـ الكامل في الأدب: المبرد (ت٢٨٥هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم السيد شحاته، ط نهضة مصر، سنة ١٩٥٦.
١٩٥ ـ الكامل في التاريخ: عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)
ط٢، دار الكتاب اللبناني ـ بيروت، سنة ١٩٦٧.
١٩٦ ـ الكشاف: جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)
ط دار الكتاب ـ بيروت، سنة ١٩٤٧.
١٩٧ ـ الكشكول: بهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ)
ط عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة.
١٩٨ ـ الكنز المدفون والفلك المشحون: يونس السيوطي المالكي والمنسوب للجلال السيوطي (ت٩١١هـ) ط بولاق مصر، سنة ١٢٨٨هـ، وط تجارة بريس، لاهور، مكتبة إحياء العلوم، فيصل آباد، باكستان، سنة ١٩٨٣.
١٩٩ ـ الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية: عبد الرزاق المناوي (ت١٠٢٢هـ)
تصحيح محمود حسن ربيع، ط مصر، سنة ١٩٣٨.
٢٠٠ ـ الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة: شمس الدين بن ناصر الأنصاري (ت٨١٤هـ)
ط مكتبة المثنى ـ بغداد.

٢٠١ ـ لطائف المنن والأخلاق: عبد الوهاب الشعراني (ت٩٧٣هـ)
دون ذكر مكان الطبع وتاريخه.
٢٠٢ ـ اللطائف والظرائف واليواقيت في بعض المواقيت: للثعالبي (ت٤٢٩هـ)
جمعها الإمام أبو نصر أحمد بن عبدالرزاق المقدسي (ت٧١١هـ) ط الوهبية ـ القاهرة سنة ١٢٩٦هـ.
٢٠٣ ـ اللمع: أبونصر عبدالله بن علي السراج الطوسي (ت٢٧٨هـ)
تحقيق رونالد الن نيكلون، ط ابريل ـ ليدن ١٩١٤.
٢٠٤ ـ لوعة الشاكي ودمعة الباكي: صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ)
ضبط وتصحيح محمد أبو الفضل محمد، ط الرحمانية ـ القاهرة، ١٩٢٢.
٢٠٥ ـ المتشابه في نظم النثر وحل الشعر: عزت العطار
ط العربية بمصر، سنة ١٩٢٧.
٢٠٦ ـ مجالس ثعلب: (ت٢٩١هـ)
تحقيق عبدالسلام هارون، ط٣، دار المعارف بمصر.
٢٠٧ ـ مجمع الأمثال: أحمد بن محمد الميداني (ت٥١٨هـ)
تحقيق محي الدين عبدالحميد، ط السعادة بمصر، سنة ١٣٧٩.
٢٠٨ ـ مجموعة المعاني: مجهول
ط الجوائب ـ قسطنطينية، سنة ١٣٠١هـ.
٢٠٩ ـ المحاسن والأضداد: أبو عثمان الجاحظ (ت٢٥٥هـ)
تحقيق فوزي عطوي، ط الشركة اللبنانية ـ بيروت، سنة ١٩٥٩.
٢١٠ ـ المحاسن والمساوئ: إبراهيم البيهقي (ت٤٥٨هـ)
تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط نهضة مصر ـ القاهرة، سنة ١٩٦١.
٢١١ ـ محاضرات الأدباء: الراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ)
مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١.

٢١٢ ـ المحاضرات: الحسن اليوسي (ت١١٠٢هـ)
أعدها للطبع محمد حجي ط دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ـ الرباط، ١٩٧٦.
٢١٣ ـ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار: محي الدين ابن عربي (ت٦٣٨هـ)
ط دار اليقظة العربية ـ بيروت، ١٩٦٨.
٢١٤ ـ محمد بن كناسة الأسدي (حياته وشعره): د. محمد قاسم مصطفى
مجلة آداب الرافدين ـ الموصل سنة ١٩٧٥.
٢١٥ ـ المحمدون من الشعراء: القفطي (ت٧٦٤هـ)
تحقيق معمري ط دار اليمامة ـ الرياض.
٢١٦ ـ المختار من شعر بشار: اختيار الخالديين
شرح أبي الطاهر إسماعيل التجيبي (ت نحو ٤٤٥هـ)، اعتناء: محمد بدر الدين العلوي
ط الاعتماد بمصر، سنة ١٩٣٤.
٢١٧ ـ المختار من قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور للرقيق القيرواني: اختيار علي نور الدين المسعودي تحقيق عبدالحفيظ منصور، ط الرسمية، تونس سنة ١٩٧٦.
٢١٨ ـ المختصر في أخبار البشر: أبو الفدا عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ)
ط الحسينية المصرية ـ القاهرة.
٢١٩ ـ المخزون في تسلية المحزون: مجهول
(ذكر الكتاب السخاوي) (ت٩٠٥هـ) ط النيل بمصر سنة ١٩٠٣م.
٢٢٠ ـ المخلاة: بهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ)
ط مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، سنة ١٩٥٧م.
٢٢١ ـ مرآة الجنان: أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)
ط مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، سنة ١٩٧٠.
٢٢٢ ـ مرآة الزمان: سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)
دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، سنة ١٩٥١.

٢٢٣ ـ مروج الذهب: المسعودي (ت٣٤٦هـ)
ط دار الأندلس ـ بيروت، ١٩٦٦.
٢٢٤ ـ مسألة الاحتجاج بالشافعي فيما أسند إليه: الخطيب البغدادي تحقيق د. خليل ملا خاطر، نشر مجلة البحوث الإسلامية، المجلد الأول العدد الثاني، ١٩٧٦.
٢٢٥ ـ المستطرف من كل فن مستظرف: الأبشيهي (ت٨٥٠هـ)
ط مصطفى البابي الحلبي ـ مصر، سنة ١٩٥٢.
٢٢٦ ـ مشكاة الأنوار: أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)
ضمن مجموع بعنوان "القصور العوالي من رسائل الإمام الغزالي" ط الفنية المتحدة ـ مصر.
٢٢٧ ـ مصارع العشاق: ابن السراج (ت٥٠٠هـ).
٢٢٨ ـ المصباح المضيء في خلافة المستضيء: أبو الفرج عبدالرحمن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
تحقيق ناجية عبدالله إبراهيم، ط الشعب ببغداد سنة ١٩٧٧.
٢٢٩ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبدالرحيم أحمد العباسي (ت٩٦٣هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط السعادة مصر ـ ١٩٤٧.
٢٣٠ ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب: عبدالواحد المركشي (بعد ٦٤٧هـ)
تصحيح العريان والعلمي ط الاستقامة، ١٩٤٩.
٢٣١ ـ معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)
دار المأمون ـ القاهرة (دون تاريخ).
٢٣٢ ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)
ط دار صادر ـ بيروت.
٢٣٣ ـ معجم الشعراء: محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٦هـ)
تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة، ١٩٦٠.
٢٣٤ ـ معرفة السنن والآثار: أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)
تحقيق أحمد صقر، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ مصر ١٩٧٠.

٢٣٥ ـ المعيد في أدب المفيد والمستفيد: عبدالباسط بن موسى العلوي (ت٩٨١هـ)
ط الترقي ـ دمشق ١٣٤٩هـ.
٢٣٦ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة: أحمد بن مصطفى طاش كبرى زادة
تحقيق كامل كامل بكري، عبدالوهاب أبو النور، ط دار الكتب الحديثة.
٢٣٧ ـ مفيد العلوم: جمال الدين أبوبكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت٨٣٢هـ)
دار الكتب العربية الكبرى ـ مصر سنة ١٣٣٠هـ.
٢٣٨ ـ مقتل الحسين: الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)
تحقيق محمد السماوي، ط الزهراء ـ النجف، سنة ١٩٤٨.
٢٣٩ ـ مكاشفة القلوب: أبوحامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)
ط الشرقية ـ القاهرة، سنة ١٣٢٣هـ.
٢٤٠ ـ المنازل والديار: أسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ)
تحقيق مصطفى حجازي، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة، ١٩٦٨.
٢٤١ ـ المناقب: محمد بن علي بن شهر اشوب (ت٥٨٨هـ)
ط الحجرية.
٢٤٢ ـ مناقب الإمام الأعظم: محمد بن البزار الكردي (ت٨٢٧هـ)
ط مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند ١٣٢١هـ.
٢٤٣ ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)
تحقيق د. عبد الله التركي، ط الخانجي ـ القاهرة سنة ١٩٧٩.
٢٤٤ ـ مناقب الإمام الشافعي: فخرالدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ)
ط حجرية ـ القاهرة، سنة ١٢٧٩هـ.
٢٤٥ ـ مناقب الشافعي: أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)
تحقيق السيد أحمد صقر، ط دار التراث ـ مصر، سنة ١٩٧٠.
٢٤٦ ـ منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين: أويس وفا بن محمد الأرزنجاني
ط محمود بك سنة ١٣٢٨.

٢٤٧ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد: أبو اليمن مجيرالدين عبدالرحمن العلمي (ت٩٢٨هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط المدني ـ القاهرة، سنة ١٩٦٣.

٢٤٨ ـ الموشى أو الظرف والظرفاء: محمد بن إسحق الوشاء (ت٣٢٥هـ)
ط دار صادر بيروت، ١٩٦٥م.

٢٤٩ ـ النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)
ط وزارة الثقافة والإرشاد، سنة ١٩٦٣.

٢٥٠ ـ نثر النظم وحل العقد: الثعالبي (ت٤٢٩هـ)
تقديم علي الخاقاني ط دار البيان بغداد د.ت.

٢٥١ ـ نزهة الجلساء في أخبار النساء: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط دار المكشوف ـ بيروت، ١٩٥٨.

٢٥٢ ـ نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس: العباس بن علي بن نورالدين المكي الموسوي (ت١٠٨١هـ تقريباً) ط الحيدرية ـ النجف، سنة ١٩٦٧.

٢٥٣ ـ نزهة المجالس ومنتخب النفائس: عبدالرحمن الصفوري (ت ق٩هـ)
ط٣ مصطفى الحلبي ـ القاهرة، سنة ١٩٦٧.

٢٥٤ ـ نشر العلم في شرح لامية العجم: جمال الدين بن مبارك الحضرمي (ت٩٣٠هـ)
ط المكاشلية ـ مصر ١٢٨٣هـ.

٢٥٥ ـ نشر المحاسن الغالية: أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)
تحقيق إبراهيم عطوة، ط١، مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٦١.

٢٥٦ ـ النفائس ومحاسن المجالس: أحمد بن محمد بن العريف (ت٥٣٦هـ)
تحقيق نهاد خياط، مجلة المورد العراقية، المجلد التاسع، ١٩٨١.

٢٥٧ ـ نفحة الريحانة: لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ)
تحقيق د. عبدالفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي القاهرة، ١٩٦٩.

٢٥٨ ـ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن: أحمد بن محمد الأنصاري اليمني الشهرواني (ت١٢٥٣هـ) ط العثمانية ـ مصر، ١٣٠٥هـ.

٢٥٩ ـ نزهة الأبصار في مجالس الأشعار: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد العنابي (ت٧٧٦هـ) ط دار القلم ـ الكويت، سنة ١٩٨٦.

٢٦٠ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: مؤمن بن حسن الشبلنجي (ت١٣٠٨هـ) ط مصطفى محمد مصطفى ـ القاهرة، ١٣٣٤هـ.

٢٦١ ـ نور القبس المختصر من المقتبس: أبوالمحاسن يوسف بن أحمد الحافظ اليغموري تحقيق رودلف زلهايم، ط نبسادن سنة ١٩٦٤.

٢٦٢ ـ نهاية الإرب في فنون الأدب: شهاب الدين النويري (ت٧٢٣هـ) ط دار الكتب المصرية ـ القاهرة.

٢٦٣ ـ الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) ط٤ باعتناء س. ديدرينغ ط الهاشمية ـ دمشق، ١٩٥٣م.

٢٦٤ ـ الورقة: ابن الجراح (ت٢٩٦هـ) تحقيق عبدالوهاب عزام، عبدالستار فراج، ط٢، دار المعارف بمصر.

٢٦٥ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه: علي بن عبدالعزيز الجرجاني (ت٣٦٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، ط٣، عيسى البابي الحلبي بمصر.

٢٦٦ ـ وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان عباس، ط دار الثقافة ـ بيروت.

٢٦٧ ـ ينابيع المودة: إبراهيم محمد معروف باب خواجة الحسيني القدوي (ت١٢٧٠هـ) ط الأعلمي ـ بيروت.

فهرس النصوص الشعرية (القسم الأول)

السين

الصاد

الضاد

العين

٥٥	لست أدري ما حيلتي غير أني	صنعا	خ	٢	٧٥
٥٦	لقد أسمع القول الذي كان كلما	يصدعُ	ط	٣	٧٦
٥٧	يداوي هواه ثم يكتم وجده	ويخضعُ	ط	٢	٧٦
٥٨	من الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره	بجزعُ	ط	٤	٧٦
٥٩	المرء في كورته ضائع	جائعُ	س	٢	٧٧
٦٠	والمرء إن كان عاقلاً ورعاً	ورعُه	ح	٢	٧٧

الفاء

٦١	كيف الوصول إلى سعاد ودونها	هتوفُ	ك	٢	٧٨
٦٢	رعت النسور بقوة جيف الفلا	ضعيف	ك	١	٧٨
٦٣	ودع الذين إذا أتوك تنسكوا	حقاف	ك	١	٧٨

القاف

٦٤	إذا رأيت شباب الحي قد نشأوا	والورقا	ب	٣	٧٩
٦٥	رام نفعا فضر من غير قصد	عقوقا	خ	١	٧٩
٦٦	وتركي مواساة الأخلاء بالذي	وعقوقُ	ط	٢	٧٩
٦٧	وإذا عجزت عن العدو فداره	وفاقُ	ك	٢	٨٠
٦٨	ف بالحق لذي الحق	الحقُ	ك	٢	٨٠
٦٩	توكلت في رزقي على الله خالقي	رازقي	ط	٤	٨٠
٧٠	لو كنت بالعقل تعطى ما تريد إذن	بمرزوق	ب	٢	٨١
٧١	إن الذي رزق اليسار ولم يصب	موفقِ	ك	١٣	٨٣
٧٢	إن الغريب له مخافة سارق	وامقِ	ك	٢	٨٤

الكاف

٧٣	تأدمني بالزيت قالت: مبارك	المباركُ	ط	١	٨٥

اللام

٧٤	تعلم يا فتى والعود رطبٌ	قابلْ	و	٢	٨٦
٧٥	جاء الطبيب يجسني فجسسته	حالْ	ك	٢	٨٦
٧٦	يا آل بيت رسول الله حبكم	أنزلَه	ب	٢	٨٧
٧٧	قالوا يزورك أحمد وتزوره	منزلَه	ك	٢	٨٧
٧٨	قل لمن لم تر عيني	مثله	ج	٦	٨٨
٧٩	على كل حال أنت بالفضل آخذ	يتفضلُ	ط	١	٨٨
٨٠	لم يبرح الناس حتى أحدثوا بدعا	الرسلُ	ب	٢	٨٩
٨١	لا قصرا عنها ولا بلغتهما	طوالُها	ك	١	٨٩
٨٢	إذا نحن فضلنا عليا فإننا	الجهلِ	ط	٣	٩٠
٨٣	لو نيل بالحرص مطلوب	الجبل	ب	١	٩٠
٨٤	كلما أدبني الدهر	عقلي	ج/ر	٢	٩٠
٨٥	لا يدرك الحكمة من عمره	الأهلِ	س	٤	٩١

الميم

٨٦	أأنثر دراً وسط سارحة النعم	الغنمْ	ط	٦	٩٢
٨٧	إليك إله الحق أرفع رغبتي	مجرما	ط	٢٠	٩٥
٨٨	بموقف ذلي دون عزتك العظمى	علما	ط	٥	٩٦
٨٩	عجبت لمن يبكي على عيب غيره	دما	ط	٢	٩٦
٩٠	عدت حبيبي وبه علة	لازمه	س	٤	٩٧
٩١	صديقك من يعادي من تعادي	الحمامُ	و	٦	٩٧
٩٢	رأيت العلم صاحبه كريم	لئامُ	و	٤	٩٨
٩٣	وما أنا بالغيران من دون أهله	علمي	ط	٢	٩٨
٩٤	يا نفس ما هو إلا صبر أيام	أحلامِ	ب	٢	٩٨

الواو

الياء

فهرس المختار من المنسوب إلى الشافعي

فهرس المحتويات